

المملكة الأردنية الهاشمية



المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية

لجنة الإشراف على الدراسات التكوينية لمشروع تطوير التعليم نحو

اقتصاد المعرفة "المرحلة الأولى"

د. منذر المصري د. خطاب أبو لبة د. حسين عبد الحميد
د. خالد القضاة د. عماد عبابنة د. شيرين حامد

إدراكات

المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور

للمناهج والكتب الجديدة

دراسة مسحية

إعداد:

د. عمر حسن الشيخ

بالتعاون مع

د. إيمان رسمي عبد

د. خالد القضاة



سلسلة منشورات المركز

2007

قائمة المحتويات

* شكر وتقدير
* الملخص التنفيذي بالعربية
* الملخص التنفيذي بالإنجليزية
* الدراسة: أسئلتها وأهميتها
مقدمة
هدف الدراسة وأسئلتها
أهميتها
* الطريقة والإجراءات
عينة الدراسة
طريقة جمع المعلومات والأدوات
تحليل المعلومات
* النتائج
إدراكات معلمي العلوم لمناهج العلوم
إدراكات معلمي الرياضيات للمناهج والكتب الجديدة
إدراكات معلمي اللغة العربية للمناهج والكتب الجديدة
إدراكات معلمي التربية الوطنية والاجتماعية للمناهج والكتب الجديدة
* مناقشة النتائج والتوصيات
الاستنتاجات
التوصيات
* الملاحق
صحيفة مقابلة المعلمين
صحيفة مقابلة مديري المدارس
استبانة أولياء الأمور

شكر وتقدير

أقدم بالشكر والتقدير لكل من أسهم في إنجاز هذه الدراسة. وأخص بالذكر معالي الدكتور منذر المصري، رئيس المركز لما قدمه من دعم، والدكتور حسين عبد الحميد/رئيس وحدة المتابعة والتقويم في المركز، والدكتور خالد القضاة الذي ساعد في اختيار العينة وتابع جمع المعلومات، والدكتورة ايمان رسمي عبد لمساعدتها في تصنيف الإجابات على الأسئلة المفتوحة في المقابلات التي تمت مع المعلمين ومديري المدارس، والزملاء الآخرين العاملين في وحدة المتابعة والتقويم: الدكتور خطاب أبو لبدة، والدكتور عماد عباينة، والدكتورة شيرين حامد كما أقدم بالشكر للسيدة شروق زواتي التي قامت بطباعة تقرير الدراسة .

الباحث

إدراكات المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور للمناهج والكتب الجديدة دراسة مسحية

ملخص تنفيذي

بدأت وزارة التربية والتعليم منذ العام 2003 بتنفيذ مشروع شامل للتطوير التربوي، صار يُعرف باسم مشروع التطوير التربوي للاقتصاد المعرفي ERfKE، وذلك من أجل النهوض بالتعليم المدرسي (K-12) ليصبح قادراً على إعداد خريجين ذوي كفاءة عالية، قادرين على المشاركة والمنافسة في اقتصاد معولم قائم على المعرفة. ولأن الكفاءة العالية المبتغاة لخريجي التعليم المدرسي لا تتحقق ألبتة دون تغيير البرامج والممارسات المدرسية، فقد أولى مشروع التطوير التربوي للاقتصاد المعرفي المنهاج المدرسي والكتب المدرسية والتعلم والتعليم المدرسيين عناية فائقة. ففي العام 2004، أقرّ مجلس التربية والتعليم مناهج جديدة للمباحث المدرسية، وفق "الإطار العام للمنهاج والتقييم" الذي كان قد أقره من قبل. وقد نحت المناهج الجديدة منحى جديداً، ميزها عن المناهج السابقة، وأكسبها ملامح خاصة مميزة من أبرزها: تمركزها على التعلم، وقيامها على النتائج التعليمية، واعتمادها على مصادر وأدوات تعليمية متعددة بما في ذلك مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدامها التقييم، وبخاصة التقييم الحقيقي، لمراقبة تعلم الطلبة وتعزيزه، وتبنيها طرائق تدريس كالحوار والاستقصاء وحل المشكلات والتعلم الذاتي، من شأنها تعميق التعلم وتنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

ولتنفيذ المناهج الجديدة، أعدت وزارة التربية والتعليم خطة ثلاثية (2005-2007) لتأليف كتب مدرسية جديدة للمباحث المدرسية المختلفة، وتعميمها على المدارس، ولتدريب المعلمين على استخدامها. وبموجب هذه الخطة، عُممت الكتب المدرسية المؤلفة للصفوف 1، 4، 8، 10 على المدارس، وبدء بتدريسها في بداية العام الدراسي 2006/2005، ودرّب المعلمون على استخدامها، وفي بداية العام الدراسي 2007/2006 بدء بتدريس الكتب الجديدة المؤلفة للصفوف 2، 5، 9، 11، ودرّب المعلمون على استخدامها. ومن المتوقع أن يُبدأ بتدريس الكتب المدرسية للصفوف الباقية مع بداية العام الدراسي 2008/2007.

وعلى ما يبدو، فإن الاستراتيجية التي تتبناها الوزارة في تنفيذ المناهج الجديدة تتمثل في الإجراءات التالية: (1) إعداد كتب ومواد تعليمية جديدة وفق المناهج الجديدة وتعميمها على

المدارس؛ 2) تدريب المعلمين على استخدام الكتب والمواد الجديدة في التدريس؛ 3) متابعة المعلمين في التدريس من جانب مديري المدارس والمشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم. وهذه الاستراتيجيات التنفيذية هي، على ما يبدو، سلوكية أكثر منها معرفية، وذلك أن تنفيذ أي منهاج جديدة يتضمن أكثر من مجرد استخدام مواد جديدة في التدريس؛ إذ إنه عملية ثقافية ومعرفية تطال إدراكات المعلمين ومعتقداتهم حول المعرفة والتعلم والتعليم، فالمعلمون الذين ينفذون منهاجاً جديداً يجهدون في الأغلب لفهمه انطلاقاً من إداكاتهم وتصوراتهم المعرفية الراهنة.

وعلى ذلك، فإن الوقوف على إدراكات المعلمين للمنهاج الجديدة يُعد أمراً في غاية الأهمية إذا ما أُريد لهم أن ينفذوها على نحو سليم.

وثمة عامل آخر مهم يؤثر في تنفيذ المعلمين للمنهاج الجديدة. وهذا العامل يتعلق بالسياق الاجتماعي والثقافي - داخل المدرسة وخارجها- الذي يعمل في إطاره المعلمون. وعلى ذلك، فمن المتوقع أن يتأثر تنفيذهم للمنهاج الجديدة بإدراكات مديري مدارسهم للمنهاج الجديدة وباتجاهات أولياء أمور طلبتهم نحوها.

ومن ثم، جاءت هذه الدراسة المسحية تستقصي إدراكات المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور للمنهاج الجديدة، وحاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما إدراكات المعلمين للمنهاج والكتب الجديدة ؟

1.1 ما أوجه الاختلاف بين المناهج/ الكتب الجديدة والمناهج/ الكتب السابقة كما يراها المعلمون ؟

1.2 ما إيجابيات وسلبيات الكتب الجديدة كما يراها المعلمون ؟

1.3 ما مدى إسهام المناهج والكتب الجديدة في إعداد الطلبة لمواجهة متطلبات اقتصاد المعرفة كما يرى ذلك المعلمون ؟

1.4 ما الصعوبات التي واجهها المعلمون في تنفيذهم للمنهاج والكتب الجديدة ؟

1.5 كيف ينظر المعلمون إلى قدرتهم على تنفيذ المناهج والكتب الجديدة ؟

1.6 ما الدعم الذي يُقدّم للمعلمين في تنفيذهم للمنهاج والكتب الجديدة ؟

2- ما إدراكات مديري المدارس للمنهاج والكتب الجديدة ؟

2.1 ما أوجه الاختلاف بين المناهج والكتب الجديدة والمناهج والكتب السابقة كما يراها مديرو المدارس ؟

- 2.2 ما مدى إسهام المناهج والكتب الجديدة في إعداد الطلبة لمواجهة متطلبات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس ؟
- 2.3 ما إيجابيات وسلبيات الكتب الجديدة كما يراها مديرو المدارس ؟
- 2.4 ما الصعوبات التي واجهت المعلمين في تدريس الكتب الجديدة كما يراها مديرو المدارس؟ وما الدعم الذي قدمه مديرو المدارس لمساعدة المعلمين في التغلب عليها ؟
- 2.5 ما مدى جاهزية المعلمين لتدريس الكتب الجديدة كما يراها مديرو المدارس ؟
- 2.6 ما مدى جاهزية المدرسة لتدريس الكتب الجديدة كما يراها مديرو المدارس ؟
- 2.7 ما الإجراءات التي يستخدمها مديرو المدارس لمتابعة المعلمين في تدريس الكتب الجديدة ؟
- 2.8 ما موقف الطلبة وأولياء أمورهم من الكتب الجديدة كما يراها مديرو المدارس ؟

3- ما إدراكات أولياء أمور الطلبة للمناهج والكتب الجديدة ؟

- 3.1 كيف ينظر أولياء الأمور إلى الكتب الجديدة بالمقارنة مع الكتب السابقة ؟
- 3.2 ما سلبيات الكتب الجديدة من وجهة نظر أولياء الأمور ؟
- 3.3 ما نوع المساعدة التي يقدمها أولياء الأمور لأبنائهم وبناتهم في دراسة الكتب الجديدة ؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم اختيار عينة طبقية من (117) مدرسة، روعي في اختيارها جنس المدرسة، وموقعها (مدينة/ريف؛ شمال/وسط/جنوب)، والسلطة المشرفة عليها (حكومية/خاصة/اونروا). وشكل جميع مديري هذه المدارس عينة المديرين. أما عينة المعلمين فضمنت (276) معلماً، منهم (75) معلم لغة عربية، و (79) معلم رياضيات، و (98) معلم علوم، و (24) معلم تربية وطنية واجتماعية، اختيروا من بين المعلمين في هذه المدارس الذين درّسوا في العام الدراسة 2006/2005 مبحثاً من هذه المباحث للصفوف 1، 4، 8، 10، وهي الصفوف التي درّست فيها الكتب الجديدة في العام الدراسي المشار إليه. وأما عينة أولياء الأمور فضمنت (2549) من اولياء أمور الطلبة في الصفوف السالفة الذكر الذين درسوا الكتب الجديدة .

ولجمع المعلومات الملائمة، استخدمت أدوات ثلاث: صحيفة مقابلة للمعلمين، وصحيفة مقابلة لمديري المدارس، واستبانة لأولياء الأمور. وقد حقق لهذه الأدوات الصدق المنطقي بالرجوع

إلى هيئة من المحكمين. وقد شملت كل من صحيفتي المقابلة أسئلة مقيدة وأسئلة مفتوحة، أما استبانة أولياء الأمور فكانت أسئلتها كلها من نوع المقيدة الإجابة. وقام بجمع المعلومات (49) مشرفاً تربوياً، منهم مشرفوا مرحلة ومشرفون لكل من مباحث اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الوطنية والاجتماعية. وقد حضر جميعهم قبل البدء بجمع المعلومات ورشة عمل في أساليب وفتيات المقابلة الفردية والزميرية. وقد جمعت المعلومات في نهاية العام الدراسي 2006/2005، واستغرق جمعها ثلاثة أسابيع تقريباً. وقد استغرقت مقابلة المعلم الواحد نصف ساعة تقريباً ومقابلة مدير المدرسة (45) دقيقة تقريباً. وتم تحليل المعلومات المجمعة بحساب تكرارات الإجابة على الأسئلة المقيدة. أما الإجابات على الأسئلة المفتوحة فتم أولاً بناء نظام تصنيفي لكل سؤال امبريقياً، ثم صُففت الإجابات في ضوءه. هذا، وتم تصديق تحليل الإجابات المفتوحة من جانب باحثين آخرين. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. يقف معلمو المباحث الأربعة: اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الاجتماعية والوطنية بوجه عام من المناهج والكتب الجديدة موقفاً إيجابياً، ومع ذلك فلا يبدو أنهم قد امتلكوا فهماً عميقاً، شاملاً، وموحداً للسمات التي تميز المناهج والكتب الجديدة الخاصة بمبحثهم، ولا لصلة هذه المناهج والكتب بمشروع التطوير التربوي للاقتصاد المعرفي ERfKE. ومع أن المعلمين قد تلقوا تدريباً في هذا المجال، قام به مشرفو المباحث في مديريات التربية والتعليم في الأغلب، إلا أن هذا التدريب - باعتراف المعلمين الذين شاركوا في الدراسة - لم يكن كافياً، ولم يكن على ما يبدو فعالاً في إكساب المعلمين فهماً عميقاً وشاملاً وموحداً للمناهج والكتب الجديدة. ولا ريب في أن غياب فهم سليم لاتجاهات المناهج والكتب الجديدة ولسماتها المميزة - وبخاصة عند مقارنتها بالمناهج والكتب السابقة عليها - يحول دون تنفيذ المعلمين لها على نحو سليم، بل قد يدفعهم إلى تدريس المناهج والكتب الجديدة، على غرار ما ألفوه سابقاً، ظانين أنهم ينفذونها تنفيذاً سليماً.

ولعل غياب هذا الفهم العميق والشامل والموحد لدى المعلمين مرده في المقام الأول إلى قصر الدورات التدريبية التي تعرضوا لها، والتباين في فهم المدرسين لاتجاهات المناهج الجديدة ولصلتها بمشروع ERfKE، وكذلك التباين في فهم مديري المدارس وفي ما قاموا به من دور في توضيح سمات المناهج الجديدة لمعلميهم. ويجب التنويه هنا إلى أن بناء فهم سليم للمناهج والكتب الجديدة لا يأتى دفعة واحدة من خلال دورة تدريبية قصيرة، وإنما هو عمل متدرج ومتواصل مع المعلم، قد يستغرق عامين أو

أكثر، ويتطلب مشاركة اطراف عدة داخل المدرسة وخارجها، سواء في مديريات التربية والتعليم أو مركز الوزارة أو الجامعات.

2. على ما يبدو، ثمة شعور لدى المعلمين بأن جاهزيتهم لتنفيذ المناهج والكتب الجديدة بحاجة إلى استكمال وتدعيم. فهناك بعض المهارات التي أحسوا بالحاجة إلى التدرب عليها كاستخدام التقييم الحقيقي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، وتوجيه التدريس ليتناغم مع النتائج التعليمية والتقييم، ولتجاوب مع الحاجات الفردية للمتعلمين، وليرتقي بمهارات التفكير لديهم. ومن الواضح أن اتقان المعلمين لهذه المهارات شرط ضروري إذا ما أريد للمناهج والكتب الجديدة أن تنفذ على نحو سليم. ومن الواضح أن هذه المهارات متكاملة تشكل صلب السلوك التعليمي الذي يتوقع من المعلم أدائه في ضوء المناهج الجديدة. وفي حقيقة الأمر فإن المعلم الذي لا يظهر في سلوكه التعليمي هذه المهارات لا يمكن عده بأي حال، على أنه ينفذ المناهج والكتب الجديدة. وكما أشير إلى ذلك من قبل، فإن تعلم هذه المهارات لا يأتي دفعة واحدة، بل بالتدريج. وهذا يعني أن البرامج التدريبية التي تُعد لتدريب المعلم على هذه المهارات ينبغي أن تكون متطورة، بحيث تراعي النمو الحاصل فيها لدى المعلم، وتتجاوب مع الصعوبات والمشكلات التي يواجهها في أثناء استخدامه لها في التدريس.

3. واجه المعلمون - كما هو متوقع في أي تغيير تربوي - بعض الصعوبات في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة. وبالإضافة إلى الصعوبات التي ترتبط بحاجتهم إلى تعلم مهارات جديدة - كما سلفت الإشارة إليها - فثمة صعوبات تتعلق بنقص التجهيزات التعليمية من مواد وأدوات وأجهزة، بما في ذلك أدلة المعلمين، وأخرى تتعلق بالمناهج والكتب الجديدة من حيث اتساع محتواها. ويلحظ الفاحص للمناهج والكتب الجديدة أنها تحتشد بالمعلومات. وإذا علمنا أن المعلم ما زال يُحاسب على تغطية المنهاج والكتاب، أدركنا الدواعي التي تجعله - أي المعلم - ينظر إلى اتساع المناهج والكتاب على أنه يشكل صعوبة حقيقية. وعلى كل حال، فثمة حاجة ماسة إلى تدليل الصعوبات التي يواجهها المعلم في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة. ومن الصعب تصور تنفيذ المناهج الجديدة دون توفير الموارد المادية اللازمة ودون التخفيف من اتساع المناهج أي كثرة نتائجها التعليمية وموضوعاتها .

4. ينظر المعلمون إجمالاً إلى زملائهم في المدرسة على أنهم الجهة الأهم التي يمكن الرجوع إليها لتدليل الصعوبات الفنية: التعليمية والتعليمية التي يواجهونها في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة، بالمقارنة مع نظرتهم إلى مديري مدارسهم أو إلى المشرفين التربويين. وهذا التباين في النظرة إلى الزملاء ومديري المدارس والمشرفين

التربويين متوقع. فالزملاء الذين يعانون في العادة الصعوبات الفنية نفسها- إذا ما أُتيحت لهم فرص التفاعل فيما بينهم- يُفيد بعضهم بعضاً، على نحو أفضل من مدير المدرسة أو المشرف التربوي الذي لا يعاني الصعوبات بالحدة ذاتها التي يعانيها المعلمون. وما دام الأمر كذلك، فثمة حاجة إلى إيجاد البنى/التنظيمات داخل المدرسة الواحدة وبين المدارس في المنطقة التعليمية الواحدة التي من شأنها تعزيز الحوار وتبادل الخبرات والتجريب بين معلمي المبحث/ الصف الواحد. وثمة حاجة أيضاً إلى تعزيز دور مدير المدرسة والمشرف التربوي في تطوير التعلم والتعليم، وفي قيادة المعلمين نحو التغيير الذي تتضمنه اتجاهات المناهج والكتب الجديدة.

5. يقف مديرو المدارس إجمالاً من المناهج والكتب الجديدة موقفاً إيجابياً، كما هو الحال عند المعلمين. وبالرغم من هذا الموقف الإيجابي الإجمالي، إلا أنهم - على ما يبدو- لم يمتلكوا بعد فهماً عميقاً وشاملاً للمناهج والكتب الجديدة، لا من حيث اتجاهاتها، ولا من حيث ارتباطها بمشروع ERfKE، تماماً مثلهم في ذلك مثل المعلمين في مدارسهم. وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على ضرورة اكتساب مديري المدارس لفهم عميق وشامل للمناهج الجديدة، إذا ما أُريد لهم أن يقودوا المعلمين إلى تنفيذ سليم لها في مدارسهم. وعلاوة على ذلك، فثمة حاجة إلى تدريب المديرين على وسائل وإجراءات أكثر فاعلية من الإجراءات التقليدية المتبعة في متابعة المعلمين في تنفيذ التغيير في التعلم والتعليم الذي تدعو إليه المناهج الجديدة.

6. ينظر أولياء الأمور بوجه عام نظرة إيجابية إلى الكتب الجديدة. وبالرغم من ذلك، يرى أولياء الأمور بعض السلبيات فيها. وهذه السلبيات على نوعين: الأول منها يتعلق بكثرة معلوماتها وصعوبة محتواها، والثاني يتعلق باشتغالها على نشاطات وأسئلة وإعداد أبحاث وتقارير تتطلب مراجع واستخدام الانترنت، ويقتضي الأخذ بالنوع الأول مراجعة الكتب الجديدة، في حين يقتضي النوع الثاني توعية أولياء الأمور باتجاهات المناهج الجديدة من مثل حفز الطلبة على البحث والتفكير.

وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بمراجعة سياستها في تنفيذ المناهج، على نحو يضمن ما يلي:

1. تطوير فهم عميق شامل ومتناسك لدى المعلمين ومديري المدارس والمجتمعات المحلية لاتجاهات المناهج والكتب الجديدة ولخصائصها المميزة.
2. تدريب المعلمين على نحو فعال على أساليب التدريس والتقييم التي تتضمنها المناهج الجديدة، والمتابعة المستمرة للمعلمين في استخدام هذه الأساليب.

3. تنشيط دور مدير المدرسة في متابعة ممارسات المعلمين وقيادة التغيير في المدرسة .
4. مراجعة الكتب الجديدة لتخليصها من السلبيات ولجعلها أكثر إِبْرَازاً لاتجاهات وخصائص المناهج الجديدة.
5. تقوية التفاعل بين المدرسة ومديريات التربية والتعليم وبين أولياء الأمور والمجتمعات المحلية، وذلك ضماناً لكسب تأييدهم ومشاركتهم في تنفيذ المناهج الجديدة.

A Survey Study of Teachers', School Principals' and Parents' Perceptions of New Curricula and Textbooks

An Executive Summary

The MOE of Jordan Started in the year 2003 a comprehensive educational project, known as ERfKE, with the purpose of transforming its education system as to produce high quality graduates who can effectively participate and compete in a competitive global knowledge-based economy. Recognizing that high-quality school graduates cannot be attained without transforming school programs and practices, ERfKE has given high concern to designing and implementing a new school curriculum. Thereupon, the Board of Education endorsed "the General Framework for curriculum and Assessment" and in the year 2004 new curricula for school subjects taught in basic and secondary education were approved by the Board.

The new school curriculum as envisaged by ERfKE differs in its goals, content, structure, and learning, teaching and assessment strategies from the extant curriculum. In particular, the new school curriculum is characterized as being: a) outcome-based; b) student-centered; c) results-based; and d) multi-media-based. Students are thus expected to learn knowledge, skills and attitudes essential to the global knowledge economy through effectively engaging in motivating inquiry activities that involve them in using ICT and other learning resources and tools. Teachers are to focus their classroom instruction on significant learning outcomes and to use relevant assessment tools to monitor and enhance students' attainment of learning outcomes.

To implement the new school subjects' curricula, the MOE has set a three-year plan (2005-2007) for writing school textbooks for all subjects and all grades (1-12), and for training teachers on how to use the new textbooks. Starting in September 2005, the new textbooks for grades 1, 4, 8 and 10 were introduced to schools. School textbooks for grades 2, 5, 9 and 11 were introduced in September 2006 and those for grades 3, 6, 7 and 12 will be introduced in September 2007.

In addition, the MOE, in cooperation with some international firms, has developed and introduced a digitalized form of the content of some school subjects, particularly mathematics.

The strategy used by the MOE in implementing the new subjects' curricula seems to be constituted in: a) introducing new textbooks and other relevant educational materials to schools; b) orienting teachers to

the new textbooks and providing them with preliminary training on how to use the textbooks in their classroom teaching; and c) Follow-up of teachers by school principals and districts' educational supervisors.

This implementation strategy tends to be more behavioral than cognitive. The implementation of a new curriculum involves much more than using a new educational material by teachers; it is a cultural and cognitive process that directly confronts teachers' perceptions of and beliefs about knowledge, teaching and learning. Teachers, when implementing a new curriculum that embodies new assumptions and conceptions, usually struggle to make sense of it on the basis of their extant perceptions and cognitions.

Therefore, studying teachers' perceptions i.e. understandings is deemed highly essential to securing a satisfactory implementation of any new curriculum.

One another important factor that affects teachers' implementation of a new curriculum is the social and cultural context in which teachers work. Thus, teachers' perceptions of the new curriculum and their motivation to implement it are significantly influenced by the school and community contexts surrounding their work.

In the light of the above-mentioned, the present study was intended to investigate teachers', school principals' and parents' perceptions of the new subjects' curricula and textbooks. Teachers' perceptions that were explored included their views of the distinctive characteristics of the new curricula and textbooks as compared to those they replaced, positive and negative aspects of the new textbooks, the contributions of the new curricula and textbooks to preparing students to knowledge economy, the difficulties they faced in implementing the new curricula and textbooks and assessment of their readiness to implementing them, and kind of support they received during implementation. School principals' perceptions covered, in addition to the above-mentioned aspects, their views of teachers' and school readiness to implementing new curricula and textbooks, measures and procedures they used in monitoring implementation, and students' and parents' attitudes towards new curricula and textbooks.

Parents' perceptions were limited to their views of new textbooks in comparison with the preceding ones, negative aspects of the new textbooks, and kind of help they offered to their children when learning from the new textbooks.

To achieve the purpose of the study, a sample of (117) schools, stratified with respect to sex, location (urban/rural) and authority (public/private/UNRWA), was selected. All principals of the selected schools constituted the sample for school principals. The sample for teachers consisted of (276) and was selected from those teachers in the sample schools, who taught in the academic year 2005/2006 the new textbooks for grades 1, 4, 8 and 10 and for the school subjects: Arabic Language, Mathematics, Science and National and Social Studies. The teachers' sample included (75) Arabic Language teachers, (79) Mathematics teachers, (98) Science teachers, and (24) National and Social Studies teachers. The sample for parents consisted of (2549) parents and was selected from parents of children in the above-mentioned grades in the sample schools.

Three instruments were used in data collection: two interview schedules, one for teachers and the other for school principals, and a questionnaire for parents. All the instruments were constructed in view of the purpose and questions of the study and were content validated by a panel of judges. Each of the two interview schedules included both restricted and free response questions. All of the questionnaire questions were of the restricted response kind. Data collection took place at the end of the academic year 2005/2006 and lasted for three weeks.

Forty nine district supervisors were involved in conducting the interviews and administering the parents' questionnaires. All of the supervisors received appropriate training on the tactics of interviewing before they began data collection. On the average, the interview with every teacher and school principal in the sample took (30) minutes and (45) consecutively.

Data collected were analyzed using the following procedure. For restricted response questions, responses were tabulated using the designated response categories and frequencies were calculated. For the free response questions, a classification system was empirically built and validated for every question; responses were then tabulated accordingly and frequencies calculated.

Teachers' data were separately analyzed by the subject teachers taught and then combined together.

The analysis of data revealed the following major findings categorized as below:

A. Teachers' perceptions

1. Teachers seemed to have positive attitudes towards the new curricula and textbooks. Nearly, all teachers saw the new curricula and textbooks as different in some important respects from the ones they replaced. However, teachers did not appear to agree on the points of difference.
The only point of difference on which most teachers agreed was the student-centeredness of the new curricula and textbooks. This lack of agreement indicates that teachers, in general, have not yet captured the distinctive features and orientations of the new curricula and textbooks, though they were exposed to some initial training pertinent to that. Teachers' disparate and fragmented positions regarding positive and negative aspects of the new textbooks seem to lend support to the above conclusion.
2. The majority of teachers confirmed that the new curricula and textbooks were designed to help prepare students for participating and competing in the knowledge-based economy. However, teachers did not seem to agree on what aspects of the new curricula and textbooks are related to the knowledge economy and how they contribute to students' preparation. Teachers' most frequently thought that learning computer skills, using knowledge in life, and developing thinking skills are what prepare students for the knowledge economy. There is rare mentioning of other essential competencies such as communication, team work, taking initiative, planning and creativity.
3. In general, teachers felt they needed to learn some skills to effectively teach the new curricula and textbooks. Of those, the most prominent were: using authentic assessment, using ICT resources and tools, aligning instruction with learning outcomes and assessment, developing/teaching thinking skills, and adapting instruction to individual differences.
4. Most teachers met some difficulties in teaching the new textbooks; of which, the most important were: lack of school resources, tools and facilities, inclusion of many topics (textbook scope), use of new instructional and assessment methods, and adapting instruction to individual differences.
5. When facing some difficulties in teaching the new textbooks, teachers, most often, sought help from colleagues, district supervisors, and websites. They rarely sought help from their school principals.

B. School principals' perceptions

1. School principals, like teachers, seemed to view the new curricula and textbooks positively. However, they did not seem to agree on the features that differentiate the new curricula and textbooks from those they replaced.
2. School principals thought the new curricula and textbooks are connected to the knowledge economy and to ERfKE. They considered the emphasis of the new curricula and textbooks on use of ICT in learning and on thinking skills a demonstrating evidence supporting their claim.
3. School principals confirmed that the new textbooks had some positive features: however, they did not seem to converge on those positive aspects.
4. School principals, in general, confirmed that teachers faced some difficulties in teaching the new textbooks, of which the most important were: the shortage of computer labs and use of the new instructional and assessment methods.
5. School principals, in general, saw that teachers needed to be trained on some skills, in particular those related to using the new instructional and assessment methods endorsed by the new curricula and textbooks.
6. The majority of school principals confirmed that their school had all or most the tools, resources and facilities needed for implementing the new curricula and textbooks.
7. School principals, in general, confirmed they used some measures and procedures to assist teachers in teaching the new textbooks. However, those measures used were of the conventional kind.

C. Parents' perceptions

1. Most parents viewed positively the new textbooks and thought they were better than those they replaced.
2. A significant proportion of parents, ranging from 15% to 43%. complained of the new textbooks. The complaints included: textbooks difficulty, their extensive information and unclarity of presentation and their entailment of many activities, questions and reports that require information tools and resources unavailable at home.
3. Most parents confirmed they helped their children in answering textbooks' questions, explaining some ideas or activities, and use of internet.

In view of the above-mentioned findings, the study recommended that the MOE take needed measures to revise its policy of implementation of the new curricula and textbooks as to ensure: (a) the development of a deep, comprehensive and coherent understanding of the orientations and characteristics of the new curricula and textbooks among teachers, school principals, parents and other concerned parties; (b) effective training of teachers on the new instructional and assessment methods and continual follow-up and monitoring of teachers' use of those skills; (c) activating the role of school principals in monitoring teachers' practices and leading change in their schools; (d) review of textbooks to remove negative aspects as identified by teachers and parents; and (e) Increasing schools' and educational districts' interaction with parents and local communities as to guarantee their effective participation in the implementation of the new curricula and textbooks.

الدراسة خلفيتها وأسئلتها وأهميتها

* مقدمة :

بدأت وزارة التربية والتعليم منذ العام 2003 بتنفيذ مشروع شامل للتطوير التربوي، صار يُعرف باسم مشروع التطوير التربوي للاقتصاد المعرفي ERfKE ، وذلك من أجل النهوض بالتعليم المدرسي (K-12) ليصبح قادراً على إعداد خريجين ذوي كفاءة عالية، قادرين على المشاركة والمنافسة في اقتصاد معولم قائم على المعرفة. ولأن الكفاءة العالية المبتغاة لخريجي التعليم المدرسي لا تتحقق ألبتة دون تغيير البرامج والممارسات المدرسية، فقد أولى مشروع التطوير التربوي للاقتصاد المعرفي المنهاج المدرسي والكتب المدرسية والتعلم والتعليم المدرسيين عناية فائقة. ففي العام 2004، أقرّ مجلس التربية والتعليم مناهج جديدة للمباحث المدرسية، وفق "الإطار العام للمنهاج والتقييم" الذي كان قد أقره من قبل. وقد نحت المناهج الجديدة منحى جديداً، ميزها عن المناهج السابقة، وأكسبها ملامح خاصة مميزة من أبرزها: تمركزها على التعلم، وقيامها على النتائج التعليمية، واعتمادها على مصادر وأدوات تعليمية متعددة بما في ذلك مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدامها التقييم، وبخاصة التقييم الحقيقي، لمراقبة تعلم الطلبة وتعزيزه، وتبنيها طرائق تدريس كالحوار والاستقصاء وحل المشكلات والتعلم الذاتي، من شأنها تعميق التعلم وتنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

ولتنفيذ المناهج الجديدة، أعدت وزارة التربية والتعليم خطة ثلاثية (2005-2007) لتأليف كتب مدرسية جديدة للمباحث المدرسية المختلفة، وتعميمها على المدارس، ولتدريب المعلمين على استخدامها. وبموجب هذه الخطة، عُممت الكتب المدرسية المؤلفة للصفوف 1، 4، 8، 10 على المدارس، وبدء بتدريسها في بداية العام الدراسي 2006/2005، ودُرّب المعلمون على استخدامها، وفي بداية العام الدراسي 2007/2006 بَدْء بتدريس الكتب الجديدة المؤلفة للصفوف 2، 5، 9، 11، ودُرّب المعلمون على استخدامها. ومن المتوقع أن يُبدأ بتدريس الكتب المدرسية للصفوف الباقية مع بداية العام الدراسي 2008/2007.

وكما هو معلوم، فإن المعلمين هم المعول عليهم في المقام الأول في تنفيذ المناهج الجديدة. ويتوقف تنفيذ المعلمين للمناهج الجديدة- كما تشير إلى ذلك الأدبيات التربوية ذات الصلة - على قبولهم لها وتبنيهم إياها. وثمة جملة من العوامل التي تؤثر في قبول المعلمين للمناهج الجديدة وتبنيهم إياها. ومن هذه العوامل الصلة بين المناهج الجديدة والحاجات التعليمية

للمعلمين، كما يراها المعلمون أنفسهم، فإذا أدرك المعلمون أن المناهج الجديدة تلبي على وجه كافٍ حاجات تعليمية مهمة وملحة، لم تلبيها المناهج السابقة عليها، من مثل التركيز على موضوعات معينة ومعالجتها على نحو أكثر وضوحاً وفاعلية، مالوا إلى قبولها، وتوجهوا إلى تنفيذها، وإذا أدركوا أنها لا تلبي حاجاتهم التعليمية، مالوا إلى رفضها ومقاومة تنفيذها، حتى إذا أُجبروا على تنفيذها، تظاهروا بأنهم ينفذونها دون أن يغيروا في ممارساتهم التعليمية. ومن هذه العوامل أيضاً نظرتهم إلى مدى استعدادهم أو جاهزيتهم لتنفيذ المناهج الجديدة. إن أي مناهج جديد - حتى يُعدّ جديداً - لا بد أن يتضمن اتجاهات جديدة يمتاز بها عن المنهاج السابق عليه، قد تشمل التركيز على أهداف جديدة أو على مضمون جديد أو على استراتيجيات تعليمية أو تدريسية أو تقييمية جديدة.

وإذا كان الأمر كذلك، فإن تنفيذ أي مناهج جديد حقاً يقتضي من المعلمين المنفذين أن يتعلموا معرفة ومهارات جديدة، وأن يغيروا من بعض معتقداتهم، وأن يعدّلوا بعض انماطهم السلوكية وممارساتهم التعليمية. وهذا يعني أن تنفيذ أي مناهج جديد لا يتوقع له أن يتم سريعاً بمجرد أن يُطلب إلى المدرسة أن تبدأ بتدريس كتب جديدة ممثلة للمنهاج الجديد أو باستخدام مواد وأدوات ومصادر تعليمية/تعليمية موافقة لها. بل أن عملية التنفيذ عملية ثقافية اجتماعية تطال إدراكات المعلمين ومعتقداتهم فيما يخص المنهاج والتعلم والتعليم، مثلما تطال أنماط ممارساتهم التعليمية والمهنية، بما في ذلك التفاعلات بينهم داخل المدرسة الواحدة.

ومن هذه العوامل كذلك توافر الموارد المادية والبشرية اللازمة للتنفيذ. إن تنفيذ أي مناهج جديد يقتضي - كما هو معلوم - توافر جملة من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية/التعليمية، وقد يستلزم أحياناً توفير بعض المرافق التعليمية التي قد لا تتوفر في المدرسة، وبعض العناصر البشرية مثل مساعدي المعلمين.

فإذا أدرك المعلمون أن الموارد المادية والبشرية اللازمة للتنفيذ تتوفر - أو من السهل توفيرها في مدارسهم - كانوا أكثر قبولاً للمنهاج الجديد وأكثر استعداداً لتنفيذه، وبخلاف ذلك، فمن الصعب توقع أن يُظهر المعلمون حماسة لتنفيذ المنهاج الجديد.

ومن العوامل التي تؤثر في تنفيذ المعلمين للمناهج الجديد الدعم الذي يتلقونه في أثناء التنفيذ، وبخاصة من إدارات مدارسهم وإدارات التربية والتعليم في المناطق التعليمية. فمن المعلوم أن المعلمين يواجهون في أثناء تنفيذهم للمناهج الجديد صعوبات ومشكلات جديدة، لا يستطيعون بمفردهم التغلب عليها، وهم لذلك بحاجة إلى الدعم والمساعدة أولاً فأولاً. ويتوقع المعلمون أن يحصلوا على ما يبتغونه من دعم ومساعدة من مديري مدارسهم في المقام الأول ومن المشرفين التربويين في المناطق التعليمية في المقام الثاني. وكما هو معلوم، فإن دعم مديري المدارس والمشرفين التربويين يتوقف على إدراكاتهم للمنهاج الجديد ولمتطلبات تنفيذه وعلى

موقفهم منه. ومن الواضح ان مديري المدارس والمشرفين التربويين الذين ينظرون إلى المنهاج الجديد نظرة إيجابية، ويلتزمون بتنفيذه، يعملون على توفير كل ما من شأنه مساعدة المعلمين على تنفيذ المنهاج الجديد على وجه مرضٍ، من مثل حفز هممهم، وتوفير التدريب المستمر لهم، وتشجيعهم على ابتكار حلول لمشكلاتهم وتجربتها، وتقوية التواصل والحوار بينهم، وتيسير حصولهم على ما يحتاجون إليه من مواد وادوات تعليمية/تعليمية، وغير ذلك من وسائل/أدوات الدعم والمساعدة. وأما مديرو المدارس والمشرفون التربويون الذين ينظرون إلى المنهاج الجديد نظرة سلبية ، فإنهم بخلاف ذلك- يعيقون تنفيذ المعلمين- حتى المتحمسين منهم- للمنهاج الجديد، ولا يوفرون للمعلمين وسائل المساعدة اللازمة .

ويتأثر تنفيذ المعلمين للمناهج الجديد كذلك بموقف المجتمع المحلي، وبخاصة أولياء أمور الطلبة. ولا ريب أن موقف أولياء الأمور الإيجابي من المنهاج الجديد يزيد من حماسة المعلمين لتنفيذه، ويدفعهم إلى الالتزام به، وإلى عمل كل ما يستطاع من أجل ترسيخه في الواقع المدرسي بالرغم من الصعوبات والمشكلات التي تواجههم في أثناء التنفيذ . وإذا كان الأمر كذلك، فلا بد من الوقوف على إدراكات المعلمين ومديري المدارس وأولياء أمور الطلبة وغيرهم من ذوي العلاقة بالمناهج الجديدة والكتب الجديدة التي ألفت استناداً إليها.

ولا يخفى أن الوقوف على إدراكات الأطراف الرئيسية المعنية بتنفيذ المناهج والكتب الجديدة بقصد أخذها بالاعتبار والتعامل معها بفاعلية في التخطيط للتغيير ومتابعة تحقيقه، من شأنه أن يؤدي إلى إشراك هذه الأطراف إشراكاً حقيقياً في عملية التنفيذ، ما يضمن نجاح تنفيذ المناهج والكتب الجديدة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة تستقصي إدراكات المعلمين ومديري المدارس وأولياء أمور الطلبة للمناهج والكتب الجديدة. وهذه الدراسة جزء من دراسة أوسع وأشمل للمناهج والكتب الجديدة، صُممت لتقويم المناهج والكتب الجديدة من حيث تنفيذها وإدارة عملية تنفيذها على مستويات المدرسة ومديرية التربية والتعليم في المنطقة التعليمية ومركز الوزارة. ويجب التنويه هنا إلى أن دراسة إدراكات الطلبة والمشرفين التربويين للمناهج والكتب الجديدة ستتناولها دراسة لاحقة.

* هدف الدراسة وأسئلتها

قصدت وزارة التربية والتعليم من تغيير المناهج والكتب المدرسية إحداث تغيير نوعي في واقع التعلم والتعليم السائد في المدارس؛ وانطلاقاً من اقتناعها بأن التغيير النوعي المستهدف في الواقع التربوي في المدارس لا يمكن تحقيقه إلا بتغيير ممارسات المعلمين ومديري المدارس التربوية في المقام الأول، وممارسات الأطراف المعنية الأخرى في المقام الثاني، عمدت قبل تنفيذ المناهج والكتب الجديدة، أو مع بدء التنفيذ، إلى تدريب المعلمين ومديري المدارس على المناهج والكتب الجديدة، متوخيةً من ذلك تعريفهم بها، وتوضيح خصائصها، ومتطلبات تنفيذها، وانعكاساتها على ممارساتهم التربوية.

وبناءً على ذلك، فمن المتوقع أن يكون المعلمون ومديرو المدارس معانين ذاتيةً للمناهج والكتب الجديدة، نتيجةً للتدريب الذي تلقوه، ولاتصالهم المباشر بها، وللتصورات التي لهم عن المنهج والتعلم والتعليم. وهذه المعاني الذاتية للمناهج والكتب الجديدة التي يكونها المعلمون ومديرو المدارس تمثل إدراكاتهم لها. وهذه الإدراكات هي التي تؤثر في ممارساتهم وتوجه سلوكهم. فإذا كانت هذه الإدراكات إيجابية سليمة، من وجهة نظر المناهج والكتب الجديدة، جاء تنفيذهم لها إيجابياً وسليماً، وإذا ما اختلفت عنها، جاء تنفيذهم لها غير سليم، وظلّ الواقع التربوي السائد في المدارس قبل التغيير على حاله.

ومن هنا، جاءت هذه الدراسة محاولة تقديم وصف لإدراكات المعلمين ومديري المدارس للمناهج والكتب الجديدة، يتناول فهمهم لها وموقفهم منها، ومن متطلبات تنفيذها. وعلاوة على ذلك، حاولت الدراسة الوقوف على إدراكات أولياء أمور الطلبة للمناهج والكتب الجديدة. وبالتحديد، حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما إدراكات المعلمين للمناهج والكتب الجديدة ؟

- 1.7 ما أوجه الاختلاف بين المناهج/ الكتب الجديدة والمناهج/ الكتب السابقة كما يراها المعلمون ؟
- 1.8 ما إيجابيات وسلبيات الكتب الجديدة كما يراها المعلمون ؟
- 1.9 ما مدى إسهام المناهج والكتب الجديدة في إعداد الطلبة لمواجهة متطلبات اقتصاد المعرفة كما يرى ذلك المعلمون ؟
- 1.10 ما الصعوبات التي واجهها المعلمون في تنفيذهم للمناهج والكتب الجديدة ؟
- 1.11 كيف ينظر المعلمون إلى قدرتهم على تنفيذ المناهج والكتب الجديدة ؟
- 1.12 ما الدعم الذي يُقدّم للمعلمين في تنفيذهم للمناهج والكتب الجديدة ؟

2- ما إدراكات مديري المدارس للمناهج والكتب الجديدة ؟

- 2.9 ما أوجه الاختلاف بين المناهج والكتب الجديدة والمناهج والكتب السابقة كما يراها مديرو المدارس ؟
- 2.10 ما مدى إسهام المناهج والكتب الجديدة في إعداد الطلبة لمواجهة متطلبات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس ؟
- 2.11 ما إيجابيات وسلبيات الكتب الجديدة كما يراها مديرو المدارس ؟
- 2.12 ما الصعوبات التي واجهت المعلمين في تدريس الكتب الجديدة كما يراها مديرو المدارس؟ وما الدعم الذي قدمه مديرو المدارس لمساعدة المعلمين في التغلب عليها ؟
- 2.13 ما مدى جاهزية المعلمين لتدريس الكتب الجديدة كما يراها مديرو المدارس ؟
- 2.14 ما مدى جاهزية المدرسة لتدريس الكتب الجديدة كما يراها مديرو المدارس ؟
- 2.15 ما الإجراءات التي يستخدمها مديرو المدارس لمتابعة المعلمين في تدريس الكتب الجديدة ؟
- 2.16 ما موقف الطلبة وأولياء أمورهم من الكتب الجديدة كما يراها مديرو المدارس ؟

3- ما إدراكات أولياء أمور الطلبة للمناهج والكتب الجديدة ؟

- 3.4 كيف ينظر أولياء الأمور إلى الكتب الجديدة بالمقارنة مع الكتب السابقة ؟
- 3.5 ما سلبيات الكتب الجديدة من وجهة نظر أولياء الأمور ؟
- 3.6 ما نوع المساعدة التي يقدمها أولياء الأمور لأبنائهم وبناتهم في دراسة الكتب الجديدة ؟

* محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على استقصاء إدراكات المعلمين في عينة المدارس التي شملتها الدراسة والذين درّسوا الكتب الجديدة للصفوف 1، 4، 8، 10 لمباحث اللغة العربية والعلوم والرياضيات والتربية الاجتماعية والوطنية في العام الدراسي 2005/2006، أي الذين درّسوا هذه الكتب لسنة دراسية واحدة لا غير، ولم تتناول إدراكات معلمي المباحث الأربعة السالفة الذكر الذين لم يدرّسوا الصفوف المشار إليها بل درّسوا الكتب السابقة للصفوف الأخرى. واقتصرت الدراسة أيضاً على استقصاء إدراكات جميع مديري المدارس في عينة المدارس المختارة، بعد مرور سنة دراسية واحدة على تدريس الكتب الجديدة للصفوف المشار إليها أعلاه.

ومع ان عينة المدارس المختارة التي ضمت (117) مدرسة قد روعي في اختيارها المتغيرات الطبقيّة: جنس المدرسة، وموقعها (مدينة/ريف)، ومديرية التربية والتعليم التي تتبع لها، إلا أنه يجب التحوط عند تعميم نتائج هذه الدراسة على مديري المدارس والمعلمين الذين درّسوا الكتب الجديدة في المدارس الأخرى. هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فإن إدراكات المعلمين ومديري المدارس قد تتغير جزئياً أو كلياً نتيجة لما قد يكتسبونه من خبرات جديدة، إما من التدريب الذي قد يتعرضون له، وإما من تأملهم في ممارساتهم .

واقترنت الدراسة أيضاً على استقصاء إدراكات عينة من أولياء أمور بعض الطالبة في الصفوف 1، 4، 8، 10 في عينة المدارس المختارة. وعلى ذلك يمكن تعميم النتائج المتعلقة بإدراكات أولياء الأمور بحذر شديد وإلى الحد الذي تمثل فيه عينة أولياء الأمور مجتمع أولياء الأمور في عينة المدارس المختارة أولاً وفي مدارس المملكة ثانياً.

لقد استخدمت الدراسة في استقصاء إدراكات المعلمين ومديري المدارس طريقة المقابلة، وفي استقصاء إدراكات أولياء الأمور الاستبانة. ولا شك أن نوع الأسئلة التي تضمنتها صحيفة المقابلة لكل من المعلمين ومديري المدارس واستبانة أولياء الأمور تؤثر في النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة. وعلى ذلك فقد تختلف النتائج باختلاف الأسئلة، وباختلاف طريقة جمع المعلومات.

* أهمية الدراسة

سعت هذه الدراسة للكشف عن إدراكات عينة من المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور للمناهج والكتب الجديدة. إن الكشف عن الإدراكات أمر في غاية الأهمية، كما أشرنا إلى ذلك من قبل، وذلك أن الإدراكات وبخاصة لدى المعلمين ومديري المدارس تؤثر تأثيراً حاسماً في جودة تنفيذ المناهج والكتب الجديدة. ومن المؤمل لذلك أن يقود الوقوف على الإدراكات المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى مراجعة سياساتها في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة، وبخاصة سياساتها المتعلقة بتدريب المعلمين ومديري المدارس على المناهج والكتب الجديدة من حيث اتجاهاتها ومفاهيمها واستراتيجيات التعلم والتعليم والتقييم التي تتضمنها، وبمتابعتهم في تنفيذها، وسياساتها في توعية المجتمعات المحلية بمشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي ERfKE وبالمناهج والكتب الجديدة المنبثقة منه، وسياساتها في إعادة تنظيم المدرسة وإيجاد البنى المدرسية التي تيسر تنفيذ المناهج والكتب الجديدة على نحو مرضٍ.

الطريقة والإجراءات

هذه الدراسة دراسة مسحية حاولت الكشف عن إدراكات المعلمين ومديري المدارس وأولياء أمور الطلبة للمناهج والكتب الجديدة. وفيما يلي وصف لعينة الدراسة ولطريقة اختيارها، وللطريقة والأدوات التي استخدمت في جمع المعلومات وتحليلها.

• عينة الدراسة

تكونت عينة المعلمين الذين شاركوا في الدراسة من (276) معلماً ومعلمة، درسوا في العام الدراسي 2006/2005 ولأول سنة الكتب الجديدة التي أعدت للصفوف الأول والرابع والثامن والعاشر الأساسية لمباحث اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية والوطنية. وقد توزع هؤلاء المعلمون بحسب المباحث الأربعة السالفة الذكر كما يلي:

(75) معلم لغة عربية، (79) معلم رياضيات، (98) معلم علوم، و(24) معلم تربية اجتماعية ووطنية. وقد ضمّ المعلمون المختارون في مباحث اللغة العربية والرياضيات والعلوم بالإضافة إلى معلمي الصفوف 4، 8، 10 عدداً من معلمي الصف الأول الأساسي بلغ قرابة عشرين معلماً ومعلمة في كل من مباحثي اللغة العربية والرياضيات وعشرة معلمين في مبحث العلوم .

وتكونت عينة مديري المدارس من (117) مديراً ومديرة. أما عينة أولياء الأمور فتكونت من (2549)، ثلثاهم تقريباً لهم طفل أو طفلان أو ثلاثة في المدرسة، يدرسون في صف واحد على الأقل من الصفوف الأربعة السالفة الذكر.

وقد اختيرت عينات المعلمين والمديرين وأولياء الأمور وفق الطريقة التالية:

1. اختيرت أولاً عينة طبقية من مدارس المملكة حجمها (117) مدرسة. وقد روعي في اختيارها عدد من المتغيرات: تمثيلها للمدارس في أقاليم المملكة الثلاثة: الشمال والوسط والجنوب، وجنسها (ذكور/إناث)، وموقعها (مدينة/ريف)، والسلطة المشرفة عليها (حكومية/خاصة). ونظراً لقصر المدة الزمنية المتوافرة لجمع المعلومات عن إدراكات المعلمين والمديرين وأولياء الأمور، فقد روعي في اختيار المدارس تقارب مواقعها في المنطقة التعليمية الواحدة. ولأن ثمة اهتماماً خاصاً بالمدارس الاستكشافية، فقد ارتوي أن تضم عينة المدارس المختارة بعضها، وعليه ضمت عينة المدارس (36) مدرسة استكشافية.

2. اختيار جميع مديري/ مديرات عينة المدارس المختارة. فشكلوا بذلك عينة المديرين.

3. وزعت المدارس على (49) مشرفاً تربوياً بحسب مناطقهم التعليمية، منهم مشرفو مرحلة ومشرفون لكل من مباحث اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الوطنية والاجتماعية. وخصص للمشرف الواحد مدرستان أو ثلاث مدارس، وطلب إليه بحسب تخصصه في الإشراف أن يزور المدارس المخصصة له، على أن يمضي في المدرسة الواحدة يوماً واحداً، يقابل فيه معلمي الصف الأول- إن كان مشرف مرحلة- ومعلمي مبحث تخصصه الإشرافي الذين يدرسون الصف الرابع أو الثامن أو العاشر- إن كان مشرف مبحث. وعلى ذلك، تشكلت عينة المعلمين في الصفوف 1، 4، 8، 10 من جميع معلمي هذه الصفوف في مدارس العينة الذين تمكن المشرفون من مقابلتهم في أثناء زيارتهم لها.

4. وأما عينة أولياء الأمور، فقد قام باختيارها أيضاً المشرفون التربويون المشار إليهم سالفاً، وذلك على النحو التالي: اختار مشرفو المرحلة شعبة للصف الأول الأساسي في المدارس التي زاروها، ووزعت استبانة أولياء الأمور على طلبة الشعبة الذين أعطوها بدورهم لأولياء أمورهم لتعبئتها، واختار مشرف المبحث شعبة واحدة للصف الرابع في المدرسة الأولى التي زارها، وشعبة للصف الثامن في المدرسة الثانية، وشعبة للصف العاشر في المدرسة الثالثة، ووزعت على طلبة كل شعبة استبانة أولياء الأمور لتعبئتها من أولياء أمورهم. وكان مشرف المبحث الذي زار مدرستين فقط يختار شعبة واحدة إما للصف الرابع أو الثامن في المدرسة الأولى وأما للصف الثامن أو العاشر في المدرسة الثانية. وعلى ذلك، تشكلت عينة أولياء الأمور من جميع أولياء أمور الطلبة في شعب الصفوف 1، 4، 8، 10 المختارة من مدارس العينة.

وبيين الجدول (1) توزيع عينة المدارس المختارة بحسب جنسها وموقعها والسلطة المشرفة عليها.

الجدول (1): توزيع عينة المدارس بحسب الجنس الموقع والسلطة المشرفة

الجنس	العدد	%	الموقع	العدد	%	السلطة المشرفة	العدد	%
ذكور	34	29.1	مدينة	76	65.0	حكومية	88	75.2
إناث	41	35.0	ريف	41	35.9	خاصة	24	20.5
مختلط	42	34.9				الانزوا	5	4.3
المجموع	117	100	المجموع		99.9	المجموع	117	100

ويبين الجدول (2) توزيع عينة أولياء الأمور المختارة بحسب جنس المدرسة وموقعها والسلطة المشرفة عليها .

الجدول (2): توزيع عينة أولياء الأمور بحسب جنس المدرسة وموقعها والسلطة المشرفة عليها

الموقع	السلطة المشرفة	جنس المدرسة	العدد	%
مدينة	حكومية	ذكور	445	17.5
	حكومية	إناث	411	16.1
	حكومية	مختلطة	396	15.5
	خاصة/انروا	ذكور	34	1.3
	خاصة/انروا	إناث	125	4.9
	خاصة/انروا	مختلطة	180	7.1
قرية	حكومية	ذكور	206	8.1
	حكومية	إناث	329	12.9
	حكومية	مختلطة	328	12.9
	خاصة/انروا	ذكور	27	1.1
	خاصة/انروا	إناث	68	2.7
	خاصة/انروا	مختلطة	-	-
المجموع			2549	100.1

• طريقة جمع المعلومات والأدوات

استخدم للكشف عن إدراكات المعلمين ومديري المدارس للمناهج والكتب الجديدة طريقة المقابلة، واستخدمت استبانة للكشف عن إدراكات أولياء الأمور. وقم تم المقابلة مع كل من المعلمين ومديري المدارس وفق صحيفة مقابلة خاصة بهما، أعدت وفق أسئلة الدراسة السالفة الذكر. وفيما يلي عرض للأدوات الثلاث المستخدمة.

1- صحيفة مقابلة المعلمين

تكونت صحيفة مقابلة المعلمين بالإضافة إلى المعلومات العامة عن المعلم من (14) سؤالاً، منها (8) أسئلة من نوع الأسئلة المقيدة (ذات الإجابة المحددة)، والباقي من النوع

الذي يضم سؤالاً مقيداً يتبعه سؤال فرعي من النوع المفتوح الإجابة. وغطت هذه الأسئلة جوانب مختلفة تتعلق بإدراكات المعلمين للمناهج والكتب الجديدة: أوجه الاختلاف بين المناهج والكتب الجديدة والمناهج والكتب السابقة، ومدى إسهام المناهج والكتب الجديدة في إعداد الطلبة لمواجهة متطلبات الاقتصاد المعرفي، ونظرتهم إلى جاهزيتهم وقدرتهم على تنفيذ المناهج والكتب الجديدة، والصعوبات التي واجهوها في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة، وإيجابيات وسلبيات الكتب الجديدة، والدعم الذي تلقوه في تدريس الكتب الجديدة - انظر الملحق .

2- صحيفة مقابلة مديري المدارس

تكونت صحيفة مقابلة مديري المدارس بالإضافة إلى المعلومات العامة عن المدرسة وعن مديرها من (17)، سؤالاً منها ستة أسئلة من نوع الإجابة المقيدة، والباقي من نوع الأسئلة المقيدة الذي يتبعه سؤال مفتوح أو أكثر. وتناولت الأسئلة جوانب مختلفة لإدراكات مديري المدارس للمناهج والكتب الجديدة، تشمل أوجه الاختلاف بين المناهج والكتب الجديدة والمناهج والكتب السابقة، ومدى إسهام المناهج والكتب الجديدة في إعداد الطلبة لمواجهة متطلبات الاقتصاد المعرفي، وإيجابيات الكتب الجديدة وسلبياتها، وجاهزية المدرسة ومعلمي المدرسة لتنفيذ المناهج والكتب الجديدة والصعوبات التي واجهها المعلمون في تدريس الكتب الجديدة، ونوع الدعم الذي قدمه مدير المدرسة للمعلمين، ونوع المتابعة التي قام بها مدير المدرسة للمعلمين الذين درّسوا الكتب الجديدة، وموقف أولياء الأمور من الكتب الجديدة كما يراها مدير المدرسة.

3- استبانة أولياء الأمور

تكونت استبانة أولياء الأمور ، بالإضافة إلى المعلومات العامة عن ولي الأمر ، من خمسة أسئلة، كلها من نوع الأسئلة المقيدة الإجابة. وتناولت هذه الأسئلة معلومات عن عدد أبناء/ بنات ولي الأمر في المدرسة وعن الصفوف التي يدرسون فيها، وموقف ولي الأمر من الكتب الجديدة بالمقارنة مع الكتب السابقة، والصعوبات التي واجهها أبناؤه/ بناته في دراسة الكتب الجديدة، ونوع المساعدة التي قدمها لهم.

هذا، وقد حُقّق الصدق الحكمي للأدوات الثلاث بالرجوع إلى هيئة من خمسة محكمين من ذوي العلاقة، كما عُرضت الأدوات الثلاث على عدد من المختصين العاملين في الوزارة في مجالات المناهج وتدريب المعلمين والامتحانات المدرسية، فنالت موافقتهم. وقام كل

مشرف في فريق المشرفين التربويين الذي سلفت الإشارة إليه بإجراء المقابلات فردياً مع مديري مدارس العينة ، كما قام بإجراء مقابلة فردية أو جماعية مع المعلمين. وأجريت جميع المقابلات في الأسابيع الثلاثة الأخيرة من العام الدراسي 2006/2005. ولضمان إجراء المقابلات على نحو سليم، تم الاجتماع مع فريق المشرفين في ورشة عمل، ونوقشوا في فنيات المقابلة وفي صحيفتي المقابلة للمعلمين والمديرين. وأما استبانة أولياء أمور الطلبة، فقد تم توزيعها على عينة أولياء أمور الطلبة المختارة، وقام مدير/ مديرة المدرسة بمتابعة الطلبة لاسترجاع الاستبانات التي وزعت عليهم، ثم قام المشرف المعني بتسليمها للمركز. وكما ذكر المشرفون التربويون، فإن نسبة استرجاع الاستبانات كانت عالية، ولم تقل عن 80% . هذا وقد استغرقت مقابلة المدير ساعة تقريباً، ومقابلة المعلم (45) دقيقة تقريباً.

• تحليل المعلومات

تم تحليل مقابلات المعلمين لكل من المباحث الأربعة: اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الاجتماعية والوطنية على حدة. وحسبت تكرارات إجابة المعلمين من كل مبحث على الأسئلة المقيدة الإيجابية، وكذلك نسبتها المئوية. وأما الأسئلة المفتوحة الإجابة، فقد تم بناء نظام تصنيفي للإجابات، صنفت إجابة كل معلم وفقه ثم حسب تكرار الإجابة للمعلمين في المبحث ونسبته المئوية. وقد قام باحثان في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية بمراجعة النظام التصنيفي، وتصنيف إجابات المعلمين وفقه، وعدّل في ضوء ذلك.

واستخدمت الطريقة نفسها في تحليل إجابات مديري المدارس على أسئلة صحيفة المقابلة الخاصة بهم.

وأما استبانة أولياء الأمور، فقد تم إدخال الإجابات إلى الحاسوب ، وحساب التكرارات والنسب المئوية لها. ولم يتم تحليل الإجابات وفق جنس المدرسة أو موقعها أو السلطة المشرفة عليها .

النتائج

• أولاً : إدراكات المعلمين للمناهج والكتب الجديدة

أجريت المقابلات، وفق صحيفة مقابلة المعلم، مع (98) معلم علوم، و(79) معلم رياضيات، و(75) معلم لغة عربية، و(24) معلم للتربية الاجتماعية والوطنية. وقد شملت كل من عينة معلمي الرياضيات وعينة معلمي اللغة العربية وعينة معلمي العلوم بعض معلمي الصف الأول الأساسي بالإضافة إلى معلمين للصفوف الرابع والثامن والعاشر الأساسية. أما عينة معلمي التربية الاجتماعية والوطنية فقد اقتصر على معلمي صفوف الرابع والثامن والعاشر الأساسية. ومع أن مناهج هذه المباحث المدرسية الأربعة (ومن ثم الكتب المؤلفة وفقها) يفترض أنها أعدت وفق الإطار العام للمناهج والتقييم، وهي لذلك تجمعها خصائص مشتركة، إلا أن لكل منها مع ذلك خصائص ينفرد بها. وعليه، فقد ارتؤي أن يتم تناول إدراكات المعلمين للمناهج والكتب الجديدة في كل مبحث على حدة.

1.1 إدراكات معلمي العلوم لمناهج العلوم الجديدة وكتبها

رأت غالبية معلمي العلوم العظمى (91.8%) أن مناهج العلوم وكتبها الجديدة اختلفت عن سابقتها، في حين رأى بقيةهم انها لم تختلف بتاتاً. ويبين الجدول (3) أوجه الاختلاف بينها وبين سابقتها في كل من الأهداف، والمحتوى، والنشاطات التعليمية، وأساليب التعلم وأساليب التدريس، وأساليب التقييم. وبالنسبة إلى الأهداف، فقد رأت قلة من المعلمين لم تتجاوز (16.7%) أنها شملت نتائج تعليمية جديدة من مثل تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات والإبداع والاتصال وأنها أكثر دقة لكونها مصوغة بلغة أدائية، وأكثر تنوعاً. وبالنسبة إلى المحتوى، فقد رأى ثلث المعلمين تقريباً (36.7%) أنه يتسم بتتابع أفضل من محتوى المناهج والكتب السابقة، كما رأى (20%) منهم أنه يتسم بالحدثة. وأما بالنسبة للنشاطات التعليمية، فقد رأى أقل من نصف المعلمين بقليل (48.9%) أنها كثيرة في الكتب المدرسية، كما رأى (12.2%) أنها ملائمة لمستوى نماء الطلبة. وفيما يتعلق باستراتيجية التعلم التي تدعو إليها المناهج والكتب الجديدة، فإن أبرزها من وجهة نظر المعلمين هي التعلم بالحاسوب (25.6%)، والتعلم الذاتي (35.6%)، والتعلم بالاستقصاء وحل المشكلات (16.7%)، والاستراتيجيات التي تفعل دور الطالب في التعلم وتقوده إلى البحث عن المعرفة والاستقصاء (26.7%). وفي حين رأى (63.3%) من المعلمين أن استراتيجيات العرض في كتب العلوم

الجديدة متمركزة على المتعلم، فتدعوه إلى التفكير والاستقصاء وحل المشكلات والاتصال، رأى (20%) منهم أنها تميل إلى السرد والتعليم المباشر. وفيما يتعلق بتقييم تعلم الطلبة، رأى (22.2%) من المعلمين أنها تقليدية، في حين رأى (40%) أنها تركز على تقييم الأداء، و(15.6%) منهم أنها تجمع بين أساليب التقييم البديلة (تقييم الأداء) والتقييم التقليدي.

الجدول (3): أوجه الاختلاف بين المناهج والكتب الجديدة في العلوم وسابقتها من وجهة نظر معلمي العلوم

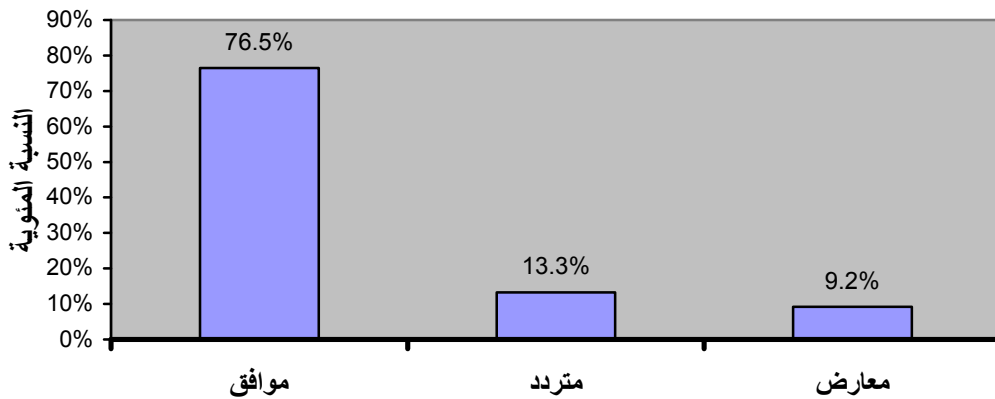
وجه الاختلاف	العدد	%	
* الأهداف	- نتائج تعليمية جديدة	15	16.7
	- أكثر تنوعاً	10	11.1
	- مصوغة بلغة أدائية	4	4.4
	- تشتمل على مهارات عقلية (التفكير / حل المشكلة / الإبداع / الاتصال)	11	12.2
* المحتوى	- أكثر حداثة	18	20.0
	- مرتبط بالحياة	3	3.3
	- ملائم لمستوى نماء الطلبة	11	12.2
	- أكثر امتاعية	1	1.1
	- أكثر تسلسلاً (تتابعاً)	33	36.7
	- أكثر شمولية / اتساعاً	9	10.0
	- يدور على المفاهيم	4	4.4
* النشاطات التعليمية	- أكثر صلة بالنتائج التعليمية	5	5.6
	- كثرة النشاطات	44	48.9
	- ملائمة لمستوى النماء	12	13.3
	- أكثر امتاعاً	6	6.7
	- تركز على المفاهيم والمهارات العقلية	7	7.8
* أساليب التعلم	- التعلم بالحاسوب	23	25.6
	- استقصائية	15	16.7
	- التعلم الذاتي	32	35.6
	- التعلم التعاوني	10	11.1
	- تفعيل دور الطالب	24	26.7
	- تلبي الفوارق الفردية	-	-
* أساليب التدريس	- سردية/ تعليم مباشر	18	20.0
	- متمركزة على المتعلم	57	63.3
	- تهتم بأخطاء الطلبة	2	2.2
* أساليب التقييم	- تقليدية	20	22.2
	- تقييم الأداء (بديلة)	36	40.0
	- تقليدية + بديلة	14	15.6
	- الربط بين التقييم والتعلم	2	2.2
المجموع	98		

وفي رأي الأغلبية العظمى للمعلمين (88.8)، فإن ثمة مبررات دعت إلى تغيير مناهج العلوم وكتبتها، وهذه تشمل التطور التكنولوجي (49.0%)، ومهارات الحياة التي تتطلبها العولمة (19.4%)، والتفجر المعرفي (13.3%)، والتحدي الاقتصادي (1%).

وعندما سئل معلمو العلوم عن رأيهم في أن مناهج العلوم الجديدة وكتبتها صُممت وأعدت لتلبية حاجات اقتصاد معولم قائم على المعرفة، وافق ثلاثة أرباعهم تقريباً (76.5%) على هذا القول، وعارضه (9.2%) منهم، في حين أبدى (13.3%) ترددهم في قبوله- أنظر الشكل (1). وأما الغالبية التي وافقت على هذا القول، فقد دعموا موافقتهم بجملة من الأسباب كما في الجدول (4)، من أهمها أن المناهج والكتب الجديدة في العلوم تعلم الطلبة استخدام المعرفة في الحياة (49.3%)، والمهارات الحاسوبية (36.0%)، والتفكير (22.7%)، وتعيين المشكلات وحلها (18.7%)، ومهارات الاتصال (18.7%)، والإبداع (14.8%).

الجدول (4) : إسهام مناهج العلوم وكتبتها في اقتصاد المعرفة من وجهة نظر معلمي العلوم

نوع الإسهام	العدد	%
التعاون	6	8.0
استخدام المعرفة في الحياة	37	49.3
التفكير	17	22.7
الإبداع	10	14.8
تحديد المشكلات وحلها	14	18.7
مهارات الاتصال (إعداد التقارير)	14	18.7
المبادرة	2	2.7
مهارات حاسوبية	27	36.0
المجموع	75	



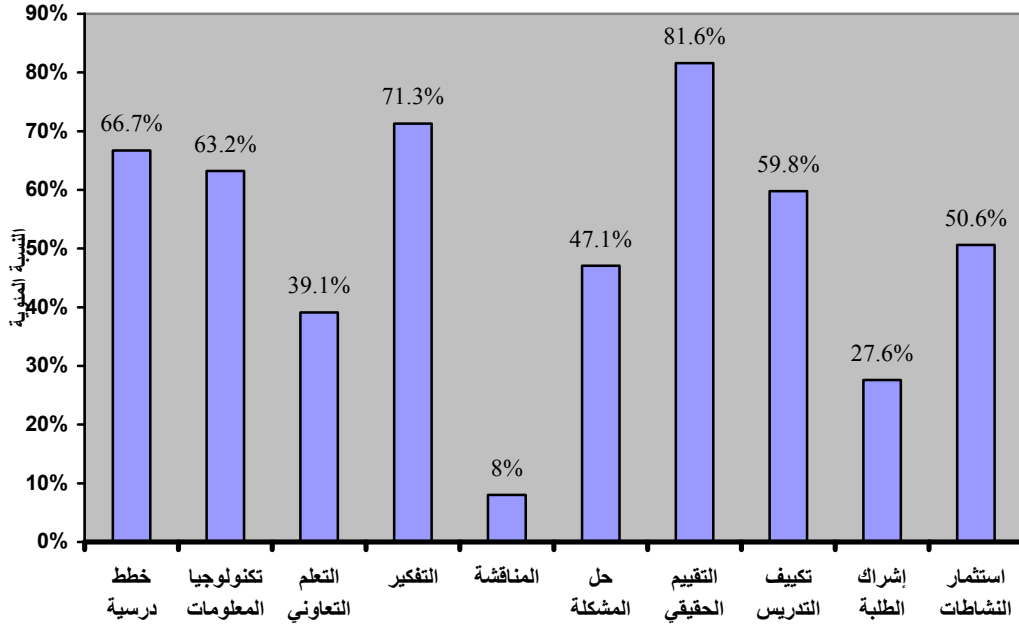
الشكل (1): موقف معلمي العلوم من العلاقة بين مناهج العلوم والاقتصاد المعرفي

1.2 دور المعلم في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة

رأت الغالبية العظمى من معلمي العلوم (88.8%) أن تنفيذ المناهج الجديدة يستلزم منهم تعلم مهارات جديدة. ويبين الجدول (5) والشكل (2) عدد معلمي العلوم الذين اختاروا كل مهارة لازمة من قائمة من المهارات وكذلك نسبتهم المئوية. وتفاوتت نسبة معلمي العلوم التي اختارت كل مهارة ما بين (8.0%) و (81.6%)، وكانت المهارات التي اختارتها نسبة لم تقل عن النصف هي: تقييم تعلم الطلبة باستخدام أدوات التقييم الحقيقي (البدلي)، وتنمية مهارات التفكير عند الطلبة، إعداد خطط دراسية ترتبط بين الناتج التعليمي والتدريس والتقييم، واستخدام مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتكييف التدريس بحسب نتائج تعلم الطلبة.

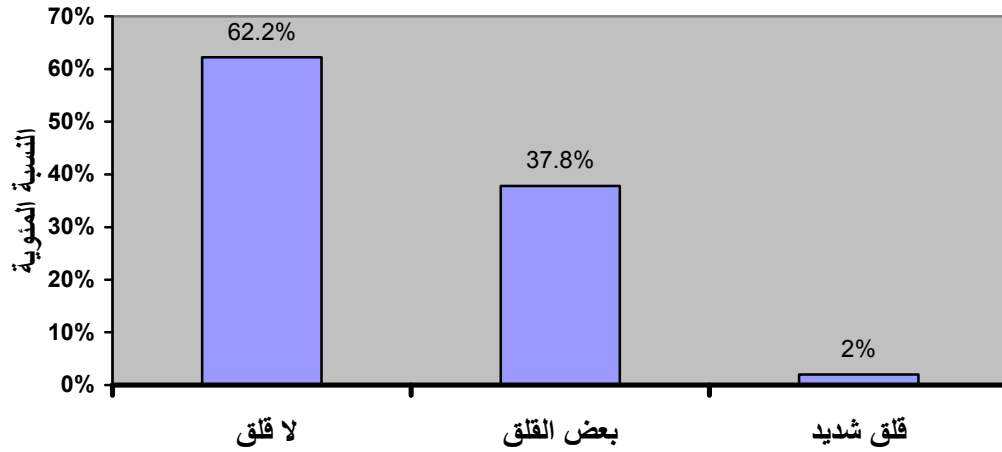
الجدول (5) : عدد المعلمين الذين ذكروا الحاجة إلى تعلم المهارة ونسبتهم المئوية

المهارة	العدد	%
إعداد خطط دراسية تربط بين الناتج التعليمي والتدريس والتقييم	58	66.7
استخدام مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال	55	63.2
استخدام التعلم التعاوني	34	39.1
تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة	62	71.3
استخدام أساليب المناقشة الصفية	7	8.0
استخدام أساليب حل المشكلة	41	47.1
تقييم تعلم الطلبة باستخدام التقييم الحقيقي	71	81.6
تكييف التدريس وفق نتائج تعلم الطلبة	52	59.8
إشراك الطلبة في التعلم	24	27.6
استثمار النشاطات في تنمية تعلم الطلبة	44	50.6
المجموع	75	



الشكل (2): النسبة المئوية للمعلمين الذين اختاروا المهارة

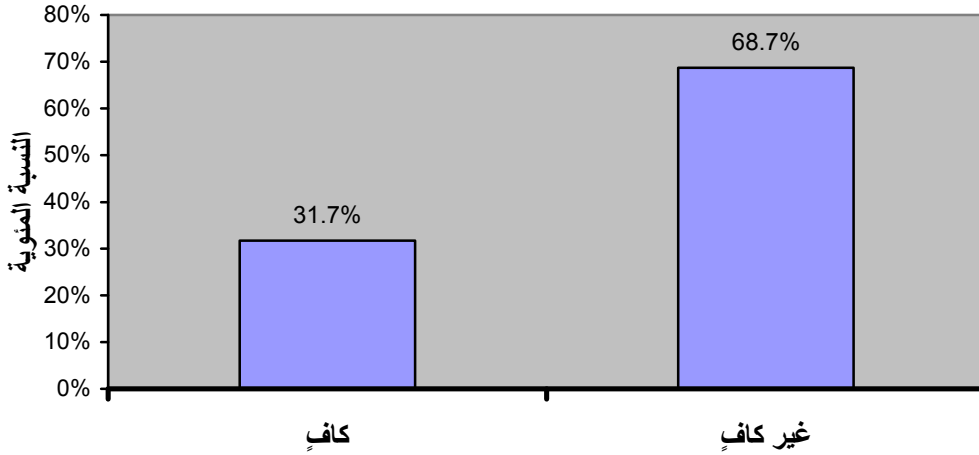
وكما ذكر معلمو العلوم، فإن معظمهم (62.2%) لم يشعر بأي توتر أو قلق في أثناء تنفيذهم لمناهج العلوم الجديدة وكتبتها، في حين انتاب بعضهم (37.8%) بعض القلق والتوتر، وقلّة قليلة جداً (2%) توتر وقلق شديداً - انظر الشكل (3).



الشكل (3): توزيع معلمي العلوم بحسب درجة قلقهم في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة

وقد ذكر معظم معلمي العلوم (83.7%) أنهم تلقوا بعض التدريب قبل أو مع البدء بتنفيذ المناهج والكتب الجديدة. وذكر كل أولئك تقريباً (95.1%) أن مديرية التربية والتعليم في المنطقة التعليمية هي التي قامت بتدريبهم، كما ذكر (7.3%) منهم أن المدرسة التي يعملون فيها وفرت لهم أيضاً بعض التدريب.

ويبين الجدول (6) موقف المعلمين الذين تدرّبوا من التدريب الذي تلقّوه من عدد من الجوانب. وكما يظهر من الجدول المشار إليه فإن أقل من ثلث هؤلاء المعلمين (31.7%) عدّوا التدريب الذي تلقّوه كافياً- انظر الشكل (4).

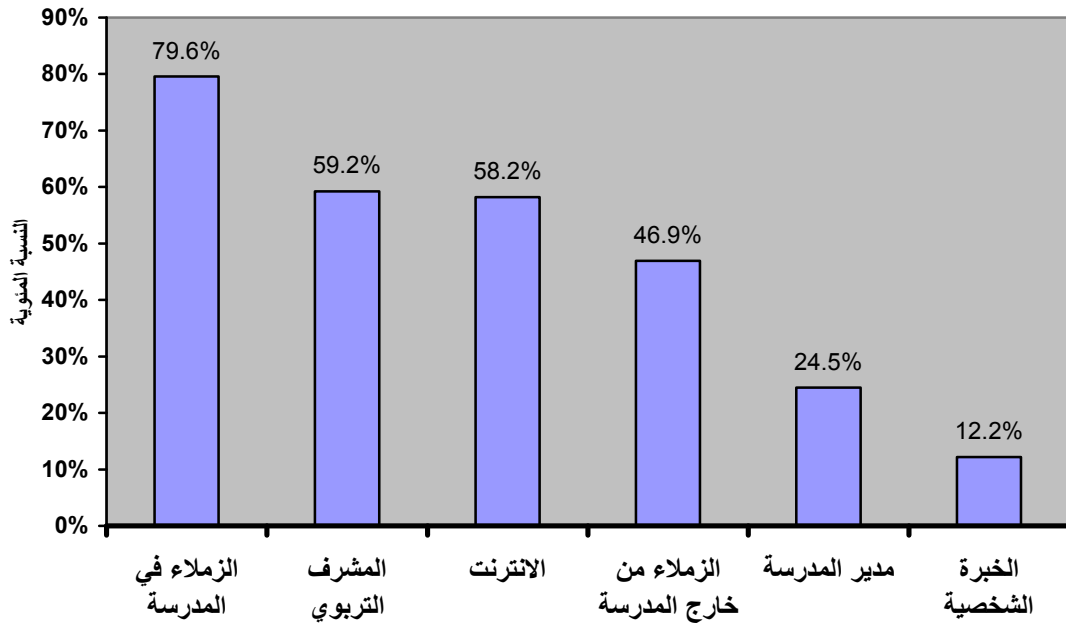


الشكل (4): توزيع معلمي العلوم من حيث موقفهم من كفاية التدريب الذي تلقّوه

وتم هذا التدريب من ناحية رئيسة من خلال دورات ومشاغل تدريبية (81.8%) واجتماعات (6.1%). ومن حيث محتوى التدريب، عدّ أقل من ثلث أولئك المعلمين (30.5%) أن التدريب الذي تلقّوه عرفهم بكيفية استخدام أدوات ومصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، كما عدّ أكثر من ثلاثة أرباعهم أن التدريب عرفهم بعلاقة المناهج والكتب الجديدة بالافتصاد المعرفي، وبخصائص المناهج والكتب الجديدة بوجه عام. في حين رأى نسبة منهم بين 50.0% و 58.5% أن التدريب عرفهم بكيفية تخطيط الدروس الصفية، وتصميم نشاطات تعليمية قائمة على النتائج التعليمية، وبالمناهج المبني على النتائج وبأساليب التقييم الحقيقي (البديل)، وبكيفية استخدام الكتاب المدرسي في التدريس. وبوجه عام استعان معلمو العلوم بعدة مصادر ووجهات في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة. وهذه المصادر والجهات هي بالترتيب: الزملاء في المدرسة (79.6%)، والمشرف التربوي (59.2%)، ومواقع المعلومات في الانترنت (58.2%)، والزملاء من خارج المدرسة (46.9%)، ومدير المدرسة (24.5%)، والخبرة الشخصية (12.2%) - أنظر الشكل (5).

الجدول (6) موقف المعلمين الذين تلقوا التدريب من التدريب

الجانِب	العدد	%
تعريف بخصائص المناهج والكتب الجديدة	65	79.3
المناهج الجديدة والاقتصاد المعرفي	66	80.5
المناهج المبني على النتائج التعليمية	46	56.1
تصميم نشاطات تعليمية قائمة على النتائج التعليمية	48	58.5
أساليب التقييم الحقيقي (البديل)	44	53.7
تخطيط الدروس	48	58.5
استخدام أدوات ومصادر ICT	25	30.5
استخدام الكتاب المدرسي	41	50.0
التدريب كافٍ	26	31.7
المجموع	82	



الشكل (5): توزيع معلمي العلوم بحسب الجهات التي

استعانوا بها في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة

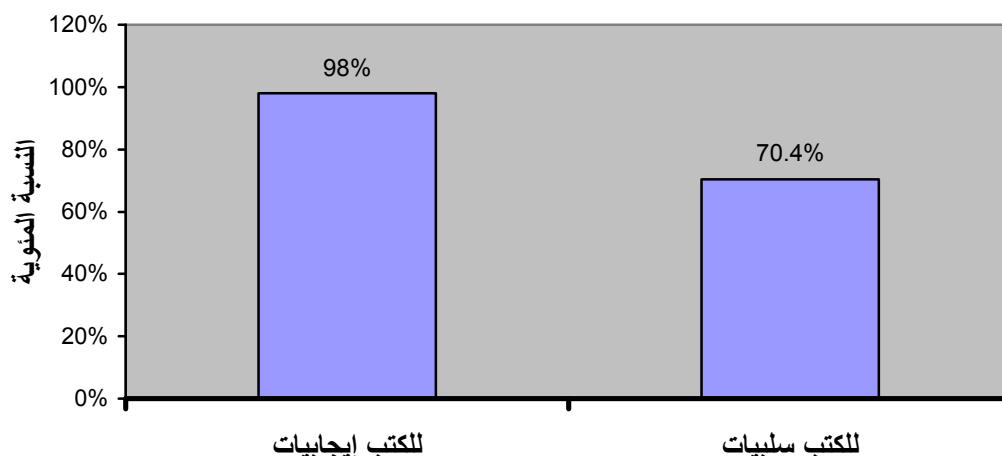
1.3 صعوبات في تنفيذ المناهج / الكتب الجديدة

أكد أقل من ثلثي معلمي العلوم بقليل (65.3%) أنهم وجدوا صعوبات في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة. ومن أبرز الصعوبات التي ذكرها معلمو العلوم: اتساع المناهج (56.3%)،

وعدم وجود أدلة المعلم (46.9%)، ونقص في التجهيزات والمواد (مختبرات علمية وحاسوبية و مواد مكتبية) (40.6%)، ونقص الخبرة باستخدام أساليب التدريس التي دعت إليها المناهج والكتب الجديدة (18.7%)، وباستخدام أساليب التقييم البديل والتقليدي (18.7%)، وبتكليف التدريس وفق الفوارق الفردية (18.7%). وذكر معلمو العلوم أنهم لجأوا إلى استخدام بعض الإجراءات للتغلب على هذه الصعوبات، ومن أهمها إعطاء حصص إضافية (28.4%)، واللجوء إلى استخدام المحاضرة في التدريس (14.1%).

1.4 ايجابيات وسلبيات الكتب الجديدة

أكد كل معلمي العلوم تقريباً (98.0%) أن ثمة ايجابيات لكتب العلوم الجديدة، في حين أكد أكثر من ثلثهم بقليل (70.4%) أن للكتب سلبيات. وتتوعدت الإيجابيات التي ذكرها المعلمون تنوعاً واسعاً - انظر الشكل (6).



الشكل (6): توزيع معلمي العلوم من حيث موقفهم من كتب العلوم الجديدة

ويقدم الجدول (7) تصنيفاً للإيجابيات التي ذكرها المعلمون. ومن أبرز هذه الإيجابيات اهتمام الكتب بمهارات التفكير والبحث (37.5% من المعلمين)، واستخدام أساليب عرض جديدة ومشوقة (29.2%)، وتضمين الكتب صوراً واضحة (25%)، وربط المحتوى بالحياة (21.9%)، وجودة المحتوى (16.7%)، وتنوع النشاطات فيها (16.7%)، وتفعيل دور الطالب (15.6%). كذلك تتوعدت السلبيات التي ذكرها معلمو العلوم تنوعاً كبيراً، ومن أهم هذه السلبيات غموض المعرفة والمفاهيم المتناولة (50.7%)، والإسهاب في المعلومات (37.7%)، وضعف ملاءمة المحتوى لمستويات نماء الطلبة (33.3%)، وتطلب تدريس الكتب مواد وأدوات غير متوافرة في المدرسة (29.0%)، وصعوبة تنفيذ الطلبة للنشاطات

لكلفتها العالية (27.5%)، وعدم قابلية بعض النشاطات للتنفيذ (21.7%)، وكثرة التطبيقات (21.7%) - انظر الجدول (8)

الجدول (7) ايجابيات الكتب الجديدة من وجهة نظر معلمي العلوم

الإيجابية	العدد	%
* جودة المحتوى	16	16.7
* عرض المحتوى	7	7.3
- يراعي الفوارق الفردية	28	29.2
- أساليب عرض جديدة ومشوقة ومتنوعة	15	15.6
- تفعيل دور الطالب	6	6.3
- منظم	6	6.3
- مشتمل على أدوات بصرية واضحة	24	25.0
- مشتمل على صور واضحة	36	37.5
* تركيز المحتوى	8	8.3
- مهارات التفكير والبحث	5	5.2
- مهارات التعلم الذاتي	6	6.3
- مهارات الاتصال	7	7.3
- مهارات التعاون	21	21.9
- حل المشكلة	8	8.3
- الربط مع الحياة	16	16.7
- الاتجاهات والقيم	1	1.0
* النشاطات	2	2.1
- متنوعة	1	1.0
- تتطلب مصادر تعليمية متنوعة	1	1.0
- كافية	4	4.2
- متدرجة	3	3.1
* التقييم	9	9.4
- أساليب جديدة	3	3.1
* الإخراج الفني	9	9.4
- التنظيم والتبنيذ	9	9.4
- الطباعة	96	
المجموع		

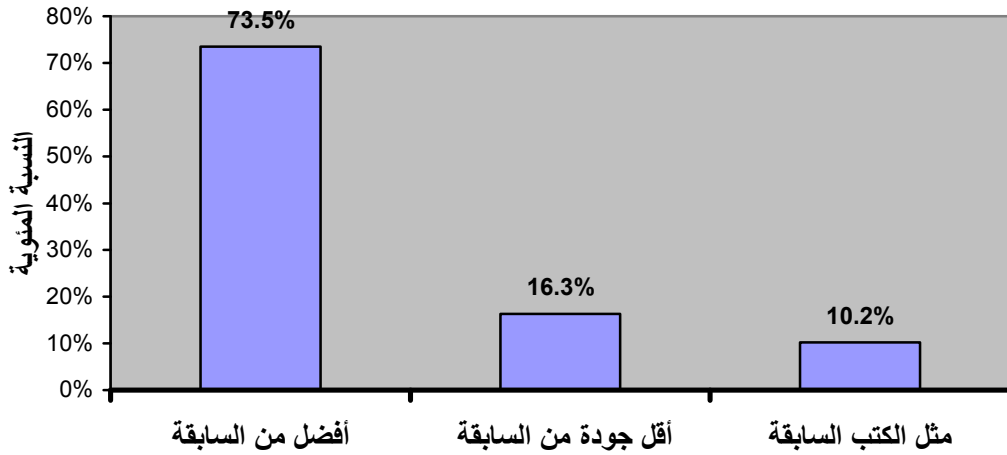
الجدول (8) سلبيات الكتب الجديدة من وجهة نظر معلمي العلوم

السلبية	العدد	%	
* نوع المحتوى	- موضوعات غير مهمة وغير ممتعة	2	2.9
	- غير ملائم نمائياً	23	33.3
* عرض المحتوى	- إسهاب في المعلومات	26	33.7
	- ينقصه التتابع	7	10.1
	- كثرة التطبيقات	15	21.7
	- نقص الأمثلة التوضيحية	1	1.4
	- غموض العرض / المفاهيم	35	50.7
	- نقص الدقة العلمية	7	10.1
	- إغفال المعرفة القبلية	11	15.9
* النشاطات	- ذات تكلفة عالية للطالب	19	27.5
	- تتطلب وقتاً غير متاح	3	4.3
	- غير ممتعة	1	1.4
	- غير قابلة للتنفيذ	15	21.7
* التقييم	- تقييم انطباعي	1	1.4
	- استخدام أدوات التقييم الجديدة غير واضح	1	1.4
* التدريس	- يتطلب مواد وأدوات غير متوافرة	20	29.0
	- نقص مصادر التعلم	13	18.8
	- نقص المعرفة لدى المعلم	7	10.1
المجموع	69		

1.5 نظرة معلمي العلوم عن موقف طلبتهم من المناهج والكتب الجديدة

سئل معلمو العلوم عن موقف طلبتهم من المناهج والكتب الجديدة في العلوم بالمقارنة مع المناهج والكتب السابقة، ومن أدوات التقييم الجديدة المتضمنة فيها. وأظهرت إجاباتهم أن ثلاثة أرباعهم تقريباً (73.5%) رأوا أن طلبتهم نظروا إلى الكتب الجديدة على أنها أفضل من الكتب السابقة، في حين قال (16.3%) منهم أن طلبتهم عدوها أقل جودة من الكتب السابقة، وذكر (10.2%) منهم أن طلبتهم عدوها من حيث الجودة كالكتب السابقة. كذلك أظهرت إجابات معظمهم (72.5%) أن معظم الطلبة ارتاحوا لأدوات التقييم الجديدة، في حين ذكر

بعضهم (27.6%) أن الارتياح لأدوات التقييم الجديدة اقتصر على بعض الطلبة - انظر الشكل (7).



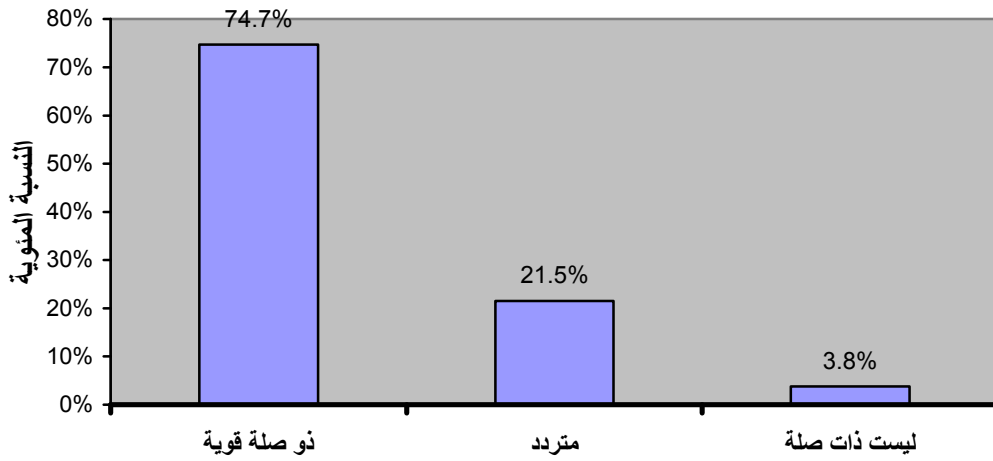
الشكل (7): موقف الطلبة من كتب العلوم الجديدة بالمقارنة مع الكتب السابقة من وجهة نظر معلمي العلوم

• ثانياً: إدراكات معلمي الرياضيات لمناهج الرياضيات الجديدة وكتبها

2.1 فهم معلمي الرياضيات للمناهج والكتب الجديدة

رأى كل معلمي الرياضيات تقريباً (97.5%) أن مناهج الرياضيات الجديدة وكتبها اختلفت عن سابقتها. ويبين الجدول (9) الخصائص التي ذكر أولئك المعلمون أنها تميز المناهج والكتب الجديدة عن سابقتها في مجالات الأهداف والمحتوى والنشاطات وأساليب التعلم والتدريس والتقييم. ففي مجال الأهداف، أكد أكثر من نصف أولئك المعلمين تقريباً (53.2%) اشتمالها على مهارات التفكير وحل المشكلة والإبداع، وأكثر من ثلثهم تقريباً (36.4%) أنها مصوغة بلغة أدائية. وفي مجال المحتوى، كان أبرز النقاط تسلسل المحتوى (46.6% من أولئك المعلمين)، وتركيزه على المفاهيم (37.7% من أولئك المعلمين). وفي مجال النشاطات التعليمية، كان ارتباط النشاطات القوي بالنتائج التعليمية من أبرز ما ذكره أولئك المعلمون (42.6%). وفي مجال أساليب التعلم، أكد أكثر من ثلث أولئك المعلمين (39%) أن مناهج الرياضيات الجديدة وكتبها أعطت دوراً أكبر للطالب في التعلم، كما أكد أقل من ثلثهم بقليل (28.6%) أنها وظفت الحاسوب في التعلم. وقد وصفت غالبية أولئك المعلمين العظمى (76.6%) أساليب عرض المحتوى في الكتب بأنها متركزة على المتعلم، في حين ذكرت نسبة قليلة منهم (19.5%) أنها سرديّة. أما في مجال التقييم، فقد أكد نصف أولئك المعلمين

تقريباً (51.9%) أنها وظفت بعض أساليب التقييم الحقيقي، في حين رأى ربعهم تقريباً (27.3%) أنها جمعت بين استخدام أساليب التقييم الحقيقي وأساليب التقييم التقليدي . وأكدت الأغلبية العظمى لمعلمي الرياضيات (86.1%) أن ثمة مبررات دعت وتدعو إلى تغيير مناهج الرياضيات وكتبها، وهذه تشمل مواجهة التحدي التكنولوجي (45.6%) من أولئك المعلمين، وضرورة توجيه المناهج نحو إكساب الطلبة المهارات الحياتية (36.8%)، ومواجهة التحدي الاقتصادي (14.7%)، والتفجر في المعرفة العلمية (8.8%).



الشكل (8): موقف معلم الرياضيات من صلة مناهج الرياضيات الجديدة وكتبها بالاقتصاد المعرفي

وبالنسبة إلى العلاقة بين مناهج الرياضيات الجديدة وكتبها والاقتصاد القائم على المعرفة، رأت غالبية معلمي الرياضيات (74.7%) أن مناهج الرياضيات الجديدة وكتبها الجديدة قد صُممت بالفعل لمواجهة متطلبات الاقتصاد المعرفي، في حين رأت نسبة قليلة جداً (3.8%) أنها لم تصمم لذلك الغرض، وتحفظت النسبة الباقية (21.5%) فلم تتخذ رأياً قاطعاً في هذا الأمر.

ولكن ما الإسهام الذي تسهم به مناهج الرياضيات وكتبها الجديدة مما جعل غالبية معلمي الرياضيات يرون أن هذه المناهج والكتب صممت في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي؟ يبيّن الجدول (10) قائمة بالإسهامات التي ذكرها أولئك المعلمون. وكما يظهر من الجدول المشار إليه، فإن توظيف المناهج والكتب للمهارات الحاسوبية (72.9%)، واستخدام المعرفة الرياضية في التطبيقات الحياتية (55.9%)، واهتمامها بتنمية مهارات التفكير الرياضي (45.8%) كانت أهم الإسهامات التي ذكرها أولئك المعلمون.

الجدول (9) : أوجه الاختلاف بين مناهج الرياضيات الجديدة
وكتبتها وسابقتها من وجهة نظر معلمي الرياضيات

العدد	%	وجه الاختلاف	
11	14.3	- نتائج تعليمية جديدة	* الأهداف
28	36.4	- أكثر تنوعاً	
9	11.7	- مصوغة بلغة أدائية	
41	53.2	- تشمل على مهارات عقلية (التفكير / حل المشكلة / الإبداع)	
14	18.2	- أكثر حداثة	* المحتوى
6	7.8	- مرتبط بالحياة	
6	7.6	- ملائم نمائياً للطلبة	
-	-	- أكثر امتناعية	
36	46.6	- أكثر تسلسلاً (تتابعاً)	
11	14.3	- أكثر شمولية (اتساعاً)	
29	37.7	- يدور على المفاهيم	
33	42.6	- أكثر صلة بالنتائج التعليمية	* النشاطات التعليمية
16	2.8	- كثرة النشاطات	
10	13.7	- ملائمة نمائياً	
16	20.8	- أكثر امتناعاً	
5	6.5	- تركز على المفاهيم والمهارات	
22	28.6	- التعلم بالحاسوب	* أساليب التعلم
12	15.6	- استقصائية	
9	11.7	- التعلم الذاتي	
12	15.6	- التعلم التعاوني	
30	39.0	- تفعيل دور الطالب	
		- تلبية الفوارق الفردية	
15	19.5	- سرديّة/ تعليم مباشر	* أساليب التدريس (العرض)
59	76.6	- متمركزة على المتعلم	
3	3.9	- تهتم بأخطاء الطلبة	
6	7.8	- تقليدية	* أساليب التقييم
40	51.9	- تقييم الأداء	
21	27.3	- تقليدية + بديلة	
-	-	- الربط بين التقييم والتعلم	
77		المجموع	

**الجدول (10) : إسهام مناهج الرياضيات وكتبها في
اقتصاد المعرفة من وجهة نظر معلمي الرياضيات**

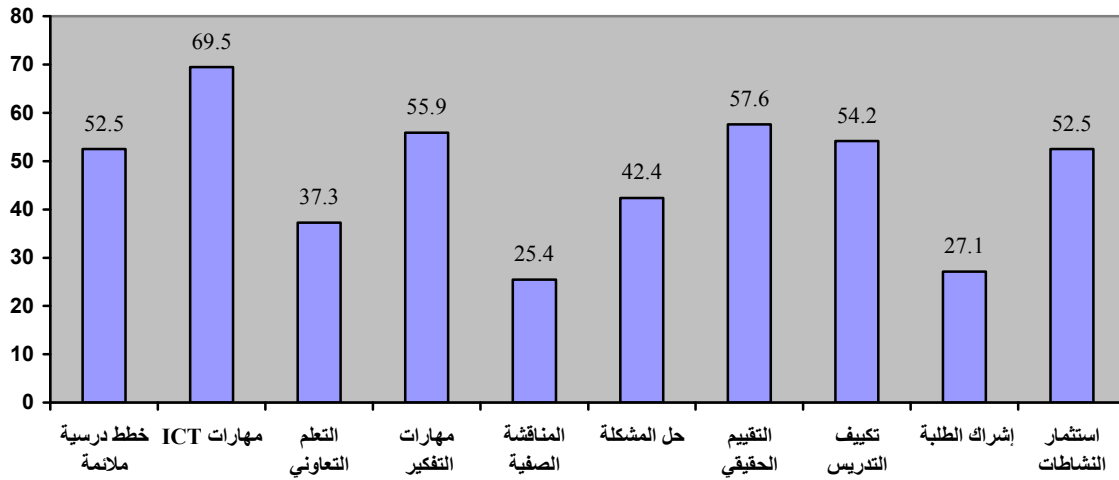
نوع الإسهام	العدد	%
التعاون	3	5.1
استخدام المعرفة في الحياة	33	55.9
التفكير	27	45.8
الإبداع	9	15.3
تحديد المشكلات وحلها	9	15.3
مهارات الاتصال (إعداد التقارير)	4	6.8
المبادرة	6	15.8
مهارات حاسوبية	43	72.9
المجموع	59	

2.2 دور معلمي الرياضيات في تنفيذ مناهج الرياضيات وكتبها الجديدة

رأت الغالبية من معلمي الرياضيات (74.7%) أن تنفيذ مناهج الرياضيات وكتبها الجديدة على نحو مرضٍ يستلزم تعلم مهارات جديدة. ويبين الجدول (11) عدد معلمي الرياضيات من هذه الغالبية الذين رأوا أنهم بحاجة إلى تعلم كل مهارة من قائمة من المهارات وكذلك نسبتهم المئوية. ويلاحظ من الجدول المشار إليه أن نسبة أولئك المعلمين التي اختارت المهارات تفاوتت بين (25.4%) - كما هو الحال في مهارة استخدام المناقشة الصفية- و (69.5%) - كما هو الحال في استخدام مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال. ومن المهارات التي اختارتها نسبة من المعلمين زادت على النصف - بالإضافة إلى مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال- استخدام أدوات التقييم الحقيقي (57.6%)، وتنمية مهارة التفكير لدى الطلبة (55.9%)، وتكييف التدريس وفق الفوارق الفردية بين الطلبة (54.2%)، واستثمار النشاطات جيداً في تنمية تعلم الطلبة (52.5%)، وإعداد خطط دراسية تربط بين النتائج التعليمي والتدريس والتقييم (52.5%) - انظر الشكل (9).

الجدول (11): عدد معلمي الرياضيات الذين ذكروا الحاجة إلى تعلم المهارة ونسبتهم المئوية

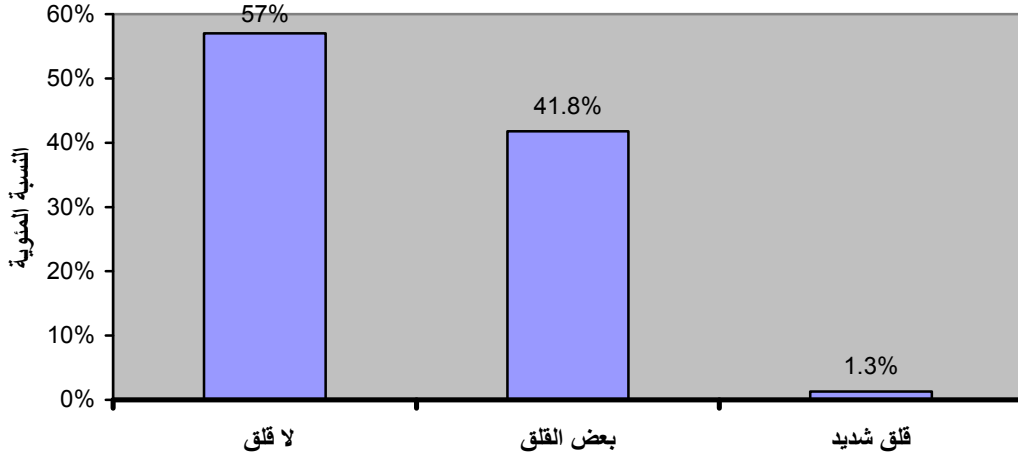
المهارة	العدد	%
إعداد خطط دراسية تربط بين الناتج التعليمي والتدريس والتقييم	31	52.5
استخدام مصادر وأدوات ICT	41	69.5
استخدام التعلم التعاوني	22	37.3
تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة	33	55.9
استخدام أساليب المناقشة الصفية	15	25.4
استخدام أساليب حل المشكلة	25	42.4
تقييم تعلم الطلبة باستخدام التقييم الحقيقي	34	57.6
تكييف التدريس وفق نتائج تعلم الطلبة	32	54.2
إشراك الطلبة في التعلم	16	27.1
استثمار النشاطات في تنمية تعلم الطلبة	31	52.5
المجموع	59	



الشكل (9): نسبة المعلمين التي اختارت كل

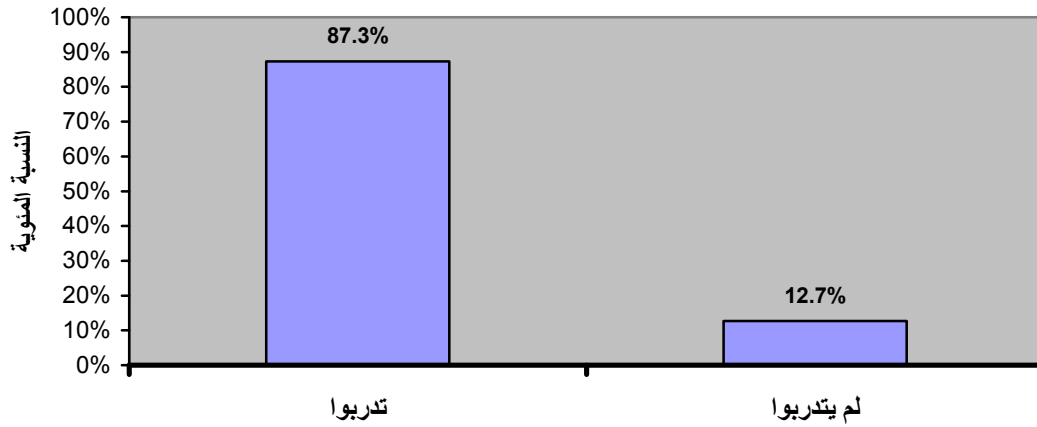
مهارة لازمة لتدريس المناهج والكتب الجديدة

وسئل معلمو الرياضيات عن درجة ارتياحهم في تنفيذ مناهج الرياضيات وكتبها الجديدة. وقد عبّر أكثر من نصفهم (57%) أنهم لم يشعروا بأي توتر أو قلق في تدريس الكتب الجديدة، في حين عبّر الباقي إما عن بعض التوتر أو القلق (41.8%)، أو عن قلق وتوتر شديدين (1.3%) - انظر الشكل (10).



الشكل (10): توزيع معلمي الرياضيات بحسب درجة قلقهم في تنفيذ مناهج الرياضيات الجديدة وكتبها

وسئل معلمو الرياضيات عما إذا كانوا قد تلقوا أي تدريب قبل البدء في تدريس الكتب أو في أثناء التدريس، فذكرت غالبيتهم العظمى (87.3%) أنهم تلقوا بعض التدريب، وأن التدريب الذي تلقوه قد وفرته لهم في المقام الأول مديرية التربية والتعليم في المنطقة التعليمية التي عملوا فيها (95.1%)، وفي المقام الثاني مدارسهم (7.3%) ومركز الوزارة (2.4%) - انظر الشكل (11).



الشكل (11): نسبة معلمي الرياضيات الذين تلقوا تدريباً على تدريس مناهج الرياضيات وكتبها الجديدة

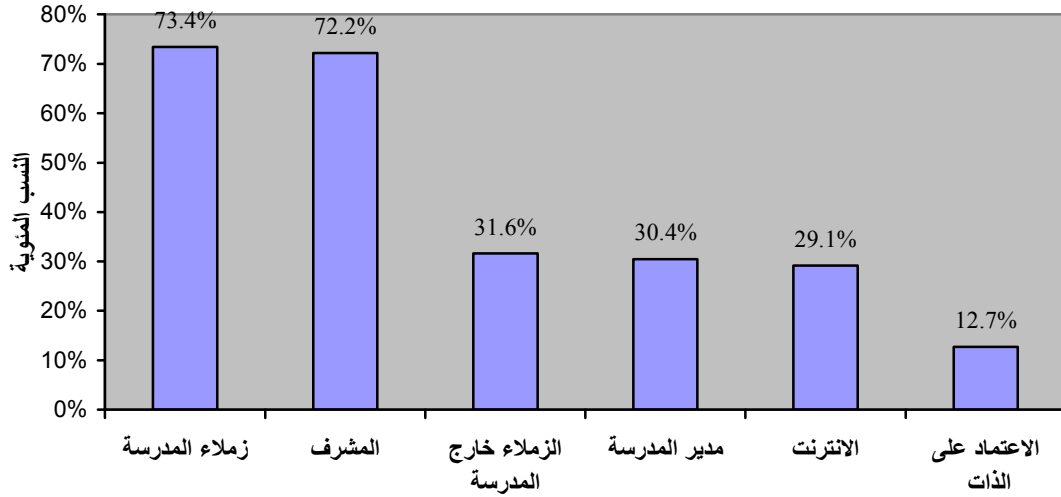
وبيين الجدول (12) موقف معلمي الرياضيات من التدريب الذي تلقوه من بعض الجوانب. وكما يظهر الجدول المشار إليه، فإن ما بين ثلث هؤلاء المعلمين ونصفهم (43.5%) رأوا أن

التدريب الذي تلقوه تم من خلال دورات ومشاغل تدريبية. كما ذكر كل المعلمين تقريباً (97.1%) أنه كان كافياً. ومن حيث محتوى التدريب، فإن الغالبية العظمى من المعلمين (87% و 84.1% على التوالي) تلقت تدريباً في مجالي خصائص المناهج والكتب الجديدة واستخدام أساليب التقييم الحقيقي، كما تلقت ثلثهم تقريباً (ما بين 65.2 و 68.1%) تدريباً في مجالات: مناهج النتائج التعليمية، وتخطيط الدروس، واستخدام الكتاب المدرسي في التدريس، والمناهج الجديدة وعلاقتها بالاقتصاد المعرفي. أما مجالات تصميم النشاطات التعليمية القائم على النتائج التعليمية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، فقد تلقت نسبة أقل من المعلمين تدريباً فيهما، وبلغت هذه النسبة بالترتيب (60.9%) و (50.7%).

وسئل معلمو الرياضيات عن الجهة/ الجهات التي لجأوا إليها لمساعدتهم في تدريس الكتب الجديدة. وقد أكد ثلاثة أرباعهم تقريباً أنهم لجأوا إلى زملائهم في المدرسة (73.4%)، وإلى المشرف التربوي في المديرية التي عملوا فيها (72.2%)، كما أكد أقل من ثلثهم أنهم استعانوا بزملائهم من خارج مدارسهم (31.6%)، وبمدير المدرسة (30.4%)، وبزيارة مواقع ملائمة في الانترنت (29.1%). كذلك أكدت نسبة قليلة منهم (12.7%) أنهم لم يلجأوا إلى أي جهة طلباً للمساعدة، بل أنهم اعتمدوا على خبراتهم واجتهاداتهم الشخصية في تدريس الكتب الجديدة- انظر الشكل (12).

الجدول (12) موقف معلمي الرياضيات الذين تلقوا التدريب من التدريب

الجانِب	العدد	%
تعريف بخصائص المناهج والكتب الجديدة	60	87.0
المناهج الجديدة والاقتصاد المعرفي	45	65.2
المناهج المبني على النتائج التعليمية	47	68.1
تصميم نشاطات تعليمية قائمة على النتائج التعليمية	42	60.9
أساليب التقييم الحقيقي	58	84.1
تخطيط الدروس	47	68.1
استخدام أدوات ومصادر ICT	35	50.7
استخدام الكتاب المدرسي	45	65.2
التدريب كاف	30	43.5
المجموع	69	



الشكل (12): توزيع معلمي الرياضيات بحسب الجهة التي يطلبون إليها تقديم المساعدة

2.3 صعوبات في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة

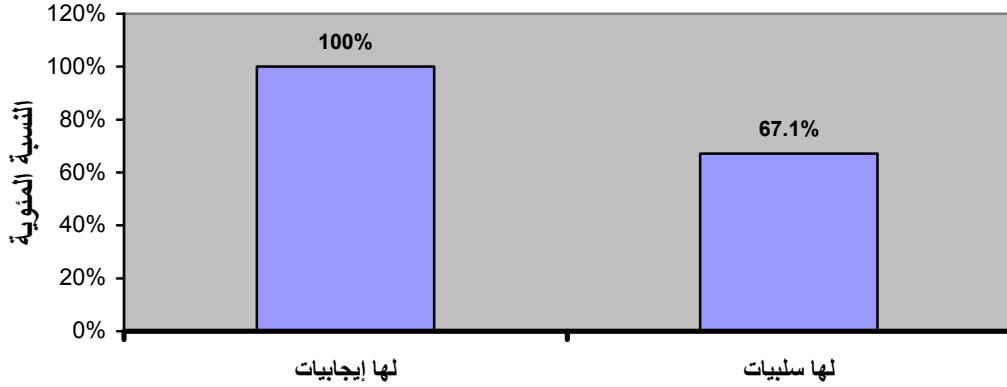
أكد نصف معلمي الرياضيات تقريباً (50.6%) أنهم واجهوا صعوبات في تدريس كتب الرياضيات الجديدة. ومن أبرز الصعوبات التي ذكرها أولئك المعلمون بالترتيب نقص التجهيزات والمواد اللازمة (أجهزة حاسوبية ومختبرات حاسوب و مواد مكتبية) (67.5%)، واتساع المنهاج (42.5%)، ونقص الخبرة باستخدام أساليب التقييم (التقليدية والبديلة) (20.0%). وباستخدام أساليب التدريس الجديدة التي دعت إليها مناهج الرياضيات (12.5%)، وتكييف التدريس وفق الفوارق الفردية (12.5%).

وللتغلب على الصعوبات التي واجهها أولئك المعلمون، فقد ذكروا أنهم لجأوا إلى بعض الأساليب من مثل إعطاء حصص إضافية (40% منهم)، والإكثار من الواجبات البيتية (12.5%)، واستخدام المحاضرة في التدريس (7.5%).

وقد سئل معلمو الرياضيات عن تقييم قدرتهم على استخدام أدوات التقييم الحقيقي التي اشتملت عليها كتب الرياضيات ومناهجها. وقد عبّر أكثر من نصف المعلمين (55.7%) عن أنهم لم يجدوا أي صعوبة في استخدام جميع تلك الأدوات، في حين عبّر ثلثهم تقريباً (34.2%) عن مواجهتهم صعوبات في استخدام بعضها، ونسبة قليلة (6.3%) عن مواجهتهم صعوبات في استخدامها جميعاً، هذا ولم تر نسبة قليلة جداً منهم (3.8%) أي مبرر لاستخدام أساليب التقييم الحقيقي في التدريس.

2.4 إيجابيات وسلبيات كتب الرياضيات الجديدة

كيف نظر معلمو الرياضيات إلى كتب الرياضيات الجديدة؟ وما المزايا الإيجابية والسلبية لهذه الكتب الجديدة بالقياس إلى الكتب السابقة؟
رأى جميع معلمي الرياضيات أن لكتب الرياضيات الجديدة بعض المزايا الإيجابية، في حين رأى ثلثاهم تقريباً (67.1%) أن لها بعض السلبيات- انظر الشكل (13).



الشكل (13): توزيع معلمي الرياضيات من حيث موقفهم من كتب الرياضيات

ويبين الجدولان (13) و (14) بالترتيب تصنيفاً للإيجابيات والسلبيات التي ذكرها المعلمون، شمل الأول منهما المحتوى من حيث جِدِّته وأساليبه عرضه وتركيزه والنشاطات والتقييم والإخراج الفني، والثاني المحتوى من حيث أهميته وأساليبه عرضه والنشاطات التعليمية والتقييم والتدريس.

ويلحظ من الجدول (13) أن معلمي الرياضيات لم يجمعوا على أية إيجابية من الإيجابيات الواردة فيه. ومن الإيجابيات الأكثر بروزاً في الجدول المشار إليه اهتمام محتوى الكتب بتنمية مهارات التفكير والبحث، وارتباطه بحياة الطلبة، إذ ذكر (36.7%) من المعلمين هاتين الإيجابيتين. ويلي هاتين الإيجابيتين من حيث البروز وبالترتيب: تفعيل دور الطالب في التعلم (31.6%)، واشتمال الكتب على أساليب عرض جديدة ومشوقة (26.6%)، وعلى نشاطات متنوعة (22.8%)، وكون العرض منظماً.

ويلحظ من الجدول (14) أن المعلمين الذين ذكروا أن للكتب سلبيات لم يجمعوا كذلك على أية سلبية من السلبيات الواردة فيه. ومن أبرز السلبيات التي ذكرها أولئك المعلمون وبالترتيب: نقص الدقة في المحتوى (39.6%)، وعدم ملاءمة المحتوى نمائياً للطلبة (34.0%)، وكون بعض النشاطات غير قابلة للتنفيذ (34.0%)، والإسهاب في معلومات الكتب (30.2%).

الجدول (13) ايجابيات الكتب الجديدة من وجهة نظر معلمي الرياضيات

العدد	%	الإيجابية
15	19	* جودة المحتوى
12	15.2	* عرض المحتوى
21	26.6	- أساليب عرض جديدة ومشوقة ومتنوعة
25	31.6	- تفعيل دور الطالب
16	20.3	- منظم
7	8.9	- مشتمل على أدوات بصرية واضحة
9	11.4	- مشتمل على صور واضحة
29	36.7	* تركيز المحتوى
8	10.1	- مهارات التعلم الذاتي
-	-	- مهارات الاتصال
2	2.5	- مهارات التعاون
3	3.8	- حل المشكلة
29	36.7	- الربط مع الحياة
3	3.8	- الاتجاهات والقيم
18	22.8	* النشاطات
15	19.0	- تتطلب مصادر تعليمية متنوعة
8	10.1	- كافية
4	5.1	- متدرجة
12	15.2	* التقييم
3	3.8	* الإخراج الفني
6	7.6	- الطباعة
79		المجموع

الجدول (14) سلبيات كتب الرياضيات الجديدة من وجهة نظر معلمي الرياضيات

%	العدد	السلبية	
9.4	5	- موضوعات غير مهمة وغير ممتعة	* نوع المحتوى
34.0	18	- غير ملائم نمائياً	
30.2	16	- إسهاب في المعلومات	* عرض المحتوى
18.9	10	- ينقصه التتابع	
7.5	4	- كثرة التطبيقات	
1.9	1	- نقص الأمثلة التوضيحية	
13.2	7	- غموض العرض / المفاهيم	
39.6	21	- نقص الدقة الرياضية	
-	-	- إغفال المعرفة القبلية	
1.9	1	- ذات تكلفة عالية للطالب	* النشاطات
1.9	1	- تتطلب وقتاً غير متاح	
1.9	1	- غير ممتعة	
34.0	18	- غير قابلة للتنفيذ	
-	-	- تقييم انطباعي	* التقييم
3.8	2	- لا يوضح أدوات التقييم الجديدة	
9.4	5	- يتطلب مواد وأدوات غير متوافرة	* التدريس
1.9	1	- نقص مصادر التعلم	
18.9	10	- نقص المعرفة لدى المعلم	
	53	المجموع	

2.5 نظرة معلمي الرياضيات إلى موقف طلبتهم من كتب الرياضيات الجديدة

سئل معلمو الرياضيات عن موقف طلبتهم من كتب الرياضيات الجديدة بالمقارنة مع كتب الرياضيات السابقة، وقد أكدت غالبيتهم العظمى (79.7%) أن طلبتهم نظروا إلى الكتب الجديدة على أنها أفضل من الكتب السابقة، في حين أكد بعضهم (13.9%) على أن طلبتهم لم يروا في الكتب الجديدة ما يميزها عن الكتب السابقة. هذا وقد ذكر (6.3%) من المعلمين أن طلبتهم عدوا الكتب السابقة على أنها أفضل من الكتب الجديدة.

كذلك سئل معلمو الرياضيات عن موقف طلبتهم من أدوات/ وسائل التقييم الحقيقي التي اشتملت عليها الكتب الجديدة، فأكد أكثر من ثلثيهم تقريباً (70.9%) أن طلبتهم كلهم أو

معظمهم ارتاحوا لاستخدام هذه الأدوات/ الوسائل، في حين أكد أكثر من ربعهم (27.3%) أن بعض الطلبة ارتاحوا لها.

• ثالثاً: إدراكات معلمي اللغة العربية لمناهج اللغة العربية الجديدة وكتبها

3.1 فهم معلمي اللغة العربية لمناهج اللغة العربية وكتبها الجديدة

أكد جميع معلمي اللغة العربية الذين تمت مقابلتهم أن مناهج اللغة العربية وكتبها الجديدة اختلفت عن سابقتها في بعض النواحي. ويبين الجدول (15) نواحي الاختلاف التي ذكرها المعلمون، مصنفة في مجالات الأهداف والمحتوى والنشاطات وأساليب التعلم والعرض والتقييم. وبوجه عام لا يبدو أن ثمة إجماعاً على الجوانب التي تميز المناهج والكتب الجديدة عن سابقتها، إذ كانت نسبة المعلمين التي أكدت كل جانب من الجوانب المذكورة في الجدول المشار إليه أقل من النصف باستثناء جانبين هما تمرکز أساليب عرض محتوى الكتب على الطالب، والاهتمام بتقييم الأداء (التقييم الحقيقي)، حيث ذكرهما بالترتيب (57.3%) و (54.7%) من المعلمين. ومن أبرز نواحي الاختلاف بالإضافة إلى هذين الجانبين: سردية العرض (42.7%)، وكثرة النشاطات (41.7%)، وتنوع الأهداف (40.0%)، وتسلسل المحتوى (34.7%)، وتركيزه على المفاهيم (30.7%)، واستخدام الحاسوب في التعلم (26.3%)، واستخدام استراتيجيات استقصائية في التعلم (25.3%)، واتساع المحتوى (25.3%)، واشتماله على نشاطات أكثر إمتاعاً (25.3%).

وعندما سئل معلمو اللغة العربية عن المبررات التي أدت إلى تغيير المناهج والكتب المدرسية في اللغة العربية أكد أغلبهم (72%) وجود عدة مبررات، منها التطور التكنولوجي (92.6% منهم)، واكتساب المهارات الحياتية (42.6% منهم)، والتفجر المعرفي (25.9%)، والتحدي الاقتصادي (1.9%).

ووافق أكثر من نصف المعلمين بقليل (52.0%) على أن المناهج والكتب الجديدة قد روعي في إعدادها متطلبات الاقتصاد المعرفي، وعارض ذلك أقل من ربعهم بقليل (22.7%)، في حين تحفظ الباقي (25.3%) على هذا الأمر، فلم يقطعوا برأي واضح فيه. وقد برّر الموافون موقفهم بذكر بعض الإسهامات التي تسهم فيها مناهج اللغة العربية وكتبها الجديدة في توفية متطلبات الاقتصاد المعرفي. ومن الإسهامات التي ذكرها ما يزيد على ثلث المعلمين الموافقين: استخدام المهارات الحاسوبية في التعلم (63.2%)، واستخدام المهارات اللغوية في

الحياة (50.0%)، وتنمية مهارات التفكير (50.0%)، وتنمية مهارات الاتصال الكتابي (34.2%) - انظر الجدول (16) والشكل (14).

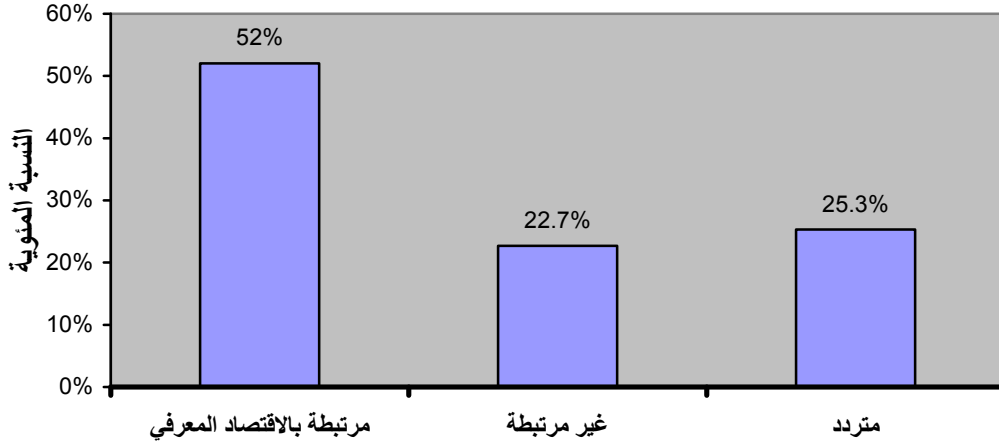
الجدول (15) : أوجه الاختلاف بين مناهج اللغة العربية الجديدة

وكتبها وسابقتها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية

وجه الاختلاف	العدد	%	
* الأهداف	- نتائج تعليمية جديدة	17	22.7
	- أكثر تنوعاً	30	40.0
	- مصوغة بلغة أدائية	3	4.0
	- تشتمل على مهارات عقلية (التفكير / حل المشكلة / الإبداع)	8	10.7
* المحتوى	- أكثر حداثة	12	16.0
	- مرتبط بالحياة	4	5.3
	- ملائم نمائياً للطلبة	4	5.3
	- أكثر امتاعية	2	2.7
	- أكثر تسلسلاً (تتابعاً)	26	34.7
	- أكثر شمولية (اتساعاً)	19	25.3
	- يدور على المفاهيم	23	30.7
* النشاطات التعليمية	- أكثر صلة بالنتائج التعليمية	4	5.7
	- كثرة النشاطات	31	41.7
	- ملائمة نمائياً	-	-
	- أكثر امتاعاً	19	25.3
	- تركز على المفاهيم والمهارات	13	17.3
	- التعلم بالحاسوب	15	26.7
* أساليب التعلم	- استقصائية	19	25.3
	- التعلم الذاتي	7	9.3
* أساليب التدريس (العرض)	- التعلم التعاوني	9	12.0
	- تفعيل دور الطالب	15	20.0
	- تلبي الفوارق الفردية	4	5.7
	- سرديّة/ تعليم مباشر	32	42.7
	- متمركزة على المتعلم	43	57.3
* أساليب التقييم	- تهتم بأخطاء الطلبة	-	-
	- تقليدية	2	2.7
	- تقييم الأداء	41	54.7
	- تقليدية + بديلة	9	12.0
	- الربط بين التقييم والتعلم	4	5.7
المجموع	75		

الجدول (16) : إسهام مناهج اللغة العربية وكتبتها في
اقتصاد المعرفة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية

نوع الإسهام	العدد	%
التعاون	3	7.9
استخدام المعرفة في الحياة	19	50.0
التفكير	19	50.0
الإبداع	6	15.8
تحديد المشكلات وحلها	5	13.2
مهارات الاتصال (إعداد التقارير)	13	34.2
المبادرة	6	15.8
مهارات حاسوبية	24	63.2
المجموع	38	



الشكل (14): موقف معلمي اللغة العربية من علاقة المناهج
والكتب الجديدة بالاقتصاد المعرفي

3.2 دور معلمي اللغة العربية في تنفيذ مناهج اللغة العربية الجديدة وكتبتها

رأت الغالبية العظمى من معلمي اللغة العربية (90.7%) أن تدريس مناهج اللغة العربية الجديدة وكتبتها يتطلب تعلم مهارات جديدة. ويبين الجدول (17) المهارات التي رأوا أن عليهم تعلمها وعدد المعلمين الذين اختاروا كل مهارة ونسبتهم المئوية. وكما يظهر الجدول المشار إليه والشكل (15)، تفاوتت نسبة المعلمين منهم الذين اختاروا المهارات بين (75.4%) - كما هو الحال في مهارة استخدام أساليب المناقشة الصفية، و(82.4%) - كما هو الحال في مهارة

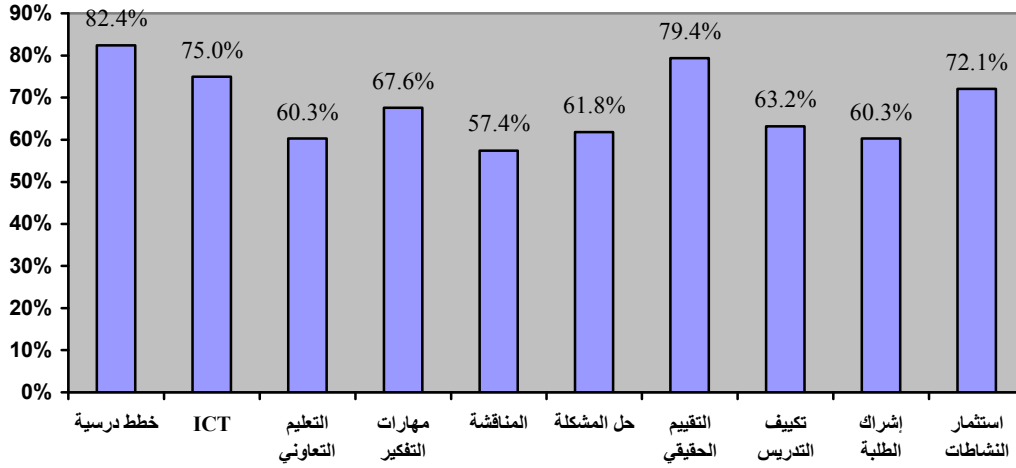
إعداد خطط دراسية تربط بين النتائج التعلمية والتدريس والتقييم. ومن أبرز المهارات التي أكدت عليها نسبة من أولئك المعلمين لم تقل عن الثلثين بالإضافة إلى مهارة إعداد الدروس المشار إليها مهارة استخدام أدوات التقييم الحقيقي (79.4%)، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس (75.0%)، واستثمار النشاطات في تنمية التعلم (72.1%)، وتنمية مهارات التفكير (67.6%).

ورأت غالبية معلمي اللغة العربية (56.0%) أن تدريس المناهج والكتب الجديدة قد تسبب لهم بتوتر أو قلق إما شديد (2.7%) أو متوسط في درجته (53.3%)، في حين رأى بقيةهم أنه لم يتسبب لهم بأي توتر أو قلق.

وعندما سئل معلمو اللغة العربية عما إذا كانوا قد تلقوا أي تدريب قبل البدء بتدريس المناهج والكتب الجديدة أو في أثناءه، أجاب أكثر من ثلاثة أرباعهم (76.0%) بالإيجاب، وأن التدريب الذي تلقوه وفرته لهم في المقام الأول مديرية التربية والتعليم في المنطقة التعليمية التي عملوا فيها (75.4% منهم)، وفي المقام الثاني إدارة المدرسة (21.1% منهم)، وفي المقام الثالث مركز الوزارة (14.0%).

الجدول (17) : عدد معلمي اللغة العربية الذين اختاروا المهارة ونسبتهم المئوية

المهارة	العدد	%
إعداد خطط دراسية تربط بين النتائج والتدريس والتقييم	56	82.4
استخدام مصادر وأدوات ICT	51	75.0
استخدام التعلم التعاوني	41	60.3
تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة	46	67.6
استخدام أساليب المناقشة الصفية	39	57.4
استخدام أساليب حل المشكلة	42	61.8
تقييم التعلم باستخدام أدوات التقييم الحقيقي	54	79.4
تكييف التدريس	43	63.2
إشراك الطلبة في التعلم	41	60.3
استثمار النشاطات في تنمية تعلم الطلبة	49	72.1
المجموع	68	



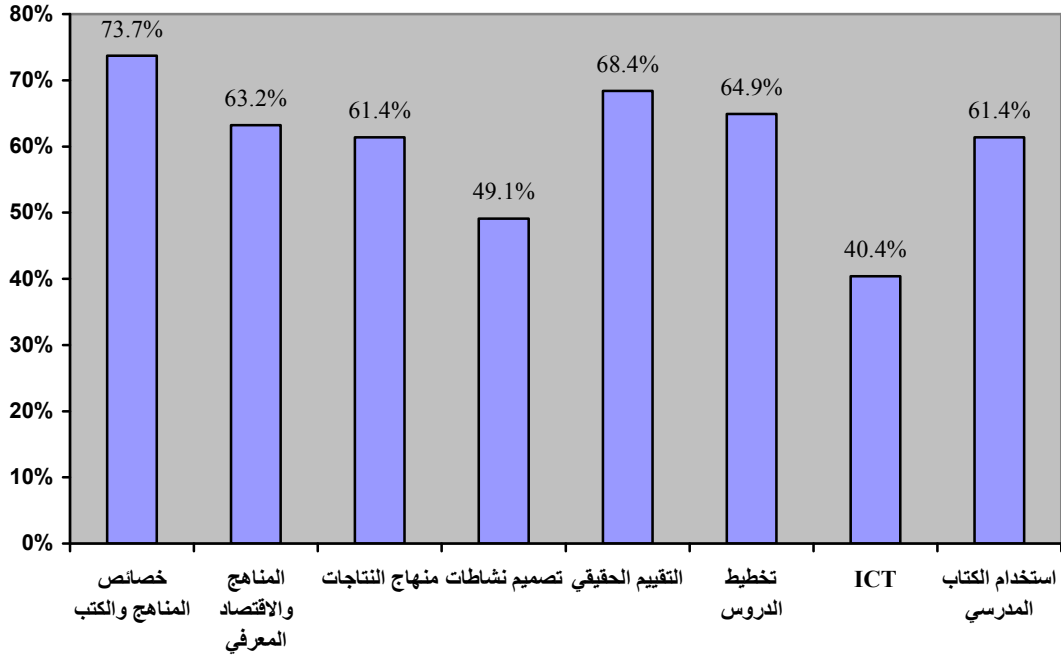
الشكل (15): نسبة معلمي اللغة العربية التي اختارت كل مهارة لازمة لتدريس المناهج والكتب الجديدة

ويبين الجدول (18) والشكل (16) والشكل (17) موقف أولئك المعلمين من التدريب الذي تلقوه من حيث كفايته ومحتواه. وكما يتضح من الجدول المشار إليه، فإن أقل من ثلث أولئك المعلمين بقليل (31.6%) رأوا أن التدريب الذي تلقوه كان كافياً. وأما من حيث محتوى التدريب، فقد رأى أقل من نصف أولئك المعلمين أنهم تلقوا تدريباً في تصميم نشاطات تعليمية قائمة على النتائج التعليمية (49.1% منهم)، وفي استخدام مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس (40.4% منهم). كما رأى أكثر من ثلثهم بقليل أنهم تلقوا تدريباً في خصائص المناهج والكتب الجديدة (73.7%) وفي أساليب التقييم الحقيقي (68.4% منهم). أما موضوعات التدريب الأخرى المذكورة في الجدول (18)، فقد تلقت التدريب عليها نسبة من أولئك المعلمين زادت على النصف وقلت عن الثلثين .

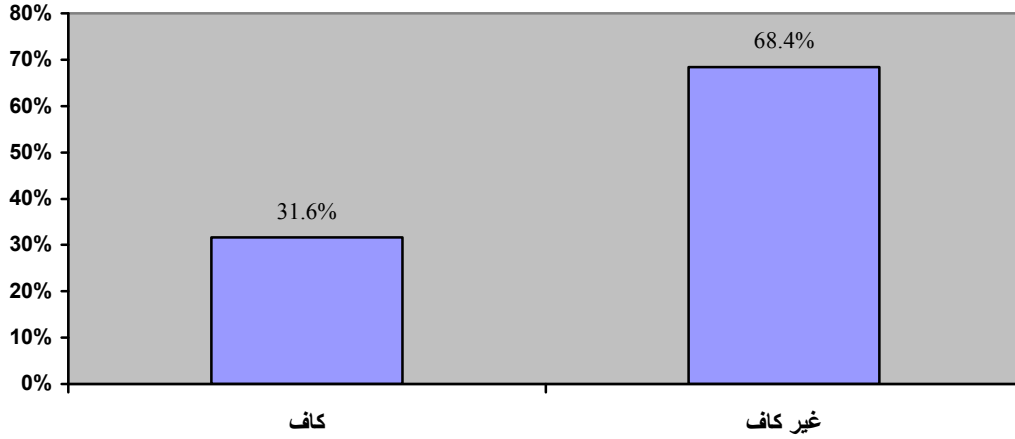
وسئل معلمو اللغة العربية عن الجهة/ الجهات التي لجأوا إليها طلباً للمساعدة في تدريس مناهج اللغة العربية الجديدة وكتبها. ومن وجهة نظرهم، فإن الجهات التي لجأوا إليها هي بالترتيب من حيث شيوعها بينهم: الزملاء في المدرسة (70.7%)، المشرف التربوي (65.3%)، مواقع المعلومات في الانترنت (40.0%)، مدير المدرسة (38.7%)، الزملاء من خارج المدرسة (34.7%)، والخبرة والاجتهادات الشخصية (2.3%).

الجدول (18) موقف معلمي اللغة العربية الذين تلقوا التدريب من التدريب

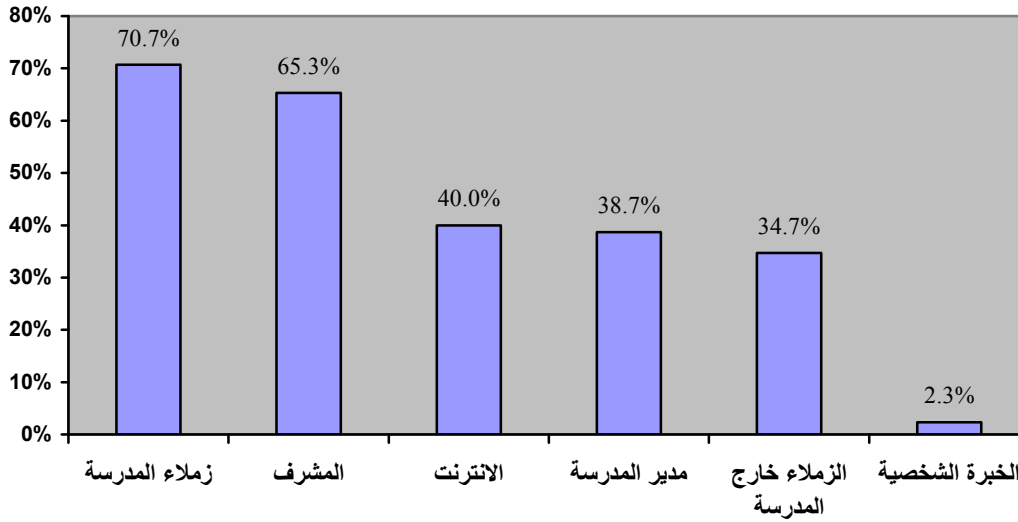
الجانِب	العدد	%
تعريف بخصائص المناهج والكتب الجديدة	42	73.7
المناهج الجديدة والاقتصاد المعرفي	36	63.2
المناهج المبني على النتائج	35	61.4
تصميم نشاطات تعليمية قائمة على النتائج التعليمية	28	49.1
أساليب التقييم الحقيقي	39	68.4
تخطيط الدروس	37	64.9
استخدام أدوات ومصادر ICT	23	40.4
استخدام الكتاب المدرسي	35	61.4
التدريب كافٍ	18	31.6
المجموع	57	



الشكل (16): توزيع معلمي اللغة العربية الذين تلقوا تدريباً في المجالات المبينة



الشكل (17): توزيع معلمي اللغة العربية من حيث كفاية التدريب



الشكل (18): توزيع معلمي اللغة العربية بحسب الجهات التي طلبوا إليها تقديم المساعدة

3.3 صعوبات في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة

أكد ثلثا معلمي اللغة العربية الذين تمت مقابلتهم أنهم وجدوا صعوبات في تدريس مناهج اللغة العربية الجديدة وكتبها. ومن أبرز الصعوبات التي ذكرها أولئك المعلمون بالترتيب: اتساع المنهاج (72.0% منهم)، وتكليف التدريس وفق الفوارق الفردية بين الطلبة (46.0% منهم)، ونقص التجهيزات والمواد اللازمة للتدريس (36.0%)، وعدم وجود دليل المعلم (28.0%)، ونقص الخبرة/ المهارة في استخدام أساليب التدريس الجديدة التي دعت إليها المناهج والكتب الجديدة (28.0%)، ونقص الخبرة/ المهارة في استخدام أساليب التقييم الحقيقي (22.0%). وللتغلب على هذه الصعوبات، أكد أولئك المعلمون أنهم لجأوا إلى استخدام بعض الأساليب والإجراءات، من أبرزها إعطاء حصص إضافية (32%)، واعتماد المحاضرة أسلوباً في

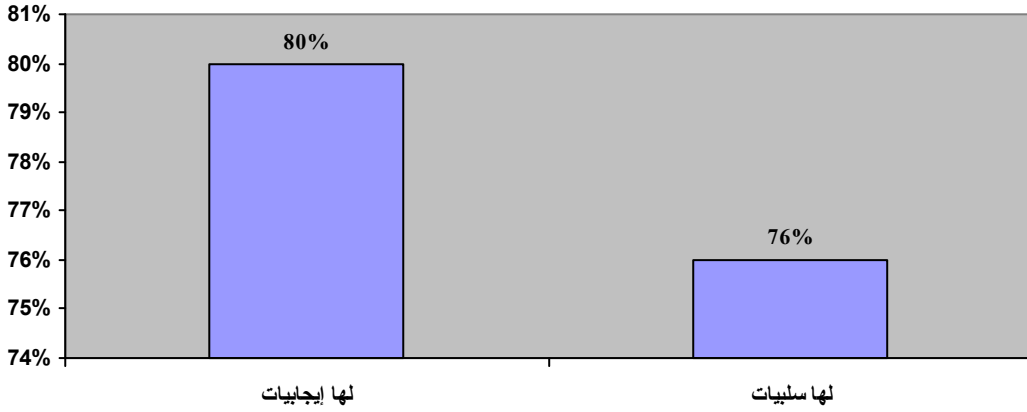
التدريس (32%)، والإكثار من الواجبات البيتية (12%)، وتوزيع ملخصات وأوراق عمل على الطلبة (26%).

وسئل معلمو اللغة العربية عن تقييم قدرتهم على استخدام أساليب وأدوات التقييم الحقيقي التي دعت إليها المناهج والكتب الجديدة، فأجاب أقل من نصفهم بقليل (46.7%) أنهم لم يجدوا أية صعوبة في استخدامها، في حين أجابت نسبة أقل بأنهم وجدوا صعوبة في استخدام بعضها (37.3%) أو كلها (5.3%). هذا ولم تر النسبة الباقية من المعلمين (10.7%) أي مبرر لاستخدامها.

3.4 إيجابيات وسلبيات كتب اللغة العربية الجديدة

كيف نظر معلمو اللغة العربية إلى الكتب الجديدة من حيث مزاياها الإيجابية والسلبية بالقياس إلى الكتب السابقة؟

رأت أغلبية معلمي اللغة العربية العظمى (80%) أن الكتب الجديدة تتمتع ببعض المزايا الإيجابية بالقياس إلى الكتب السابقة، ورأت أغليبتهم العظمى (76%) كذلك أن لها بعض السلبيات - أنظر الشكل (19).



الشكل (19): موقف معلمي اللغة العربية من الكتب الجديدة

ويبين الجدول (19) الإيجابيات التي ذكرها أولئك المعلمون، في حين يبين الجدول (20) السلبيات. وبالرجوع إلى الجدول (19)، يتبين أن إجابات المعلمين جاءت متفرقة بوجه عام، ولم تتوافق على إيجابيات محددة. وباستثناء إيجابية واحدة اتفق عليها أكثر من نصف المعلمين بقليل (53.3%) - وهي اهتمام الكتب بتنمية مهارات التفكير والبحث، وإيجابيتين أخريين اتفق

عليهما بالترتيب (36.7%) و (28.3%)، وهما جودة المحتوى وتنوع النشاطات في الكتب، نالت الإيجابيات الأخرى اتفاق نسبة من أولئك المعلمين تفاوتت بين (3.3%) و (20%). وبالرجوع إلى الجدول (20) يتبين أن ثمة ثلاث سلبيات اتفق عليها أكثر من نصف المعلمين الذين قالوا بوجود سلبيات للكتب الجديدة، وهذه السلبيات الثلاث هي: الإسهاب في المعلومات (73.7%)، وعدم الملاءمة النمائية لمحتوى الكتب (66.7%)، وغموض عرض محتوى الكتب (54.4%). وباستثناء سلبيتين أخريين، ذكرهما بالترتيب (24.6%) و (21.1%) - وهما كثرة التطبيقات في الكتب، واشتمال الكتب على موضوعات غير مهمة وغير ممتعة - فإن السلبيات الأخرى نالت اتفاق نسبة من أولئك المعلمين تفاوتت بين (1.8%) وأقل من (20%).

الجدول (19) ايجابيات كتب اللغة العربية الجديدة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية

العدد	%	الإيجابية
22	36.7	جدة المحتوى
1	1.7	عرض المحتوى
10	16.7	- أساليب عرض جديدة ومشوقة ومتنوعة
-	-	- تفعيل دور الطالب
11	18.3	- منظم
6	10.0	- مشتمل على أدوات بصرية واضحة
3	5.0	- مشتمل على صور واضحة
32	53.3	تركيز المحتوى
8	13.3	- مهارات التعلم الذاتي
11	18.3	- مهارات الاتصال
3	5.0	- مهارات التعاون
3	5.0	- حل المشكلة
12	20.0	- الربط مع الحياة
5	8.3	- الاتجاهات والقيم
17	28.3	النشاطات
10	16.7	- تتطلب مصادر تعليمية متنوعة
3	5.0	- كافية
2	3.3	- متدرجة
8	13.3	التقييم
2	3.3	الإخراج الفني
4	6.7	- الطباعة
60		المجموع

الجدول (20) سلبيات كتب اللغة العربية الجديدة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية

السلبية	العدد	%	
* نوع المحتوى	- موضوعات غير مهمة وغير ممتعة	12	21.1
	- غير ملائم نمائياً	38	66.7
* عرض المحتوى	- إسهاب في المعلومات	42	73.7
	- ينقصه التتابع	5	8.8
	- كثرة التطبيقات	14	24.6
	- نقص الأمثلة التوضيحية	2	3.5
	- غموض العرض / المفاهيم	31	54.4
	- نقص الدقة الرياضية	10	17.5
	- إغفال المعرفة القبلية	-	-
* النشاطات	- ذات تكلفة عالية للطالب	3	5.3
	- تتطلب وقتاً غير متاح	8	14.0
	- غير ممتعة	2	3.5
	- غير قابلة للتنفيذ	3	5.3
* التقييم	- تقييم انطباعي	1	1.8
	- لا يوضح أدوات التقييم الجديدة	2	3.5
* التدريس	- يتطلب مواد وأدوات غير متوافرة	10	17.5
	- نقص مصادر التعلم	3	5.3
	- نقص المعرفة لدى المعلم	5	8.8
المجموع	57		

3.5 موقف الطلبة من الكتب الجديدة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية

تباينت نظرة معلمي اللغة العربية إلى موقف طلبتهم من الكتب الجديدة، فقد رأى (42.7%) منهم أن طلبتهم عدوا الكتب الجديدة أفضل من السابقة، في حين رأت نسبة مساوية تقريباً (41.3%) أن طلبتهم عدوا الكتب السابقة أفضل من الكتب الجديدة، ونسبة أقل من ذلك بكثير (12%) رأت أن طلبتها لم يجدوا فرقاً بين الكتب الجديدة والكتب السابقة . كذلك تباينت نظرة معلمي اللغة العربية إلى موقف طلبتهم من استخدامهم لأساليب التقييم الجديدة، فذكرت نسبة منهم تجاوزت النصف بقليل (52%) أن معظم طلبتهم أو جميعهم ارتاحوا لاستخدام الأساليب الجديدة، في حين ذكر الباقيون أن قلة من طلبتهم ارتاحت للأساليب الجديدة (42.7%) أو أن جميع الطلبة لم يرتاحوا لها (5.3%).

• رابعاً : إدراكات معلمي التربية الاجتماعية لمناهجها الجديدة وكتبها

4.1 فهم معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمناهج والكتب الجديدة

رأى جميع معلمي التربية الاجتماعية والوطنية الذين تمت مقابلتهم أن المناهج/ الكتب الجديدة في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية اختلفت عن سابقتها في بعض النواحي. ويبين الجدول (21) نواحي الاختلاف التي ذكرها المعلمون، والتي شملت مجالات الأهداف والمحتوى والنشاطات التعليمية وأساليب التعلم والعرض والتقييم. ويلحظ من الجدول المشار إليه أن نواحي الاختلاف التي اجمع عليها ما لا يقل عن نصف المعلمين كانت: تركيز عرض محتوى الكتب على المتعلم (83.3%)، وكثرة النشاطات (58.3%). واستخدام الأساليب الاستقصائية في التعلم (58.3%)، وتسلسل المحتوى (50%). وأما نواحي الاختلاف الأخرى فقد ذكرتها نسبة من المعلمين لم تتجاوز الربع.

وأكد كل المعلمين تقريباً (95.8%) أن ثمة مبررات دعت إلى تغيير المناهج والكتب السابقة. وهذه المبررات هي التطور التكنولوجي (100%)، واكتساب المهارات الحياتية (21.7%)، والتحدي الاقتصادي (39.1%)، والتفجر المعرفي (26.1%).

كما وافق كل المعلمين تقريباً (95.8%) على أن مناهج التربية الاجتماعية والوطنية وكتبها الجديدة قد أعدت لمواجهة متطلبات الاقتصاد المعرفي، وتردد معلم واحد (4.2%) في الموافقة أو المعارضة. وقد برر المعلمون موافقتهم على ذلك بذكر بعض النقاط التي تسهم بها المناهج والكتب الجديدة بما يجعلها تلبي متطلبات الاقتصاد المعرفي. وبالرجوع إلى الجدول (22) الذي يورد بعض الإسهامات التي ذكرها المعلمون، يتبين أن أبرزها- والتي ذكرتها نسبة لم تقل عن الثلث- كانت الاهتمام بتنمية مهارات التفكير (52.2%)، واستخدام المهارات الحاسوبية (39.1%)، وتنمية الإبداعية لدى الطلبة (34.8%).

الجدول (21) : أوجه الاختلاف بين مناهج التربية الاجتماعية والوطنية الجديدة
وكتبتها وسابقتها من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية

العدد	%	وجه الاختلاف	
-	-	- نتائج تعليمية جديدة	* الأهداف
54.2	13	- أكثر تنوعاً	
12.5	3	- مصوغة بلغة أدائية	
8.3	2	- تشتمل على مهارات عقلية (التفكير /حل المشكلة / الإبداع)	
8.3	2	- أكثر حداثة	* المحتوى
8.3	2	- مرتبط بالحياة	
8.3	2	- ملائم نمائياً للطلبة	
12.5	3	- أكثر امتناعية	
50.0	12	- أكثر تسلسلاً (تتابعاً)	
16.7	4	- أكثر شمولية (اتساعاً)	
25.0	6	- يدور على المفاهيم	
-	-	- أكثر صلة بالنتائج التعليمية	* النشاطات التعليمية
58.3	14	- كثرة النشاطات	
16.7	4	- ملائمة نمائياً	
8.3	2	- أكثر امتناعاً	
20.8	5	- تركز على المفاهيم والمهارات	
4.2	1	- التعلم بالحاسوب	* أساليب التعلم
58.3	14	- استقصائية	
16.7	4	- التعلم الذاتي	
20.8	5	- التعلم التعاوني	
20.8	5	- تفعيل دور الطالب	
-	-	- تلبي الفوارق الفردية	
8.3	2	- سرديّة/ تعليم مباشر	* أساليب التدريس (العرض)
83.3	20	- متمركزة على المتعلم	
-	-	- تهتم بأخطاء الطلبة	
8.3	2	- تقليدية	* أساليب التقييم
16.7	4	- تقييم الأداء	
12.5	3	- تقليدية + بديلة	
20.8	5	- الربط بين التقييم والتعلم	
24		المجموع	

الجدول (22) : إسهام مناهج التربية الاجتماعية والوطنية الجديدة
وكتبتها في اقتصاد المعرفة من وجهة نظر معلمها

نوع الإسهام	العدد	%
التعاون	2	8.7
استخدام المعرفة في الحياة	5	21.7
التفكير	12	52.2
الإبداع	8	34.8
تحديد المشكلات وحلها	4	17.4
مهارات الاتصال (إعداد التقارير)	1	4.3
المبادرة	3	13.0
مهارات حاسوبية	9	39.1
المجموع	23	

4.2 دور معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في تنفيذ مناهجها الجديدة وكتبتها

رأى كل معلمي التربية الاجتماعية والوطنية تقريباً (95.8%) أن تدريس المناهج والكتب الجديدة يتطلب تعلم مهارات جديدة. ويبين الجدول (23) والشكل (20) عدد المعلمين الذين رأوا الحاجة إلى تعلم كل مهارة في قائمة المهارات التي أعطيت لهم ونسبتهم المئوية من جملة المعلمين الذين قالوا بالحاجة إلى تعلم مهارات جديدة لتدريس المناهج والكتب الجديدة. وكما يظهر الجدول المشار إليه، تفاوتت نسبة المعلمين تلك بين (39.1%) و (73.9%)، وكانت في أربع مهارات فوق الثلثين، وهذه هي: تصميم خطط دراسية تربط بين الناتج التعليمي والتدريس والتقييم (73.9%)، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس (73.9%)، واستخدام أدوات وأساليب التقييم الحقيقي (73.9%)، وتكييف التدريس للفوارق الفردية (69.6%)، وكانت في مهارتين أخريين دون الثلثين بقليل، وهاتان مهارتان هما تنمية مهارات التفكير (65.2%)، واستخدام أساليب حل المشكلة (60.9%). وأما المهارات الأربعة الباقية فاختارت كلاً منها نسبة قلت عن النصف.

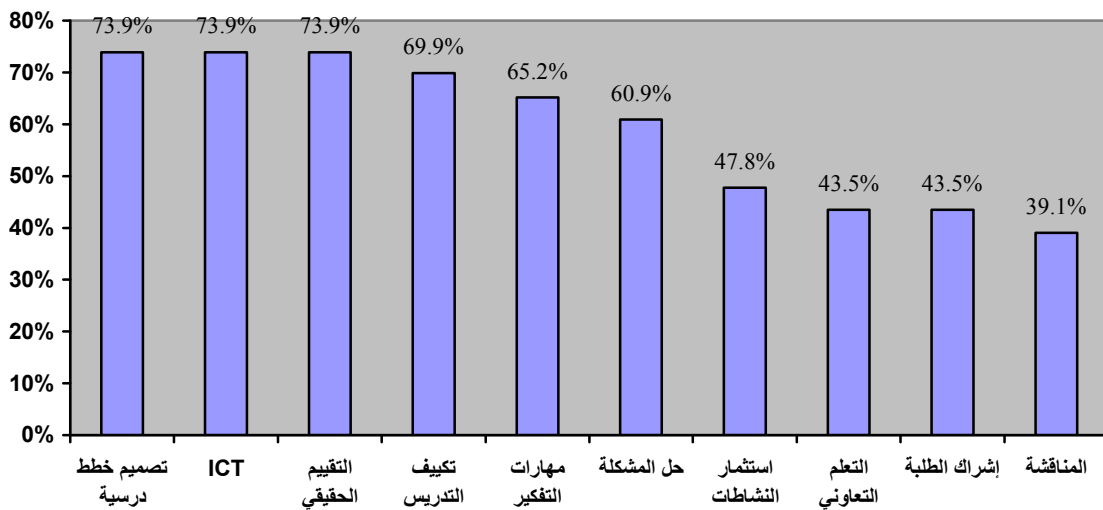
وقد عبّر أكثر من نصف المعلمين بقليل (56%) عن شعورهم بتوتر أو قلق في أثناء تدريسهم الكتب الجديدة، وكان هذا القلق شديداً عند بعضهم (2.7%)، أما بقية المعلمين فلم يشعروا بأي قلق أو توتر.

وعندما سئل معلمو التربية الاجتماعية والوطنية عما إذا كانوا قد تلقوا أي تدريب أعانهم في التدريس، أجابت غالبيتهم العظمى (79.2%) بالإيجاب، وبأن الجهة/ الجهات التي وفرت لهم التدريب كانت في المقام الأول مديرية التربية والتعليم في المنطقة التعليمية (73.7% منهم)، وفي المقام الثاني المدرسة (26.3% منهم) وفي المقام الثالث مركز الوزارة (15.8% منهم).

الجدول (23): عدد معلمي التربية الاجتماعية والوطنية

الذين اختاروا المهارة ونسبتهم المئوية

المهارة	العدد	%
إعداد خطط دراسية تربط بين النتاج والتدريس والتقييم	17	73.9
استخدام مصادر وأدوات ICT	17	73.9
استخدام التعلم التعاوني	10	43.5
تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة	15	65.2
استخدام أساليب المناقشة الصفية	9	39.1
استخدام أساليب حل المشكلة	14	60.9
تقييم التعلم باستخدام أدوات التقييم الحقيقي	17	73.9
تكييف التدريس	16	69.6
إشراك الطلبة في التعلم	10	43.5
استثمار النشاطات في تنمية تعلم الطلبة	11	47.8
المجموع	23	



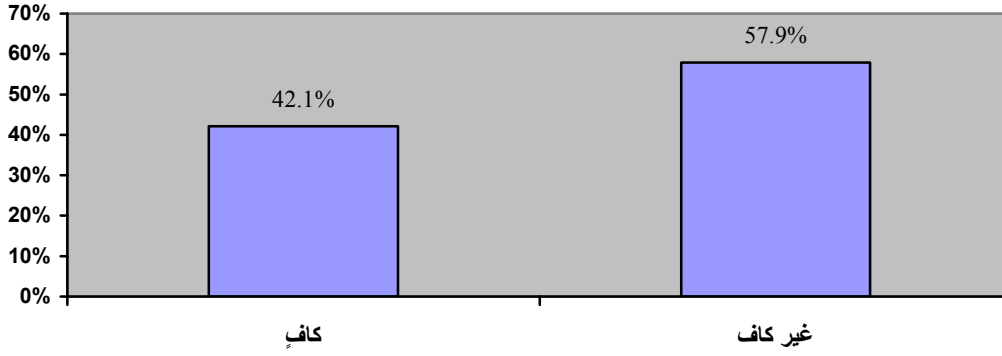
الشكل (20): نسبة معلمي التربية الاجتماعية والوطنية التي رأت حاجة إلى تعلم المهارة

ويبين الجدول (24) موقف أولئك المعلمين من التدريب الذي تلقوه من حيث كفايته ومحتواه. ومن حيث كفايته، رأى أقل من نصفهم (42.1%) على أنه كافٍ. ومن حيث المحتوى، فإن الغالبية العظمى من المعلمين (73.7%) تلقت تدريباً في خصائص المناهج والكتب الجديدة وفي تخطيط الدروس، كما تلقى ما بين نصف المعلمين وثلثهم تدريباً في المناهج الجديدة وارتباطها بالاقتصاد المعرفي (63.2%)، والمناهج المبنية على النتائج (57.9%)، واستخدام الكتاب المدرسي (57.9%). أما موضوعا التدريب الآخران: تصميم نشاطات قائمة على النتائج، واستخدام أساليب التقييم الحقيقي فقد تلقى التدريب في كل منهما نسبة قلت بقليل عن النصف (47.4%) - انظر الشكل (21) والشكل (22) .

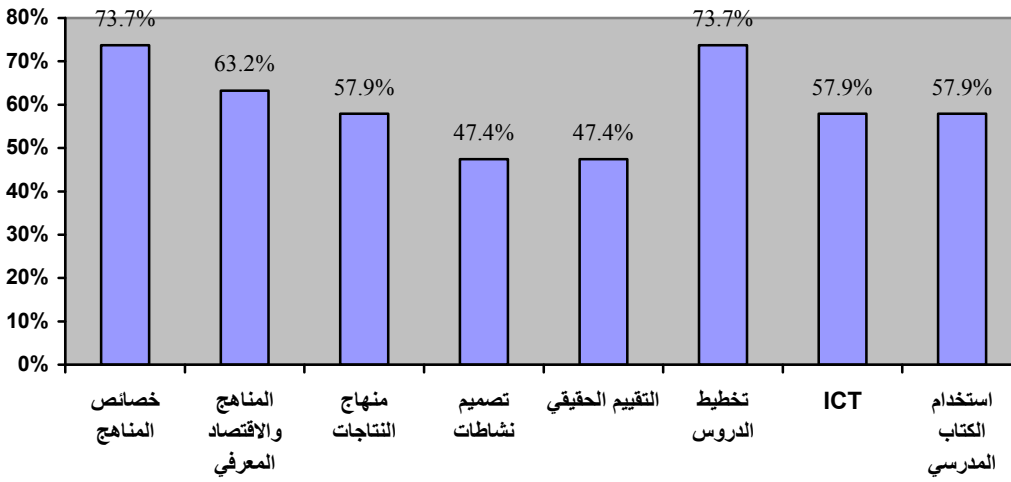
وسئل المعلمون عن الجهة/ الجهات التي لجأوا إليه طلباً للمساعدة في التدريس، فكانت من حيث شيوعها بينهم بالترتيب: المشرف التربوي (58.3%) ، والزملاء في المدرسة (45.8%)، ومدير المدرسة (41.7%)، ومواقع المعلومات في الانترنت (25%)، والزملاء من خارج المدرسة (20.8%)، والخبرة والاجتهادات الشخصية (12.5%).

الجدول (24) موقف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية الذين تلقوا التدريب من التدريب

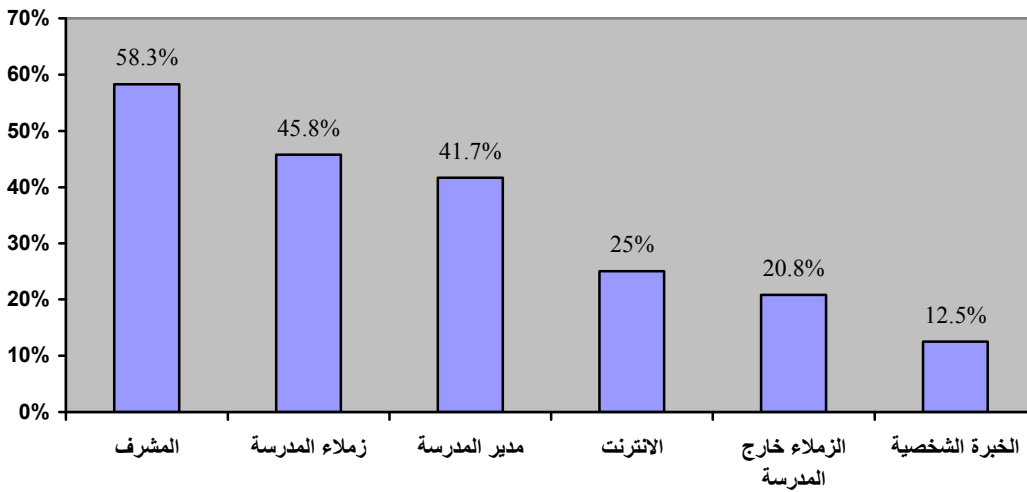
الجانِب	العدد	%
تعريف بخصائص المناهج والكتب الجديدة	14	73.7
المناهج الجديدة والاقتصاد المعرفي	12	63.2
المناهج المبنية على النتائج	11	57.9
تصميم نشاطات تعليمية قائمة على النتائج التعليمية	9	47.4
أساليب التقييم الحقيقي	9	47.4
تخطيط الدروس	14	73.7
استخدام أدوات ومصادر ICT	11	57.9
استخدام الكتاب المدرسي	11	57.9
التدريب كافٍ	8	42.1
المجموع	19	



الشكل (21): موقف معلمي التربية الاجتماعية من كفاية التدريب الذي تلقوه



الشكل (22): نسبة معلمي التربية الاجتماعية والوطنية التي تلقت التدريب في المجالات المذكورة



الشكل (23): نسبة معلمي التربية الاجتماعية والوطنية بحسب الجهة التي لجأوا إليها للمساعدة في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة

4.3 صعوبات في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة

أكد أقل من ثلثي معلمي التربية الاجتماعية والوطنية (62.5%) أنهم واجهوا صعوبات في تدريس المناهج والكتب الجديدة. ومن أهم الصعوبات التي ذكرها أولئك المعلمون: اتساع المنهاج (100%)، ونقص التجهيزات والأدوات والمصادر اللازمة (73.3%)، وعدم وجود أدلة المعلم (66.7%)، ونقص الخبرة/ المهارة في استخدام أساليب التدريس الجديدة (33.3%)، وتكييف التدريس للفوارق الفردية (20%)، ونقص الخبرة/ المهارة في استخدام أساليب التقييم الجديدة (13.3%).

وأكّد أولئك المعلمون أنهم لجأوا للتغلب على هذه الصعوبات إلى وسائل وإجراءات، من أهمها: إعطاء حصص إضافية (46.7%)، واعتماد المحاضرة أسلوباً في التدريس (13.3%)، والإكثار من الواجبات البيتية (13.3%).

وقد سئل المعلمون عن تقييم قدرتهم على استخدام أساليب وأدوات التقييم الحقيقي التي احتوتها المناهج والكتب الجديدة. فأجاب نصفهم تقريباً (45.8%) بأنهم لم يجدوا أي صعوبة في استخدامها، في حين أجاب نصفهم الآخر تقريباً (45.8%) بأنهم وجدوا بعض الصعوبة. هذا وقد رأت نسبة قليلة منهم (8.3%) أنه ليس ثمة ما يدعو إلى استخدامها.

4.4 إيجابيات وسلبيات كتب التربية الاجتماعية والوطنية الجديدة

كيف نظر معلمو التربية الاجتماعية والوطنية إلى كتبها الجديدة من حيث إيجابياتها وسلبياتها بالمقارنة بالكتب السابقة؟

أكد كل معلمي التربية الاجتماعية والوطنية أن ثمة إيجابيات لكتب التربية الاجتماعية والوطنية، في حين أكدت غالبتهم العظمى (70.8%) أن لها سلبيات.

ويبين الجدولان (25) و (26) بالترتيب إيجابيات الكتب وسلبياتها كما رآها المعلمون. وبالرجوع إلى الجدول (25)، تبين أن المعلمين لم يجمعوا على إيجابيات محددة للكتب، إذ لم تزد نسبة المعلمين التي اتفقت على الإيجابية الواحدة على الربع، ما عدا إيجابية واحدة حيث بلغت نسبة المعلمين التي اتفقت عليها (50%)، وهي اهتمام محتوى الكتب الواضح بتنمية مهارة التفكير والبحث. ومن الإيجابيات التي اتفق عليها ربع المعلمين: جودة المحتوى، وارتباطه بحياة الطالب، ووجود نشاطات تتطلب مصادر تعليمية متنوعة.

وبالرجوع إلى الجدول (26)، تبين أيضاً أن المعلمين الذين قالوا بوجود سلبيات للكتب أجمعوا على سلبيتين لا غير، هما: غموض العرض في محتوى الكتب (100%)، وإسهاب (إطالة) في معلومات الموضوعات (76.5%). ومن السلبيات الأخرى التي اتفق عليها أكثر من ربع

أولئك المعلمين: كون نشاطات الكتب غير قابلة للتنفيذ (41.2) ، ونقص المواد والأدوات اللازمة لتدريس موضوعات المحتوى (35.3%). ومن السلبيات التي اتفق عليها أقل من ربع أولئك المعلمين بقليل: نقص الدقة العلمية للمحتوى (23.5%)، وكون تنفيذ النشاطات يتطلب زمناً أكاديمياً غير متاح في الصف (23.5%).

4.5 نظرة معلمي التربية الاجتماعية والوطنية إلى موقف طلبتهم من كتب التربية الاجتماعية والوطنية الجديدة

سئل معلمو التربية الاجتماعية والوطنية عن موقف طلبتهم من كتب المبحث الجديدة، فأجابت غالبيتهم العظمى (79.2%) أن طلبتهم رأوا أن الكتب الجديدة أفضل من السابقة، وأجابت قلة قليلة منهم (8.3%) أن طلبتهم رأوا أن الكتب السابقة أفضل من الجديدة، في حين رأت نسبة قليلة (12.5%)، أن طلبتهم لم يجدوا فرقاً واضحاً بين الكتب الجديدة والسابقة.

وسئل المعلمون أيضاً عن موقف طلبتهم من استخدامهم أدوات وأساليب التقييم الجديدة، فجاءت إجاباتهم متنوعة، فأكدت غالبيتهم العظمى (79.2%) أن جميع طلبتهم أو معظمهم ارتاحوا للأساليب الجديدة، وأكدت نسبة أقل من ذلك بكثير (12.5%) أن بعض الطلبة ارتاح لاستخدامها، في حين رأت نسبة أقل (8.5%) أن كل طلبتهم لم يرتاحوا لها.

الجدول (25) إيجابيات كتب التربية الاجتماعية والوطنية الجديدة
من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية

الإيجابية	العدد	%
* جودة المحتوى	6	25.0
* عرض المحتوى	3	12.5
- يراعي الفوارق الفردية	3	12.5
- أساليب عرض جديدة ومشوقة ومتنوعة	5	20.8
- تفعيل دور الطالب	-	-
- منظم	4	16.7
- مشتمل على أدوات بصرية واضحة	2	8.3
- مشتمل على صور واضحة	1	4.2
* تركيز المحتوى	12	50.0
- مهارات التفكير والبحث	12	50.0
- مهارات التعلم الذاتي	3	12.5
- مهارات الاتصال	2	8.3
- مهارات التعاون	4	16.7
- حل المشكلة	3	12.5
- الربط مع الحياة	6	25.0
- الاتجاهات والقيم	1	4.2
* النشاطات	2	8.3
- متنوعة	2	8.3
- تتطلب مصادر تعليمية متنوعة	6	25.0
- كافية	-	-
- متدرجة	-	-
* التقييم	1	4.2
- أساليب جديدة	1	4.2
* الإخراج الفني	-	-
- التنظيم والتبنييد	-	-
- الطباعة	3	12.5
المجموع	24	

الجدول (26) سلبيات كتب التربية الاجتماعية والوطنية
من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية

السلبية	العدد	%
* نوع المحتوى	1	5.9
	3	17.6
* عرض المحتوى	13	76.5
	1	5.9
	2	11.8
	2	11.8
* النشاطات	17	100.0
	4	23.5
	-	-
	1	5.9
	4	23.5
	-	-
	7	41.2
* التقييم	-	-
	-	-
* التدريس	6	35.3
	-	-
	1	5.9
المجموع	17	

• ثانياً : إدراكات مديري المدارس للمناهج والكتب الجديدة ودورهم في تنفيذها

بلغ عدد مديري المدارس الذين تمت مقابلتهم، وفق صحيفة مقابلة مديري المدارس (117)، وهذا العدد يساوي عدد المدارس في عينة المدارس المشاركة في الدراسة. و نتناول في هذا الجزء من الدراسة نتائج المقابلات التي تمت مع عينة المديرين، مبتدئين أولاً بإدراكات المديرين للمناهج الجديدة، ثم بإدراكاتهم للكتب الجديدة، ثم بوصف دورهم في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة.

1- إدراكات المديرين للمناهج الجديدة

سئل مديرو المدارس أولاً عما إذا كانوا قد اطلعوا على وثائق المناهج الجديدة. وبيّن الجدول (27) توزيعهم بحسب مدى شمول اطلاعهم عليها. وكما يظهر من الجدول (27)، فإن أكثر من ثلث المديرين بقليل (35%) أجابوا بأنهم اطلعوا على جميع وثائق المناهج الجديدة، في حين أجاب معظمهم (59.8%) بأنهم اطلعوا على بعض المناهج الجديدة. وقد بلغت نسبة المديرين الذين اطلعوا على منهاج مبحث تخصصهم لا غير 1.7%، ونسبة الذين لم يطلعوا على المناهج الجديدة بناتاً 3.4%. وعليه، فإن جميع المديرين تقريباً قد اطلعوا إما على جميع المناهج الجديدة أو بعضها.

الجدول (27) : توزيع مديري المدارس بحسب مدى اطلاعهم على المناهج الجديدة

مدى الاطلاع	%
جميع المناهج	35
بعض المناهج	59.8
منهاج التخصص الدراسي	1.7
لم اطلع	3.4
المجموع	99.9

ثم سئل مديرو المدارس عن "الجديد" في المناهج الجديدة بالمقارنة مع المناهج السابقة. وقد تباينت إجاباتهم تبايناً واسعاً، ومع ذلك فقد تم تصنيفها إلى فئات ست، هي - كما في الجدول (28) - الأهداف التعليمية، المحتوى، النشاطات التعليمية، طرق وأساليب التعلم والتدريس، طرق ووسائل وأدوات التقييم، والإخراج الفني.

ويلاحظ من الجدول (28) أن إجابات المديرين كانت بوجه عام مشتتة، ولا تشير إلى إجماع أو تركيز واضح على العناصر أو السمات الجديدة التي تميز المناهج الجديدة. ومن العناصر التي نالت بعض الإجماع توظيف المناهج الجديدة لتكنولوجيا التعليم (48%)، واهتمامها بتنمية المهارات الحياتية (48%)، وتمركزها على التعلم (38%) وارتباط محتواها بالحياة (24%).

الجدول (28) : السمات الجديدة للمناهج الجديدة كما رآها مديرو المدارس

النسبة المئوية للمديرين	العنصر	الفئة
0.9	نتائج / أداءات	* الأهداف التعليمية
47.8	مهارات حياتية	
0.9	إعداد الفرد للحياة	
12.0	اتساع المحتوى (محتوى كبير)	* المحتوى
10.3	محتوى ممتع	
5.1	متسلسل / متتابع	
4.3	شامل	
24.0	مرتبط بالحياة	
7.7	ملائم نمائياً	
0.9	مشمتمل على أدوات بصرية	
12.6	تنوع الأنشطة	* الأنشطة التعليمية
10.3	كثرة الأنشطة	
47.8	توظيف تكنولوجيا التعليم	* أساليب التعلم والتدريس
38.5	التمركز حول الطالب	
6.6	مراعاة الفروق الفردية	
15.4	أساليب تدريس فعالة	
12.0	أساليب فعالة	* أساليب التقييم
16.2		* الإخراج الفني

ولأن المناهج الجديدة قد أعدت لتكسب الطلبة الذين يكملون التعليم المدرسي المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تتطلبها المشاركة الفاعلة في اقتصاد معولم قائم على المعرفة، فقد سئل المديرون أن يذكروا أهم أنواع المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لتلك المشاركة. ويبين الجدول (29) قائمة بها. ويلاحظ من الجدول المشار إليه أن إجابات المديرين كانت مشتتة أيضاً، ففي مجالي المعرفة والاتجاهات لم يظهر أي تركيز واضح على أي عنصر معرفي أو اتجاهي. وأما في مجال المهارات فقد ظهر تركيز واضح على مهارات استخدام التكنولوجيا، إذ ذكرها ثلثا المديرين تقريباً (65.8%)، كما ظهر بعض التركيز على مهارات البحث والاستقصاء (28.2% من المديرين) ومهارات التواصل (23.1%) ومهارات التفكير (23.1%).

الجدول (29) : المعرفة والمهارات والاتجاهات التي يتطلبها
اقتصاد المعرفة من وجهة نظر مديري المدارس

المجال	العنصر	العدد	%
* المعرفة	حادثة المعرفة	11	9.4
	ارتباط المعرفة بالحياة	10	8.5
* الاتجاهات	تقدير العمل	5	4.3
	الانتماء الوطني	10	8.5
	احترام الرأي	8	6.8
	تقدير المعلم	2	1.7
	المحافظة على الممتلكات العامة	2	1.7
	أخلاقيات : أمانة / صدق/ نظافة	4	3.4
	استخدام التكنولوجيا	77	65.8
* المهارات	القيادة	7	6.0
	التواصل	27	23.1
	العمل في فريق	16	13.7
	البحث والاستقصاء	33	28.2
	حل المشكلات	21	17.9
	الإبداع	13	11.1
	التفكير	27	23.1
	المجموع	117	

ورأت الغالبية العظمى من المديرين (93.2%) أن المناهج الجديدة التي أُطُلعوا عليها ملائمة لإكساب الطلبة الذين يكملون التعليم المدرسي المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة للمشاركة الفاعلة في الاقتصاد المعرفي، وبرروا رأيهم هذا بمجموعة متفرقة من الملامح (الخصائص) التي تتميز بها المناهج الجديدة، ومن أبرزها استخدامها للتكنولوجيا في التعلم (38.5% من المديرين) واهتمامها بتنمية مهارات التفكير (23.1%) - انظر الجدول (30).

الجدول (30) : المبررات التي قدمها مديرو المدارس لدعم رأيهم في ملاءمة المناهج الجديدة لاقتصاد المعرفة

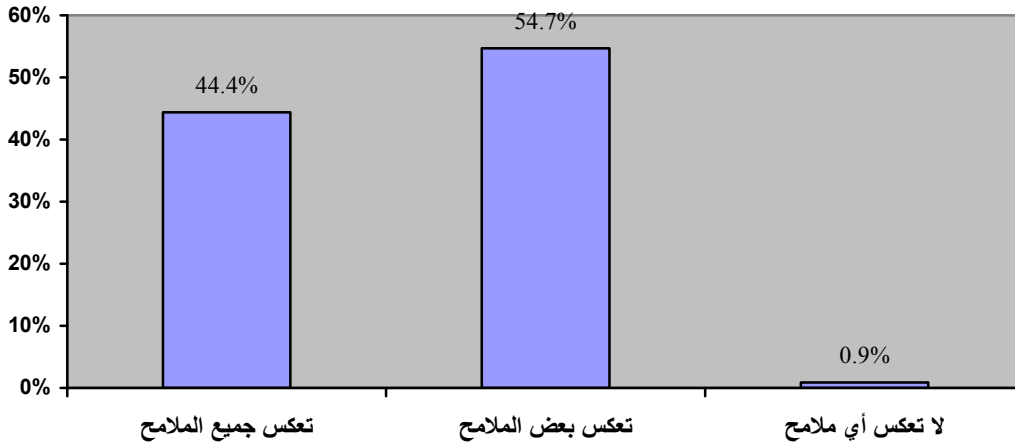
المبرر	العدد	%
*الربط بين المناهج والحياة	11	9.4
*المناهج مشوقة	2	1.7
*تتمي مهارات الحياة	التواصل:	11
	التفكير	27
	حل المشكلات	12
	العمل التعاوني	15
	التعلم بالمشروع	3
*دور جديد للطالب	البحث والاستقصاء	21
	التعلم بالمشروع	3
*دور جديد للطالب	16	13.7
*صقل/تكوين شخصية الطالب	10	8.5
*استخدام التكنولوجيا في التعلم	45	38.5
المجموع	117	

2- إدراكات مديري المدارس للكتب الجديدة

أظهرت إجابات المديرين أن جميعهم تقريباً (98.3%) قد اطلعوا على جميع أو بعض الكتب الجديدة التي درسها الطلبة في الصفوف: الأول والرابع والثامن والعاشر في العام الدراسي 2006/2005-انظر الجدول (31). وأظهرت إجابات أقل من نصفهم (44.4%) أن هذه الكتب تعكس جميع الملامح التي تضمنتها المناهج الجديدة، في حين رأى أكثر من نصفهم بقليل (54.7%) أنها تعكس بعض الملامح المميزة للمناهج الجديدة، ولم يرَ إلاّ مدير واحد أن الكتب الجديدة لا تعكس أي ملامح من الملامح المميزة للمناهج الجديدة-انظر الجدول (31) والشكل (24).

الجدول (31) : مدى اطلاع مديري المدارس على الكتب الجديدة

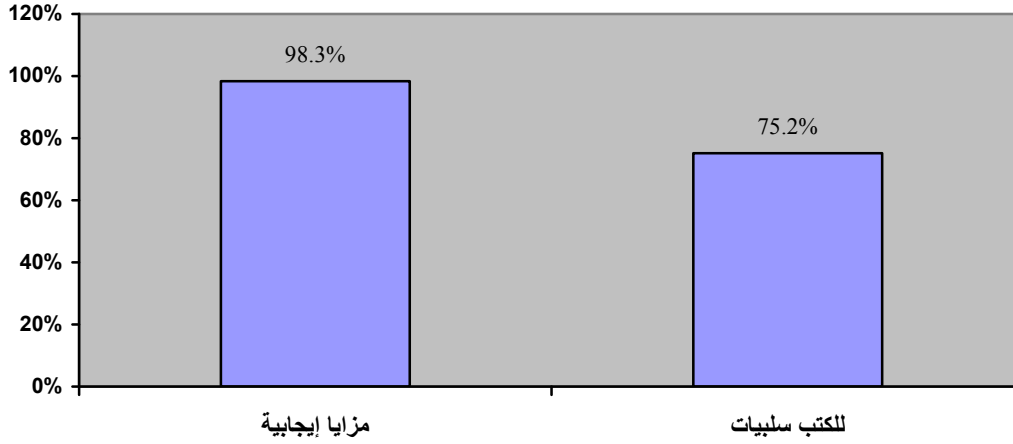
مدى الاطلاع	العدد	%
جميع الكتب	27	23.1
بعض الكتب	86	73.5
كتب مبحث تخصصي	2	1.7
لم أطلع	2	1.7
المجموع	117	100.0



الشكل (24): توزيع مديري المدارس بحسب رأيهم في

مدى تجسيد الكتب الجديدة للمناهج الجديدة

ولكن، كيف ينظر مديرو المدارس إلى الكتب الجديدة بالمقارنة مع الكتب السابقة؟ وما المزايا الإيجابية لهذه الكتب الجديدة، وما سلبياتها من وجهة نظرهم؟ لقد أظهرت إجابات المديرين أن جميعهم تقريباً (98.3%) رأوا أن للكتب مزايا إيجابية. وأن ثلاثة أرباعهم تقريباً (75.2%) رأوا في هذه الكتب بعض السلبيات- انظر الشكل (25).



الشكل (25): توزيع مديري المدارس من حيث موقفهم من مزايا الكتب الجديدة

ومن أبرز إيجابيات الكتب الجديدة التي ذكرها أولئك المديرون: تضمين محتوى الكتب الجديدة مصادر تعليمية تكنولوجية (40.9% منهم)، وتركيز المحتوى على التفكير والبحث (35.6% منهم)، وإعطاء دور أكبر في التعلم للطالب (33.9% منهم)، وجودة أساليب العرض وتشويقها (18.3%) -انظر الجدول (32). ومن أبرز السلبيات التي ذكرها المديرون -انظر الجدول (32) - إسهاب الكتب في الشرح (51.1% من أولئك المديرين)، وعدم ملاءمة محتوى الكتب نمائياً للطلبة (45.4% منهم)، وخلو المحتوى من موضوعات مهمة (18.2% منهم)، وغموض العرض أحياناً (14.8% منهم)، وضعف التتابع (13.6% منهم)، وقلة التطبيقات أحياناً وكثرتها أحياناً أخرى (13.6% منهم)، ووجود أخطاء طباعية (18.2% منهم). ومما يلفت الانتباه أن خمس المديرين تقريباً (20.5%) رأوا أنه من غير المتوقع أن تنفذ الكتب الجديدة على نحو مرضٍ نظراً للنقص في مصادر التعلم اللازمة في المدارس.

الجدول (32) إيجابيات الكتب الجديدة من وجهة نظر المديرين

المجال	عناصر المجال	العدد	%
* المحتوى	معرفة علمية جديدة	12	10.4
	مراعاة الفوارق الفردية	9	7.8
	جدة أساليب العرض وتشويقها	21	18.3
	تنوع أساليب العرض	1	0.9
	دور كبير للطالب	39	33.9
	تنظيم جيد للمحتوى	10	8.7
	تضمن المحتوى أدوات بصرية	11	9.6
	تضمن المحتوى مصادر تعليمية تكنولوجية	47	40.9
	تركيز المحتوى على التفكير	41	35.6
	التركيز على التعلم الذاتي	15	13.0
	التركيز على مهارات التواصل	13	11.3
	التركيز على مهارة التعاون	8	7.0
	التركيز على حل المشكلة	6	5.2
* الأهداف	الارتباط بالحياة	12	10.4
	المواطنة الصالحة	1	0.9
* النشاطات	تنمية متوازنة للشخصية	12	10.4
	تنوع في النشاطات	11	9.6
	تنوع في مصادر التعلم	11	9.6
	كفاية النشاطات	7	6.1
	تتابع النشاطات	1	0.9
* التقييم	أساليب جديدة	11	9.6
	التقييم الذاتي	5	4.3
* الإخراج الفني	الطباعة جيدة	13	11.3
	تنظيم الكتب	12	10.4
	وضوح الصور	6	5.2
المجموع		115	

الجدول (33) سلبيات الكتب الجديدة من وجهة نظر مديري المدارس

المجال	عناصر المجال	العدد	%
* المحتوى	يخلوا من موضوعات مهمة	16	18.2
	غير ملائم نمائياً	40	45.4
	إسهاب في الشرح	45	51.1
	ينقصه التتابع	12	13.6
	كثرة التطبيقات/ قلتها	12	13.6
	نقص الأمثلة التوضيحية	2	2.3
	غموض العرض	13	14.8
	الافتقار إلى الدقة العلمية	5	5.7
	تحتاج وقتاً	3	3.4
	غير ممتعة/ غير واضحة	2	2.3
* النشاطات	غير قابلة للتنفيذ/ صعبة	5	5.7
	كثرتها	4	4.5
	تتطلب استخدام التكنولوجيا	3	3.4
	مكلفة للطالب	6	6.8
	لا توضح أدوات التقييم الجديدة	2	2.3
	التركيز على التقييم الانطباعي	2	2.3
	مستلزمات تنفيذ الكتب	7	8.0
* التقييم	نقص في معرفة المعلمين	9	10.2
	نقص في مصادر التعلم	24	27.3
	أخطاء طباعية	16	18.2
* الإخراج الفني	الصور غير ملائمة	3	3.4
	إخراج سيئ	4	4.5
	المجموع	88	

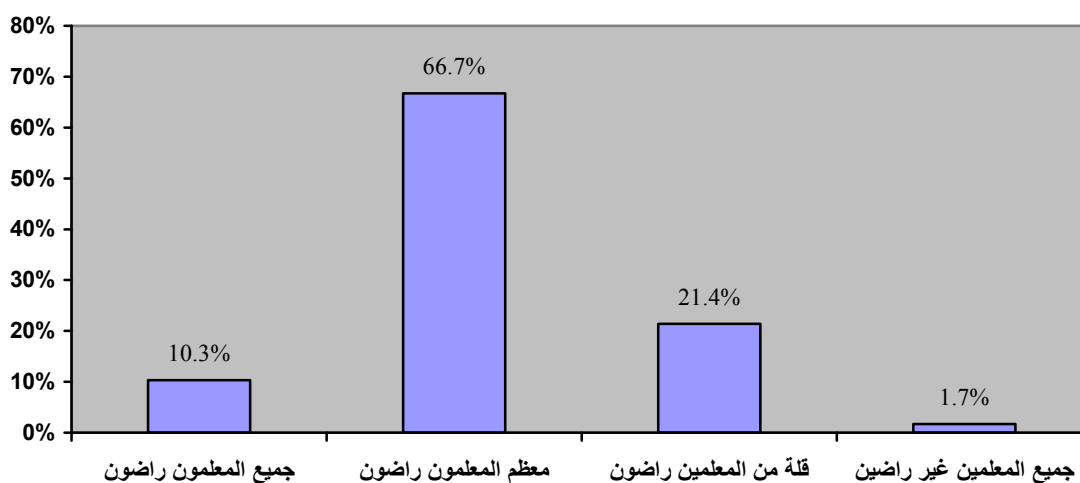
3- دور مدير المدرسة في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة

لمدير المدرسة دور مهم جداً في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة، ويختلف هذا الدور باختلاف رضا المعلمين والطلبة وأولياء الأمور عن المناهج والكتب الجديدة، ويتأثر إلى حد كبير بمدى فهم المعلمين للمناهج والكتب الجديدة ومدى امتلاكهم للمهارات اللازمة لتنفيذها، كما يتأثر بمدى توافر التجهيزات اللازمة للتنفيذ في المدرسة.

وانطلاقاً من ذلك، سئل مديرو المدارس عن رضا معلميهم وطلبتهم عن الكتب الجديدة. ويبين الجدولان (34) و (35) والشكلان (25) و (26) رأيهم في ذلك. وكما يظهر الجدولان والشكلان، فإن جميع المعلمين أو معظمهم في ثلاثة أرباع المدارس تقريباً (77%) هم راضون عن الكتب المدرسية الجديدة، وأن قلة من المعلمين في خمس المدارس تقريباً (21.4%) هم راضون عنها. كذلك فإن جميع الطلبة أو معظمهم في 90% من المدارس تقريباً هم راضون عن الكتب الجديدة.

الجدول (34) : مدى رضا المعلمين عن الكتب الجديدة من وجهة نظر مديري المدارس

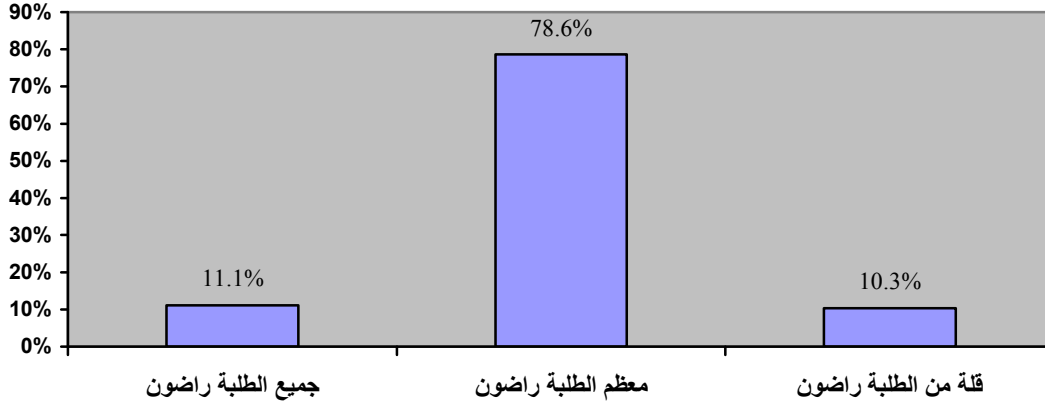
مدى الرضاء	العدد	%
جميع المعلمين راضون	12	10.3
معظم المعلمين راضون	78	66.7
قلة من المعلمين راضون	25	21.4
جميع المعلمين غير راضين	2	1.7
المجموع	117	100.1



الشكل (26): مدى رضا المعلمين عن الكتب الجديدة من وجهة نظر مديري المدارس

الجدول (35) : مدى رضاء الطلبة عن الكتب الجديدة من وجهة نظر مديري المدارس

العدد	%	مدى الرضاء
13	11.1	جميع الطلبة أحبوا الكتب الجديدة
92	78.6	معظم الطلبة أحبوا الكتب الجديدة
12	10.3	قلة من الطلبة أحببت الكتب الجديدة
117	100.0	المجموع



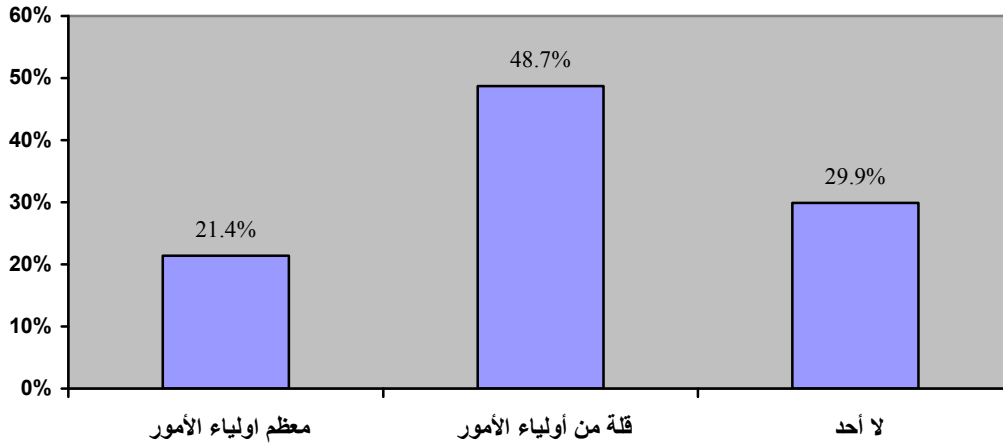
الشكل (27): توزيع مديري المدارس من حيث موقفهم من مزايا الكتب الجديدة

ويبين الجدول (36) موقف أولياء الطلبة من الكتب الجديدة كما رآه مديرو المدارس. وكما يظهر من الجدول المشار إليه، فإن معظم أولياء أمور الطلبة في خمس المدارس تقريباً (21.4%) شكوا من الكتب الجديدة، وأن قلة منهم في نصف المدارس تقريباً (48.7%) شككت من الكتب الجديدة، في حين لم يشك أحد من أولياء أمور الطلبة في باقي المدارس (29.9%). ومن أبرز شكاوي أولياء أمور الطلبة - انظر الجدول (37) - صعوبة المحتوى (45.3%)، وازدحام المعلومات (24.8%)، وقلة توافر المصادر التعليمية في البيت (22.2%)، وكثرة النشاطات في الكتب (11.1%).

الجدول (36) : مدى شكوى أولياء أمور الطلبة من

الكتب الجديدة من وجهة نظر مديري المدارس

العدد	%	مدى الشكوى
25	21.4	معظم أولياء الأمور
57	48.7	قلة من أولياء الأمور
35	29.9	لم يشك أحد
117	100.0	المجموع



الشكل (28): مدى شكوى أولياء أمور الطلبة من الكتب الجديدة من وجهة نظر مديري المدارس

الجدول (37) : مدى شكوى أولياء أمور الطلبة من الكتب الجديدة من وجهة نظر مديري المدارس

المجال	الشكوى	العدد	%
*المحتوى	ينقصه التنظيم	5	4.3
	صعوبته	53	45.3
	ازدحامه بالمعلومات	29	24.8
	صورة غير مشوقة	1	0.9
	لا يتطرق إلى التعلم القبلي	2	1.7
	لا يتناول موضوعات مهمة	3	2.6
	لا تُستخدم وسائل جديدة	6	5.1
*التدريس	كثرتها	13	11.1
	تتطلب استخدام الحاسوب	3	2.6
	تتطلب استخدام الانترنت	2	1.7
	صعوبتها	2	1.7
*متفرقات	فردية	5	4.3
	قلة توافر مصادر التعلم في البيت	26	22.2
	كبير حجم / وزن الكتاب	4	3.4
	الكتب متعبة	5	4.3
	وجود أخطاء	1	0.9
	قلة الواجبات البيتية	1	0.9
	تقدير العلامة في ضوء التقييم المقترح	4	3.4
المجموع		117	

ورأى كل المديرين تقريباً (98.3%) أن المعلمين يدركون الملامح التي تتسم بها المناهج الجديدة (من وجهة نظرهم) إما إلى درجة كبيرة (47.0%)، وإما إلى درجة متوسطة (51.3%)، وقد رأَت بقية المديرين (1.7%) أن المعلمين يدركون الملامح تلك إلى درجة قليلة.

وقد ذكر المديرين جملة من الإجراءات التي قاموا بها لتكوين فهم مشترك بين المعلمين للمناهج الجديدة. ويبين الجدول (38) هذه الإجراءات. ومن أبرز الإجراءات المستخدمة عقد دورات/ ورشات عمل (62.4% من المديرين)، وتبادل الزيارات بين المعلمين في المدرسة (43.5%)، وعقد لقاءات مع المعلمين (43.5%)، وعقد المشرفين التربويين لقاءات مع المعلمين (41.8%).

الجدول (38): الإجراءات التي تتخذها المدرسة لتوجيه فهم المعلمين للمناهج

الإجراء	العدد	%
لقاءات المدير مع المعلمين	51	43.5
لقاءات المدير مع أولياء الأمور	10	8.5
لقاءات المشرفين التربويين مع المعلمين	40	41.8
دروس توضيحية	10	8.5
تبادل زيارات بين المعلمين	51	43.5
عقد دورات/ ورشات للمعلمين	73	62.4
حضور حصص صفية	13	11.1
مناقشة أدوات التقييم التي يستخدمها المعلمون	6	5.1
توزيع نشرات	4	3.4
المجموع	117	

ورأت الغالبية العظمى من المديرين (87.2%) أن المعلمين في مدارسهم واجهوا بعض الصعوبات في تدريس الكتب الجديدة، ومن أبرز الصعوبات التي ذكرها أولئك المديرين- انظر الجدول (39): النقص في أجهزة الحاسوب (24.5%)، وعدم ألفة المعلمين بطرق التقييم الجديدة المقترحة (24.5%)، وعدم ألفة المعلمين بطريقة التدريس الجديدة المقترحة (23.5%)، والنقص في تدريب المعلمين على المهارات اللازمة للتنفيذ (23.5%)، وعدم توفر الاتصال بالانترنت (21.6%).

الجدول (39) : الصعوبات التي واجهت المعلمين في تنفيذ الكتب الجديدة من وجهة نظر مديري المدارس

المجال	الصعوبة	العدد	%
*مصادر /أدوات تكنولوجية وتعليمية	عدم توفر الاتصال بالانترنت	22	21.6
	نقص في المختبرات	9	8.8
	نقص في أجهزة الحاسوب	25	24.5
	نقص في أدوات/ أجهزة العرض	2	2.0
	نقص في الوسائل التعليمية	8	7.8
	نقص في المراجع	2	2.0
*تدريب المعلمين	صعوبة استخدام طرق التدريس المقترحة	24	23.5
	نقص المهارات التكنولوجية	11	10.8
	نقص المعرفة الأكاديمية	5	4.9
	صعوبة استخدام طرق التقييم الجديدة	25	24.5
	نقص في مهارات إعداد الأبحاث	3	2.9
	نقص في التدريب بعامة	24	23.5
*إجهاد المعلم	تحضير الدروس يتطلب وقتاً وجهداً كبيراً	15	14.7
	كبير/ عظم المحتوى	17	16.7
	إعداد أدوات/ وسائل تعليمية	13	12.7
	صعوبة الموضوعات	11	10.8
	كثرة إعداد الطلبة في الصف	13	12.7
*متفرقات	تنظيم الكتب غير مناسب	1	1.0
	إهمال الكتب لموضوعات لازمة	9	8.8
	الغرفة الصفية غير ملائمة	3	2.9
	عدم وجود تجهيز لمختبر الحاسوب	2	2.0
	تمسك المعلمين بمعتقداتهم	9	8.8
	المجموع	102	

وفيما يتعلق بحاجة المعلمين إلى التدريب لتنفيذ المناهج والكتب الجديدة تنفيذاً مرضياً فقد أقر قرابة 90% من المديرين بحاجة المعلمين إلى التدريب. ومن أبرز المهارات التي ذكرها المديرين-انظر الجدول (40)- استخدام استراتيجيات التدريس الجديدة التي دعت إليها المناهج والكتب الجديدة كاستراتيجيات التعلم بالمشروع والتعلم التعاوني والاستقصاء وحل

المشكلات والاتصال (63.8%) واستخدام استراتيجيات التقييم الجديدة بما في ذلك التقييم التشخيصي والأسئلة السابرة (60.0%)، والمهارات التكنولوجية (32.4%).

الجدول (40): المهارات التي يحتاجها المعلمون من وجهة نظر مديري المدارس

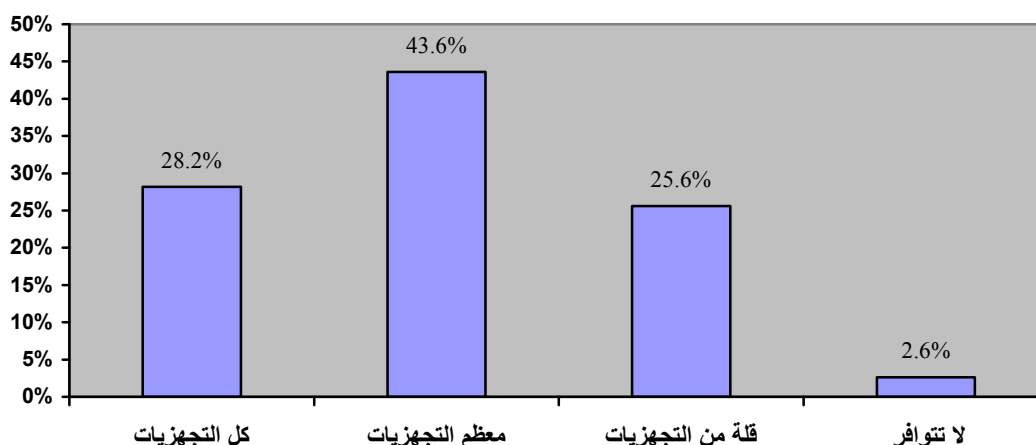
المهارة	العدد	%	
استخدام استراتيجيات تدريسية جديدة	67	63.8	
استخدام استراتيجيات التقييم الجديدة	63	60.0	
مهارات تكنولوجية / استخدام الحاسوب والانترنت	34	32.4	
إنتاج وسائل تعليمية	11	10.5	
إنتاج برامج حاسوبية	2	1.9	
مهارات أكاديمية / فهم المحتوى	3	2.9	
مهارات تدريسية /	- تحليل المحتوى	4	3.8
	- التخطيط المدرسي	21	20.0
	- مراعاة الفوارق الفردية	3	2.9
	- استخدام المختبر	3	2.9
	- إدارة البيئة التعليمية	18	17.1
	- تنمية التفكير	15	14.3
مهارات بحثية/ البحث العلمي والإجرائي	6	5.7	
المجموع	105		

ويبين الجدول (41) رأي مديري المدارس في مدى توافر التجهيزات والأدوات والمواد اللازمة في مدارسهم لتنفيذ المناهج والكتب الجديدة على نحو مرضٍ. وكما يظهر الجدول المشار إليه، فإن أكثر من ثلثي المديرين بقليل (71.8%) رأوا أن مدارسهم تتوفر فيها كل التجهيزات والأدوات والمواد اللازمة للتنفيذ أو معظمها، في حين رأى ربع المديرين تقريباً (25.6%) أن التجهيزات المتوفرة في مدارسهم قليلة - انظر الشكل (29).

ويبين الجدول (42) التجهيزات التي رأى مديروا المدارس ضرورة توفيرها لتنفيذ المناهج والكتب الجديدة على نحو مرضٍ. ومن أبرز التجهيزات التي ذكرها المديرون البرمجيات الحاسوبية (32.5%)، وأجهزة الحاسوب (29.9%)، والوسائل والأدوات التعليمية كأجهزة العرض والفيديو والكاميرات الرقمية والخرائط (25.6%)، ومختبرات الحاسوب (22.2%).

الجدول (41) : مدى توافر التجهيزات المدرسية اللازمة من وجهة نظر مديروا المدارس

مدى التوافر	العدد	%
تتوافر كل التجهيزات اللازمة	33	28.2
يتوافر معظم التجهيزات اللازمة	51	43.6
تتوافر قلة من التجهيزات اللازمة	30	25.6
لا تتوافر التجهيزات اللازمة	3	2.6
المجموع	117	100.0



الشكل (29): مدى توافر التجهيزات المدرسية اللازمة لتنفيذ المناهج الجديدة من وجهة نظر مديري المدارس

الجدول (42) : التجهيزات اللازمة وغير المتوافرة في المدارس

التجهيزات	العدد	%
تجهيزات تكنولوجيا المعلومات /	26	22.2
	35	29.9
	38	32.5
	18	15.4
تجهيزات عادية /	15	12.8
	13	11.1
	9	7.7
	30	25.6
تجهيزات بشرية /	7	6.0
صيانة التجهيزات	3	2.6
المجموع	117	

وسئل مديرو المدارس عن الإجراءات التي يقومون بها لمراقبة المعلمين ومتابعتهم في تدريس الكتب الجديدة. ويبين الجدول (43) الإجراءات التي ذكرها المديرون. وكما يظهر من الجدول المشار إليه، فإن حضور حصص صفية للمعلمين يشكل أبرز هذه الإجراءات وأشيعها، إذ ذكرها (86.3%) من المديرين، يلي ذلك في الشيوع متابعة المعلمين في خططهم الدراسية والفصلية وفي حجم ما درّسوه من الكتب (47%)، واللقاء مع المشرفين التربويين (37.6%)، وتبادل الزيارات بين المعلمين (27.4%)، واللقاء مع المعلمين أنفسهم (26.5%)، واللقاء مع الطلبة (23.1%).

الجدول (43) : إجراءات مراقبة المعلمين التي يقوم بها مديرو المدارس

الإجراء	العدد	%
حضور حصص صفية	101	86.3
متابعة المعلمين في التخطيط والمدرّس من الكتاب	55	47.0
لقاءات مع المعلمين	31	26.5
لقاءات مع المشرفين التربويين	44	37.6
لقاءات مع الطلبة	27	23.1
لقاءات مع أولياء الأمور	25	21.4
مناقشة الاختبارات وأداء الطلبة	25	21.4
حصص توضيحية	2	1.7
تبادل زيارات بين المعلمين	32	27.4
المجموع	117	

ثالثاً : موقف أولياء الأمور من المناهج والكتب الجديدة

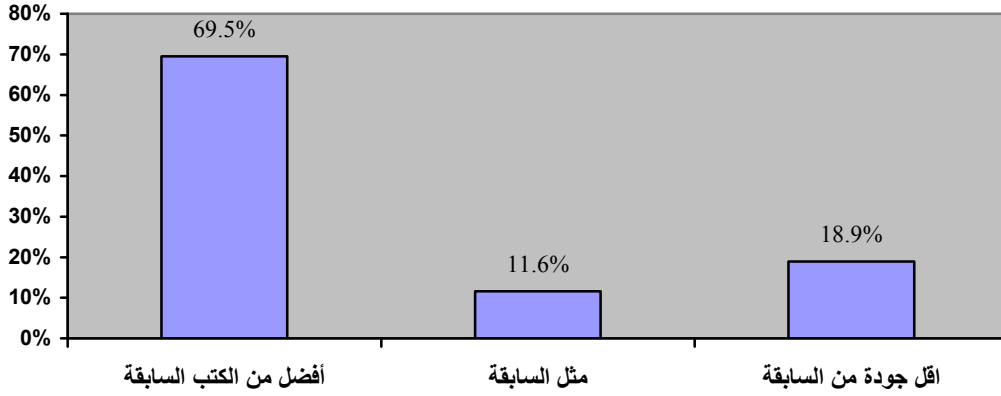
بلغ عدد أولياء الأمور الذين أجابوا على استبانة أولياء الأمور (2549)، ولهؤلاء أبناء/ بنات في المدرسة تراوح عددهم ما بين (1) و (8)، وثلثاهم تقريباً (64.5%) لهم في المدرسة (3) أبناء/ بنات أو أقل. وبلغت نسبة أولياء الأمور الذين لهم أبناء/ بنات في الصفوف: الأول والرابع والثامن والعاشر - وهي الصفوف التي درست في العام الدراسي 2006/2005 - الكتب المدرسية الجديدة - على التوالي : 29.5%، 39.9%، 40.4% و 40.7%.

وقد أجاب (92.5%) من أولياء الأمور بأنهم اطلعوا على الكتب الجديدة، التي درسها أبناؤهم/ بناتهم في الصفوف الأربعة السابقة الذكر. وعندما طلب إلى أولياء الأمور الذين اطلعوا على الكتب الجديدة أن يقارنوها من حيث جودتها بالكتب السابقة، أجاب أكثر من ثلثيهم بقليل

(69.5%) بأنها أفضل من الكتب السابقة، في حين أجاب أقل من خمسهم بقليل (18.9%) بأنها أقل جودة من الكتب السابقة - انظر الجدول (44) والشكل (30).

الجدول (44) : توزيع أولياء الأمور من حيث نظرتهم إلى الكتب الجديدة بالمقارنة مع الكتب السابقة

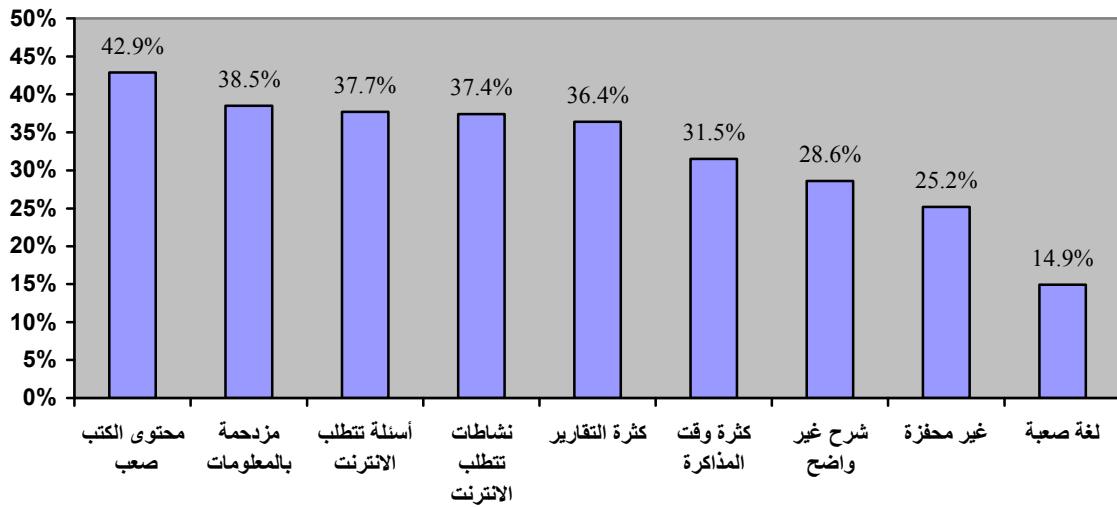
المقارنة	%
أفضل من الكتب السابقة	69.5
مثل الكتب السابقة	11.6
أقل جودة من الكتب السابقة	18.9
المجموع	100.0



الشكل (30): توزيع أولياء الأمور من حيث نظرتهم إلى جودة الكتب الجديدة بالمقارنة مع الكتب السابقة

ولم تستقص "استبانة أولياء الأمور" على نحو مباشر الحثيات التي استند إليها أولياء الأمور الذين اطلعوا على الكتب الجديدة في حكمهم على جودة هذه الكتب بالمقارنة مع الكتب السابقة، بل عمدت إلى استقصاء وجهة نظرهم حول موقف أبنائهم/بناتهم من الكتب الجديدة، انطلاقاً من الاقتناع بأن حكمهم على الكتب الجديدة يتأثر إلى حد كبير جداً بآراء أبنائهم/بناتهم فيها. وعلى ذلك سُئل أولياء الأمور عما إذا كان أبنائهم/بناتهم شكوا من أي صعوبات واجهتهم في أثناء دراستهم بالكتب الجديدة، فأجاب أربعة أخماسهم تقريباً (79%) بأن أبنائهم/بناتهم واجهوا صعوبات. ويبين الجدول (45) هذه الصعوبات ونسبة أولياء الأمور - ممن شكوا أبنائهم/بناتهم من صعوبة ما - التي اختارت كل صعوبة منها.

وكما يظهر من الجدول (45)، فإن أكثر من ثلث أولياء الأمور (ما بين 36.4% و 42.9%) رأى أن أبناءهم/ بناتهم شكوا بالترتيب من صعوبة محتوى الكتب ومن ازدحام المعلومات فيها، ومن اشتمالها على أسئلة تتطلب الإجابة عنها الرجوع إلى مراجع غير متوافرة في البيت أو استخدام الإنترنت، وعلى الكثير من التقارير والبحوث. ورأى ما بين ربع أولياء الأمور وثلثهم تقريباً (25.2% و 31.5%) أن أبناءهم/ بناتهم شكوا من كثرة الوقت اللازم للمذاكرة، ومن عدم وضوح الشرح، ومن عدم انخفاضهم إلى قراءتها - انظر الشكل (31).



الشكل (31): نسبة أولياء الأمور التي اختارت كل صعوبة

الجدول (45) : الصعوبات التي يواجهها الطلبة في الكتب الجديدة ونسبة أولياء الأمور التي اختارت كل صعوبة

الصعوبة	%
محتوى الكتب صعب وفوق مستوى الطلبة	42.9
امتلاء الكتب بالكثير من المعلومات	38.5
اشتمال الكتب على أسئلة تتطلب مراجع غير متوافرة في البيت	37.7
وجود نشاطات/ أسئلة تتطلب استخدام الإنترنت	37.4
كثرة التقارير/ البحوث المطلوب إعدادها	36.4
كثرة الوقت اللازم للمذاكرة	31.5
الشروح غير واضحة	28.6
محتوى الكتب لا يحفز الطلبة إلى قراءتها	25.2
لغة الكتب صعبة	14.9

كذلك سئل أولياء الأمور عما إذا كان أبنائهم/ بناتهم قد طلبوا إليهم تقديم أي مساعدة لهم في دراستهم للكتب الجديدة، فأجاب 88.8% منهم بالإيجاب. ويبين الجدول (46) نوع المساعدة المطلوبة، ونسبة أولياء الأمور الذين طلب أبنائهم/ بناتهم تقديمها لهم. وكما يظهر الجدول (46)، فإن أكثر من نصف أولياء الأمور أولئك (54.9%) طلب إليهم أن يجيبوا عن بعض الأسئلة، وأن أقل من نصفهم بقليل (46.5%) طلب منهم أن يشرحوا فكرة أو نشاطاً، وأن ما يزيد على خمسين (41.9%) طلب إليهم أن يسمّوا لأبنائهم/ بناتهم أن يوفروا لهم استخدام الإنترنت، وأن أقل من ثلثهم بقليل طلب إليهم أن يوفروا لأبنائهم/ بناتهم المراجع والكتب المناسبة، وأن يساعدهم في كتابة التقارير والأبحاث. هذا، وقد أجاب ما بين 15% و 22% من أولياء الأمور أولئك أن أبنائهم/ بناتهم قد طلبوا إليهم توفير معلم خصوصي أو شراء مواد تعليمية محوسبة، أو قراءة تقاريرهم وأبحاثهم والتعليق عليها.

الجدول (46) : نسبة أولياء الأمور بحسب نوع المساعدة المطلوبة

%	نوع المساعدة
54.9	الإجابة عن بعض الأسئلة
46.5	شرح فكرة/ نشاط
41.9	توفير استخدام الإنترنت
41.9	التسميع والمذاكرة
33.1	توفير كتاب/ مرجع/ معلومات
32.0	الإسهام في كتابة تقارير/ أبحاث
21.9	توفير معلم خصوصي
19.3	شراء مواد تعليمية محوسبة
15.2	قراءة تقارير/ أبحاث والتعليق عليها

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الجزء من تقرير الدراسة مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والاستنتاجات التي أمكن استخلاصها من المناقشة، وكذلك التوصيات التي خلصت إليها من الاستنتاجات المستخلصة.

أولاً: إدراكات المعلمين للمناهج والكتب الجديدة

1- أظهرت النتائج أن جميع المعلمين تقريباً (96.4%) في المجمل نظروا إلى المناهج والكتب الجديدة على أنها اختلفت عن المناهج والكتب السابقة من بعض النواحي. ومع إقرار كل المعلمين تقريباً في المباحث الأربعة: اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية والوطنية بوجود بعض الاختلاف بين المناهج والكتب الجديدة والمناهج والكتب السابقة، ومع أنهم ذكروا عدداً غير قليل من نواحي الاختلاف بينهما، إلا أنهم لم يجمعوا إلا على ناحية واحدة من الاختلاف لا غير، وهي تمركز المناهج على التعلم واستخدام أساليب في عرض محتوى الكتب تتركز على المتعلم أيضاً، إذ اتفق على ناحية الاختلاف هذه 67.3% من معلمي العينة (ما بين 57.3% من معلمي اللغة العربية و 76.6% من معلمي الرياضيات). ولعل ناحية الاختلاف الأخرى التي كاد المعلمون أن يجمعوا عليها إذ نالت اتفاق 45.5% منهم هي استخدام المناهج والكتب الجديدة تقييم الأداء أو التقييم الحقيقي. وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلمين في العينة المختارة لم يمسكوا بعد بالملامح التي تميز المناهج والكتب الجديدة، مع أن غالبيتهم العظمى (82.2%) قد تلقوا تدريباً قبل بداية تنفيذ المناهج والكتب الجديدة أو في أثناء التنفيذ. ولا شك في أن عدم امتلاك المعلمين لفهم شامل وعميق للملامح/ الخصائص المميزة للمناهج والكتب الجديدة أمر في غاية الأهمية، إذا ما أريد تنفيذ المناهج والكتب الجديدة تنفيذاً سليماً.

ومما يؤكد النتيجة السالفة الذكر وجهة نظر المعلمين حول الميزات الإيجابية والسلبية للكتب الجديدة، فمع أن كل المعلمين تقريباً (93.8%) أقرروا بوجود إيجابيات للكتب الجديدة، إلا أن الإيجابيات التي ذكروها كانت متفرقة إلى حد أنهم لم يجمعوا على أي إيجابية منها، فضلاً عن أنها - أي الإيجابيات المذكورة لم تكن إجمالاً مما يميز هذه الكتب. هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى لم يتفق المعلمون الذين أقرروا بوجود سلبيات للكتب الجديدة والذين شكلوا في المجمل 71% من المعلمين في العينة على أي سلبية

محددة. ومع ذلك، فإن شعور المعلمين بوجود سلبيات للكتب الجديدة يجب أن يؤخذ بجدية، فيدفع المعنيين في وزارة التربية والتعليم إلى مراجعتها.

2- وأظهرت النتائج أن غالبية المعلمين في العينة (84.1%) رأوا أن ثمة مبررات دعت إلى إعداد المناهج والكتب الجديدة، من أهمها مواجهة التحدي التكنولوجي وإكساب الطلبة المهارات الحياتية التي تستوجبها هذه المواجهة. كما أظهرت أن نسبة أقل منهم تراوحت بين 52% من معلمي اللغة العربية و 95.8% من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية - وبلغت في المجمل 71%- رأت أن المناهج والكتب الجديدة أعدت لمواجهة متطلبات الاقتصاد المعرفي. وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة غير قليلة من المعلمين (29%) لم ترَ بعدُ الصلة بين المناهج والكتب الجديدة والاقتصاد المعرفي التي تشكل الركن الأساسي في مشروع التطوير التربوي من أجل اقتصاد المعرفة (ERfKE). وأما المعلمون الذين قالوا بوجود علاقة قوية بين الاقتصاد المعرفي والمناهج والكتب الجديدة، فلا يبدو أنهم أجمعوا على أوجه/ عناصر هذه العلاقة، ومن أبرز الأوجه التي ذكرها أولئك المعلمون اهتمام المناهج والكتب الجديدة بإكساب الطلبة مهارات حاسوبية (ثلث معلمي اللغة العربية والعلوم والتربية الاجتماعية والوطنية تقريباً، وأكثر من ثلثي معلمي الرياضيات)، وباستخدام المعرفة في الحياة (نصف معلمي اللغة العربية والرياضيات والعلوم، وخمس معلمي التربية الاجتماعية والوطنية، وبتنمية مهارات التفكير بعامة (نصف معلمي اللغة العربية والرياضيات والتربية الاجتماعية والوطنية، وربع معلمي العلوم تقريباً). ومن الواضح أن ثمة تفاوتاً واضحاً بين معلمي المباحث الأربعة في هذه الأوجه الأبرز التي ذكرها المعلمون. وإن دلت هذه النتيجة على شيء، فإنما تدل على أن ثمة حاجة ماسة إلى إبراز المناهج والكتب الجديدة أوجه العلاقة بينها وبين الاقتصاد المعرفي، وإلى تعميق فهم المعلمين لها.

3- وأظهرت النتائج أن معظم معلمي العينة في المباحث الأربعة (82.2% في المجمل) قد تلقوا تدريباً على المناهج والكتب الجديدة قبل البدء بتنفيذها أو في أثناء التنفيذ، شمل جوانب/ موضوعات مختلفة: خصائص المناهج والكتب الجديدة، والمناهج والاقتصاد المعرفي، والمناهج القائم على النتائج، واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم والتعليم، وتصميم النشاطات التعليمية، واستخدام أدوات/ وسائل التقييم الحقيقي، واستخدام الكتاب المدرسي في التعلم والتعليم. وتشير البيانات المتعلقة بنسبة المعلمين في كل من المباحث الأربعة الذين تلقوا تدريباً في هذه الموضوعات أن ثمة تفاوتاً في هذه النسبة بين مبحث وآخر، وبين موضوع وآخر، الأمر الذي يدل على أن التدريب لم يكن موحداً، وأنه تفاوت من مدرب إلى آخر.

وباستثناء موضوعي: خصائص المناهج والكتب الجديدة، والمناهج والكتب الجديدة والاقتصاد المعرفي اللذين تلقى التدريب فيهما بالترتيب 79.9% و 70.1% من المعلمين الذين قالوا بأنهم دُربوا (82.2%)، فإن نسبة المعلمين الإجمالية التي تلقت تدريباً في الموضوعات الأخرى كانت دون الثلثين، إذ تفاوتت بين (41.4%) في أدوات ICT و (66.1%) في التقييم الحقيقي.

وبوجه عام، عدّ أغلب المعلمين الذين تلقوا التدريب (63.9%) أن تدريبهم على المناهج والكتب الجديدة لم يكن كافياً، وعلى ذلك، أكدت نسبة إجمالية كبيرة من معلمي العينة (85.9%) - تفاوتت في المباحث الأربعة بين 74.4% في مبحث الرياضيات و 95.8% في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية- أنهم بحاجة إلى تعلم بعض المهارات لينفذوا المناهج والكتب الجديدة تنفيذاً مرضياً. وتعني هذه النسبة الإجمالية المرتفعة أن المعلمين بوجه عام أحسوا أن جاهزيتهم لتنفيذ المناهج والكتب الجديدة ليست مرضية لهم. ومن المتوقع أن يؤدي هذا الإحساس بنقص الجاهزية ببعض المعلمين إلى الشعور بالقلق والتوتر. ويؤكد هذا القول ما كشفت عنه البيانات من أن (44.5%) أحسوا بقلق شديد أو ببعض القلق في أثناء تدريسهم الكتب الجديدة.

ومن أبرز المهارات التي أحس معظم المعلمين بالحاجة إلى تعلمها: استخدام التقييم الحقيقي في التدريس (74.3%)، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (69.2%)، وإعداد خطط دراسية تحقق التوافق بين الناتج التعليمي والتدريس والتقييم (68.3%)، وتنمية مهارات التفكير (65.8%)، وتكييف التدريس للفوارق الفردية بين الطلبة (60.3%). وهذه المهارات - كما هو واضح - لازمة، ولا يمكن بدونها تنفيذ المناهج والكتب الجديدة التي أعدت وفق مشروع التطوير التربوي من أجل الاقتصاد المعرفي ERfKE. إن بروز مهارة استخدام التقييم الحقيقي في رأس المهارات التي أحس المعلمون بالحاجة إلى تعلمها يؤكد تقييم المعلمين لقدرتهم على استخدام أدوات التقييم الحقيقي التي تضمنتها المناهج والكتب الجديدة، إذ عبر نصف معلمي العينة تقريباً (48.2%) عن أنهم واجهوا صعوبة كبيرة أو بعض الصعوبة في استخدام أدوات التقييم الحقيقي.

4- وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المعلمين في المباحث الأربعة (بين 50.6% و 66.7%) واجهوا صعوبات في تدريس الكتب الجديدة، بعضها تعلق بنقص التجهيزات في المدرسة (44.4% من مجمل المعلمين الذين واجهوا صعوبات) وبعدم توافر دليل المعلم (33.7%)، وبعضها تعلق بكثرة موضوعات الكتب (اتساع مجال المناهج)، إذ أشار إلى هذه الصعوبة معظم المعلمين الذين واجهوا صعوبات (61.5%)، وبعضها

الأخر تعلق بتكليف التدريس للفوارق الفردية (26.6%)، وبتطبيق أساليب التدريس (21.3%) وأدوات التقييم (19.5%) التي دعت إلى استخدامها الكتب الجديدة. وهذه الصعوبات المتعلقة بتكليف التدريس واستخدام أساليب التدريس والتقييم الجديدة تتوافق إلى حد ما مع المهارات التي أحس المعلمون بحاجة إلى تعلمها. وأظهرت النتائج أن المعلمين اعتمدوا أساليب وإجراءات متنوعة للتغلب على الصعوبات التي واجهوها. فالتغلب على كثرة موضوعات الكتب، لجأ بعضهم إلى إعطاء حصص إضافية (33.7%)، أو إلى استخدام أسلوب سردي في التدريس (17.2%)، ولجأ بعضهم الآخر إلى طلب المساعدة من جهات/ مصادر مختلفة. ومن أهم الجهات التي لجأ إليها المعلمون طلباً للمساعدة الزملاء في المدرسة (72.5% من معلمي العينة)، يليه في الأهمية المشرف التربوي (64.5% من معلمي العينة)، ثم مواقع المعلومات في الانترنت (42% من معلمي العينة). أما مدير المدرسة فكانت الجهة الأقل لجوءاً إليها من جانب معلمي العينة (31.5%). وتدل هذه النتيجة على أن معظم المعلمين لا ينظرون إلى مدير المدرسة على أنه جهة يمكن أن تقدم لهم العون والدعم في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة، وتدل أيضاً على أن ثلث المعلمين لا ينظرون إلى المشرف التربوي على أنه جهة داعمة. وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة مراجعة الدور التعليمي الذي يقوم به مدير المدرسة. والدور الإشرافي الذي يقوم به المشرف التربوي. ومن المهم التنويه إلى لجوء المعلمين إلى زملائهم في المدرسة طلباً للمساعدة، وهذه الممارسة يجب تشجيعها وتوسيعها.

ثانياً: إدراكات مدير المدرسة للمناهج والكتب الجديدة

1. أظهرت النتائج أن كل مديري المدارس تقريباً (96.5%) قد اطلعوا على كل أو بعض المناهج الجديدة. وكما تباينت مواقف المعلمين من أوجه الاختلاف بين المناهج الجديدة والمناهج السابقة، تباينت مواقف المديرين منها، فجاءت مشتتة لا تشير إلى إجماع أو تركيز واضح. كذلك تباينت مواقف المديرين من ميزات المناهج الجديدة التي جعلتها ملائمة لإعداد الطلبة لمواجهة متطلبات الاقتصاد المعرفي، فجاءت متفرقة أيضاً، وتشابهت إلى حد كبير مع مواقف المعلمين. ومن أبرز الملامح التي أكدها بعض المديرين - كما هو الحال بالنسبة إلى المعلمين - استخدام التكنولوجيا في التعلم والتعليم (41.3%)، وتنمية مهارات التفكير (24.8%). وأظهرت النتائج أيضاً أن جميع المديرين تقريباً (98.3%) أكدوا أن للكتب الجديدة ميزات إيجابية، إلا أنهم - مثل المعلمين - لم يجمعوا على أية ميزة إيجابية. ومن أبرز

الميزات التي ذكرها بعض المديرين تضمنين المحتوى مصادر تعليمية تكنولوجية (40.9%)، وتركيز المحتوى على مهارات التفكير (35.6%)، وتفعيل دور الطالب في التعلم (33.9%). كذلك أظهرت النتائج أن نسبة أقل من المديرين (75.2%) أكدت أن للكتب ميزات سلبية، إلا أنهم لم يجمعوا إلا على سلبية واحدة، إذ قال أكثر من نصفهم (51.1%) أن الكتب تميل إلى الإسهاب في شرح الموضوعات. وهذا القول بوجود بعض السلبيات يجب أن ينظر إليه بجدية.

ومن الواضح أن مديري المدارس بعامة، مثلهم مثل المعلمين، لا يبدو أنهم أمسكوا بعد بالسمات التي تميز المناهج والكتب الجديدة، أو بعلاقتها بالاقتصاد المعرفي، الأمر الذي يدعو إلى القول بضرورة تدريب مديري المدارس على المناهج والكتب الجديدة، ما من شأنه تكوين فهم عميق وشامل لها، وللسمات التي تربطها باقتصاد المعرفة. ومما يؤكد ما ذهبنا إليه من حاجة مديري المدارس إلى فهم أشمل وأعمق للسمات المميزة للمناهج والكتب الجديدة ما أكده المديرون - كلهم تقريباً (98.3%) - من أن المعلمين في مدارسهم يدركون إلى حد كبير أو متوسط السمات المميزة للمناهج والكتب الجديدة، وبخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن فهم المعلمين للسمات المميزة للمناهج والكتب الجديدة يعترضه النقص وعدم الاتفاق.

2. وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من مديري المدارس (87.2%) أكدت أن المعلمين في مدارسهم واجهوا بعض الصعوبات في تدريس الكتب الجديدة. ومن أبرز هذه الصعوبات التي ذكرها أولئك المديرون: النقص في أجهزة الحاسوب (24.5%)، واستخدام أساليب التقييم الجديدة (24.5%)، واستخدام أساليب التدريس الجديدة (23.5%). ومن الملاحظ أن المديرين لم يجمعوا على أية صعوبة. وهذه الصعوبات التي ذكرها بعض المديرين تتوافق - مع اختلاف النسب - مع تلك التي ذكرها المعلمون. وهذه النسب القليلة من المديرين التي أشارت إلى الصعوبات التي واجهها المعلمون تتوافق مع ما ذكرته أغليبيتهم من أن المعلمين - معظمهم أو جميعهم - راضون عن الكتب الجديدة (77%)، ومن أن الطلبة - جميعهم أو معظمهم - أحبوا الكتب الجديدة (89.7%).

3. أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المديرين (90%) رأت أن المعلمين بحاجة إلى التدريب على بعض المهارات اللازمة لتنفيذ المناهج والكتب الجديدة على نحو مرضٍ. ويلاحظ أن المهارات التي ذكرها المديرون جاءت متفرقة، ولم يجمعوا إلا على مهارتين: استخدام الاستراتيجيات التدريسية الجديدة (63.8%)، واستخدام استراتيجيات التقييم الجديدة (60%)، وهاتان مهارتان كانتا أيضاً من بين أهم

الصعوبات التي واجهها المعلمون كما أشير إلى ذلك من قبل، وهما أيضاً من بين أهم المهارات التي أحس المعلمون بالحاجة إلى التدريب عليهما. وعلى ذلك، فإن مديري المدارس بوجه عام رأوا أن المدرسة لم تستكمل بعد من هذه الناحية جاهزيتها لتنفيذ المناهج والكتب الجديدة، تماماً كما شعر المعلمون بأن جاهزيتهم للتدريس لم تُستكمل بعد. وأما من حيث توافر التجهيزات والمصادر اللازمة لتنفيذ المناهج والكتب الجديدة، فقد رأت غالبية المديرين (71.8%) أن مدارسهم تتوافر فيها كل أو معظم التجهيزات والمصادر. وتتوافق هذه النسبة مع نسبة المعلمين الإجمالية التي عُدّت نقص التجهيزات والمواد من بين الصعوبات المهمة التي واجهتها في تدريس الكتب الجديدة.

4. وأظهرت النتائج أن مديري المدارس استخدموا بعض الإجراءات/ الأساليب لمساعدة المعلمين ودعمهم في تدريس الكتب الجديدة، ولزيادة فهمهم للمناهج والكتب الجديدة. ومن أبرز أوجه الدعم التي أكدها المديرون عقد دورات للمعلمين (62.4%)، وتبادل الزيارات بين المعلمين (43.5%)، واجتماعات المدير مع المعلمين (43.5%). وبالرغم من ذلك، فإن المعلمين - كما أشرنا إلى ذلك من قبل - لا ينظرون إلى مديري المدارس على أنهم الجهة المفضلة للحصول على الدعم والمساعدة في تدريس الكتب الجديدة.

وأظهرت النتائج أيضاً أن مديري المدارس تابعوا المعلمين في تدريس الكتب الجديدة. مستخدمين في ذلك عدة أساليب وطرق، من أهمها حضور حصص صفية (86.3%)، ومتابعة خطط المعلمين المدرسية (47%)، والاجتماع إلى المشرفين التربويين (37.6%). وهذه أساليب تقليدية، ولا بد أن يعمل المديرون على تطويرها.

ثالثاً: إدراكات أولياء الأمور للمناهج والكتب الجديدة

1. أظهرت النتائج أن (69.5%) من أولياء الأمور نظروا إلى الكتب الجديدة على أنها أفضل من الكتب السابقة، وهذا يعني أن نظرة أولياء الأمور إلى الكتب المدرسية الجديدة هي، بوجه عام، إيجابية. ومع ذلك، فنمة حاجة إلى العمل مع أولياء الأمور الذين لهم مواقف سلبية من الكتب الجديدة من أجل تغييرها.
2. وأظهرت النتائج أيضاً أن نسبة من أولياء الأمور تفاوتت بين (14.9%) و(42.9%) شكت لمديري المدارس من الكتب الجديدة من ناحية أو أكثر. وتناولت شكاوي أولياء الأمور من صعوبة الكتب وكثرة معلوماتها، ووجود أسئلة ونشاطات تتطلب مراجع

ومصادر مثل الانترنت، وإعداد تقارير وبحوث، وعدم الوضوح في شروحاتها. وقد أيدت البيانات التي تم الحصول عليها من مقابلات مديري المدارس حول شكاوي أولياء الأمور من الكتب الجديدة ما ذهب إليه أولياء الأمور بوجه عام. وبحسب وجهة نظر المديرين، فإن أهم الشكاوي تمثلت في صعوبة الكتب (64.6%) وكثرة معلوماتها (35.4%)، وقلة المراجع المتوافرة في البيت (31.7%). وتدل هذه الشكاوي من أولياء الأمور على أن ثمة حاجة لمراجعة الكتب المدرسية الجديدة لتخليصها من السلبيات.

3. وأظهرت النتائج أن أولياء أمور الطلبة قد قدموا مساعدات لأبنائهم/ بناتهم في عدة جوانب، من أبرزها الإجابة عن أسئلة الكتاب (54.9%)، وشرح فكرة/ نشاط ما (46.5%)، وتوفير استخدام الانترنت (41.9%)، والتسميع والذاكرة (41.9%). ومع أن مشاركة أولياء الأمور في تعلم أبنائهم/ بناتهم أمر يجب تشجيعه، إلا أن ثمة حاجة إلى العمل مع أولياء الأمور لتوجيههم إلى نوع المساعدة التي يمكنهم تقديمها لأبنائهم/ بناتهم.

رابعاً: استنتاجات عامة

وإذا سلمنا بأن عينات المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور التي شملتها الدراسة ممثلة إلى حد جيد للمجتمعات التي اختيرت منها، فمن الممكن التوصل - في ضوء المناقشة السالفة الذكر - إلى الاستنتاجات التالية:

1. يقف معلمو المباحث الأربعة: اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الاجتماعية والوطنية بوجه عام من المناهج والكتب الجديدة موقفاً إيجابياً، ومع ذلك فلا يبدو أنهم قد امتلكوا فهماً عميقاً، شاملاً، وموحداً للسمات التي تميز المناهج والكتب الجديدة الخاصة بمبحثهم، ولا لصلة هذه المناهج والكتب بمشروع التطوير التربوي للاقتصاد المعرفي ERfKE. ومع أن المعلمين قد تلقوا تدريباً في هذا المجال، قام به مشرفو المباحث في مديريات التربية والتعليم في الأغلب، إلا أن هذا التدريب - باعتراف المعلمين الذين شاركوا في الدراسة - لم يكن كافياً، ولم يكن على ما يبدو فعالاً في إكساب المعلمين فهماً عميقاً وشاملاً وموحداً للمناهج والكتب الجديدة. ولا ريب في أن غياب فهم سليم لاتجاهات المناهج والكتب الجديدة ولسماتها المميزة - وبخاصة عند مقارنتها بالمناهج والكتب السابقة عليها - يحول دون تنفيذ

المعلمين لها على نحو سليم، بل قد يدفعهم إلى تدريس المناهج والكتب الجديدة، على غرار ما ألفوه سابقاً، ظانين انهم ينفذونها تنفيذاً سليماً.

ولعل غياب هذا الفهم العميق والشامل والموحد لدى المعلمين مردّه في المقام الأول إلى قصر الدورات التدريبية التي تعرضوا لها، والتباين في فهم المدرّبين لاتجاهات المناهج الجديدة ولصلتها بمشروع ERfKE، وكذلك التباين في فهم مديري المدارس وفي ما قاموا به من دور في توضيح سمات المناهج الجديدة لمعلميهم. ويجب التنويه هنا إلى أن بناء فهم سليم للمناهج والكتب الجديدة لا يتأتى دفعة واحدة من خلال دورة تدريبية قصيرة، وإنما هو عمل متدرج ومتواصل مع المعلم، قد يستغرق عامين أو أكثر، ويتطلب مشاركة اطراف عدة داخل المدرسة وخارجها، سواء في مديريات التربية والتعليم أو مركز الوزارة أو الجامعات.

2. على ما يبدو، ثمة شعور لدى المعلمين بأن جاهزيتهم لتنفيذ المناهج والكتب الجديدة بحاجة إلى استكمال وتدعيم. فهناك بعض المهارات التي أحسوا بالحاجة إلى التدرب عليها كاستخدام التقييم الحقيقي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، وتوجيه التدريس ليتناغم مع النتائج التعليمية والتقييم، ولитجاوب مع الحاجات الفردية للمتعلمين، وليرتقي بمهارات التفكير لديهم. ومن الواضح أن اتقان المعلمين لهذه المهارات شرط ضروري إذا ما أريد للمناهج والكتب الجديدة أن تنفذ على نحو سليم. ومن الواضح أن هذه المهارات متكاملة تشكل صلب السلوك التعليمي الذي يتوقع من المعلم أدائه في ضوء المناهج الجديدة. وفي حقيقة الأمر فإن المعلم الذي لا يظهر في سلوكه التعليمي هذه المهارات لا يمكن عده بأي حال، على أنه ينفذ المناهج والكتب الجديدة. وكما أشير إلى ذلك من قبل، فإن تعلم هذه المهارات لا يأتي دفعة واحدة، بل بالتدريج. وهذا يعني أن البرامج التدريبية التي تُعد لتدريب المعلم على هذه المهارات ينبغي أن تكون متطورة، بحيث تراعي النمو الحاصل فيها لدى المعلم، وتتجاوب مع الصعوبات والمشكلات التي يواجهها في أثناء استخدامه لها في التدريس.

3. واجه المعلمون - كما هو متوقع في أي تغيير تربوي - بعض الصعوبات في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة. وبالإضافة إلى الصعوبات التي ترتبط بحاجتهم إلى تعلم مهارات جديدة - كما سلفت الإشارة إليها - فثمة صعوبات تتعلق بنقص التجهيزات التعليمية من مواد وأدوات وأجهزة، بما في ذلك أدلة المعلمين، وأخرى تتعلق بالمناهج والكتب الجديدة من حيث اتساع محتواها. ويلحظ الفاحص للمناهج والكتب الجديدة أنها تحتشد بالمعلومات. وإذا علمنا أن المعلم ما زال يُحاسب على تغطية المنهاج والكتاب، أدركنا الدواعي التي تجعله - أي المعلم - ينظر إلى اتساع المناهج والكتاب

على أنه يشكل صعوبة حقيقية. وعلى كل حال، فثمة حاجة ماسة إلى تدليل الصعوبات التي يواجهها المعلم في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة. ومن الصعب تصور تنفيذ المناهج الجديدة دون توفير الموارد المادية اللازمة ودون التخفيف من اتساع المناهج أي كثرة نتائجها التعليمية وموضوعاتها .

4. ينظر المعلمون إجمالاً إلى زملائهم في المدرسة على أنهم الجهة الأهم التي يمكن الرجوع إليها لتدليل الصعوبات الفنية: التعليمية والتعليمية التي يواجهونها في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة، بالمقارنة مع نظرتهم إلى مديري مدارسهم أو إلى المشرفين التربويين. وهذا التباين في النظرة إلى الزملاء ومديري المدارس والمشرفين التربويين متوقع. فالزملاء الذين يعانون في العادة الصعوبات الفنية نفسها- إذا ما أتاحت لهم فرص التفاعل فيما بينهم- يُفيد بعضهم بعضاً، على نحو أفضل من مدير المدرسة أو المشرف التربوي الذي لا يعاني الصعوبات بالحدة ذاتها التي يعانيها المعلمون. وما دام الأمر كذلك، فثمة حاجة إلى إيجاد البنى/التنظيمات داخل المدرسة الواحدة وبين المدارس في المنطقة التعليمية الواحدة التي من شأنها تعزيز الحوار وتبادل الخبرات والتجريب بين معلمي المبحث/ الصف الواحد. وثمة حاجة أيضاً إلى تعزيز دور مدير المدرسة والمشرف التربوي في تطوير التعلم والتعليم، وفي قيادة المعلمين نحو التغيير الذي تتضمنه اتجاهات المناهج والكتب الجديدة.

5. يقف مديرو المدارس إجمالاً من المناهج والكتب الجديدة موقفاً إيجابياً، كما هو الحال عند المعلمين. وبالرغم من هذا الموقف الإيجابي الإجمالي، إلا أنهم - على ما يبدو- لم يمتلكوا بعد فهماً عميقاً وشاملاً للمناهج والكتب الجديدة، لا من حيث اتجاهاتها، ولا من حيث ارتباطها بمشروع ERfKE، تماماً مثلهم في ذلك مثل المعلمين في مدارسهم. وإن دل هذا على شيء ، فإنما يدل على ضرورة اكتساب مديري المدارس لفهم عميق وشامل للمناهج الجديدة، إذا ما أريد لهم أن يقودوا المعلمين إلى تنفيذ سليم لها في مدارسهم. وعلاوة على ذلك، فثمة حاجة إلى تدريب المديرين على وسائل وإجراءات أكثر فاعلية من الإجراءات التقليدية المتبعة في متابعة المعلمين في تنفيذ التغيير في التعلم والتعليم الذي تدعو إليه المناهج الجديدة.

6. ينظر أولياء الأمور بوجه عام نظرة إيجابية إلى الكتب الجديدة. وبالرغم من ذلك، يرى أولياء الأمور بعض السلبيات فيها. وهذه السلبيات على نوعين: الأول منها يتعلق بكثرة معلوماتها وصعوبة محتواها، والثاني يتعلق باشمالها على نشاطات وأسئلة وإعداد أبحاث وتقارير تتطلب مراجع واستخدام الانترنت، ويقتضي الأخذ

بالنوع الأول مراجعة الكتب الجديدة، في حين يقتضي النوع الثاني توعية أولياء الأمور باتجاهات المناهج الجديدة من مثل حفز الطلبة على البحث والتفكير.

خامساً: التوصيات

يمكن في ضوء المناقشة السالفة الذكر تقديم التوصيات التالية:

1. تصميم برامج وإجراءات فعالة من شأنها أن تحسن من فهم مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور للسمات التي تميز المناهج والكتب الجديدة، ولصلة هذه المناهج والكتب بمشروع ERfKE وأن توحد بينهم. وهذه البرامج والإجراءات ينبغي أن تتم على مستويات المدرسة والمنطقة التعليمية ومركز الوزارة. كذلك، فإن فهم هذه الأطراف الثلاثة: المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور يجب تقييمه باستمرار ومتابعة تطويره.
2. ثمة سلبيات في المناهج والكتب الجديدة أشار إليها المديرون والمعلمون وأولياء الأمور، ويجب لذلك مراجعة المناهج والكتب الجديدة لتخليصها منها.
3. ثمة حاجة إلى تدريب المعلمين على مهارات التدريس والتقييم، نظراً لأن المعلمين ومديري المدارس أكدوا الحاجة إلى مثل هذه التدريب. وربما يكون من المناسب التفكير في برامج تدريبية غير تقليدية على مستوى المدرسة الواحدة أو المدارس المتجاورة للنهوض بمهارات المعلمين، على أن تكون مستمرة، تتجاوب مع نمو المعلمين فيها، وتشجيعهم على التأمل في ممارساتهم وعلى التقييم الذاتي.
4. ثمة حاجة إلى تفعيل دور مدير المدرسة بوصفه قائداً للمعلمين في عملية التغيير التربوي المرجو. وحتى يتحقق ذلك لا بد من متابعة تدريبه في القيادة التربوية للمعلمين والمدرسة نحو التغيير المرجو.
5. ثمة نقص في التجهيزات والمصادر التعليمية والأدوات التعليمية شكا منه المعلمون ومديرو المدارس، ويجب سد هذا النقص في مدة زمنية قصيرة.
6. ثمة حاجة إلى تقوية التفاعل مع أولياء الأمور لضمان مشاركتهم في إحداث التغيير التربوي المرجو.
7. ثمة حاجة إلى مراجعة سياسة تنفيذ المناهج الجديدة التي تعتمدها وزارة التربية والتعليم، على أن يراعى في المراجعة تطوير اتجاهات المعلمين ومديري المدارس والطلبة وأولياء الأمور نحو التغيير المرجو من المناهج الجديدة، وفهمهم لعناصره وخصائصه، والنهوض بقدرة المعلمين والمدرسة على ترسيخه في ثقافتها.

صحيفة مقابلة المعلمين (فهم المعلم للمناهج الجديد وموقفه منه)

1. معلومات عامة

- اسم المعلم :
----- اسم المدرسة :
----- المدينة / القرية : ----- المنطقة التعليمية :
----- المبحث / المباحث التي يعلمها :
----- الصفوف التي يعلمها :
----- الخبرة في التعليم :
----- المؤهل العلمي / التربوي :

2. خصائص المناهج / الكتب الجديدة

2.1 هل تختلف المناهج / الكتب الجديدة عن المناهج / الكتب السابقة؟

لا نعم

• إذا كانت الإجابة (نعم) ، فما هو الاختلاف من النواحي التالية؟

أ- الأهداف التعليمية

ب- المحتوى التعليمي (الموضوعات / المفاهيم والمهارات وتنظيم المحتوى):

ج- النشاطات التعليمية:

د- طرق وأساليب تعلم الطلبة:

هـ- طرق وأساليب التدريس :

و- طرق وأساليب وأدوات التقييم :

2.2. في رأيك. هل هنالك مبررات تدعو إلى تغيير المناهج/الكتب السابق واستبدال المناهج / الكتب الجديدة بها.

لا نعم

• إذا كانت الإجابة (نعم)، فاذكر أهم ثلاثة مبررات.

1.

2.

3.

2.3. يُقال إن المناهج / الكتب الجديدة صُممت لإعداد الطلبة لمواجهة متطلبات الاقتصاد المعولم التنافسي القائم على المعرفة ما رأيك في هذه المقولة:

أوافق عليه لا أوافق لا أستطيع أن أقرر

- إن كانت الإجابة (أوافق). فما الذي تقدمه المناهج / الكتب الجديدة لإعداد الطلبة للمشاركة في هذا الاقتصاد في المستقبل؟

1. _____

2. _____

3. _____

3. دور المعلم في تنفيذ المناهج / الكتب الجديدة

- 3.1 هل هنالك مهارات جديدة ترى أن عليك تعلمها لتنفيذ المناهج/ الكتب الجديدة :

لا نعم

- إن كانت الإجابة (نعم) ، فأأي المهارات في القائمة التالية يلزمك تعلمها؟

إعداد خطط دراسية تربط بين الناتج التعليمي والتدريس والتقييم	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
استخدام مصادر وأدوات ICT	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
استخدام التعلم التعاوني	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
تنمية مهارات التفكير الجيد لدى الطلبة	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
استخدام أساليب المناقشة الصفية	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
استخدام أساليب حل المشكلة	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
تقييم تعلم الطلبة باستخدام أدوات التقييم الحقيقي	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
تكيف التدريس بحسب نتائج تعلم الطلبة	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
إشراك الطلبة في التعلم	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
استثمار النشاطات / المهمات التعليمية في تنمية تعلم الطلبة	<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم

- 3.2 كيف تقييم قدرتك على تنفيذ المناهج / الكتب الجديدة ؟

أشعر بتوتر وقلق شديد

أشعر ببعض القلق والتوتر

لا أشعر بأي توتر أو قلق

3.3. هل تلقيت أي تدريب قبل أو مع البدء في تنفيذ المناهج / الكتب الجديدة ؟

لا نعم

• إن كانت الإجابة (نعم)، فبين وجهة نظرك في التدريب الذي تلقيته من الجوانب التالية:

عرفني التدريب بخصائص المناهج/ الكتب الجديدة بوجه عام لا نعم

عرفني التدريب بعلاقة المناهج / الكتب الجديدة بالاقتصاد المعرفي لا نعم

عرفني التدريب على نحو واضح بالمنهاج المبني على النتائج لا نعم

عرفني التدريب بوضوح بكيف أصمم نتائج نشاطات قائمة على لا نعم

النتائج العلمية

عرفني التدريب بوضوح بأساليب التقييم الحقيقي/ البديل لا نعم

عرفني التدريب بكيف أخطط دروسي الصفية لا نعم

عرفني التدريب كيف أستخدم أدوات ومصادر ICT لا نعم

عرفني التدريب كيف أستخدم الكتاب المدرسي لا نعم

التدريب الذي تلقيت كان كافياً لا نعم

• إن كانت الإجابة (نعم) ،

(أ) فما نوع هذا التدريب ؟

(ب) ومن هي الجهة التي وفرت هذا التدريب؟

إدارة المدرسة

مديرية التدريب والتعليم في المنطقة

مركز الوزارة

3.4. من هي الجهة التي تلجأ إليها لمساعدتك في تنفيذ المناهج / الكتب الجديدة ؟

- مدير المدرسة المشرف التربوي زملائي في المدرسة
 زملائي من خارج المدرسة مواقع المعلومات في الانترنت خلاف ذلك، حدد

4. صعوبات في تنفيذ المناهج/ الكتب الجديدة

هل واجهتك أي صعوبات في تنفيذ المناهج، الكتب الجديدة ؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة (نعم)، فاذكر أهم ثلاث صعوبات واجهتها.

1. _____
2. _____
3. _____

• بين كيف تغلبت على هذه الصعوبات

- _____
- _____

5. ايجابيات وسلبيات الكتب الجديدة

5.1. بالمقارنة مع الكتب السابقة، هل هناك أي ايجابيات للكتب الجديدة ؟

- نعم لا

• إن كانت الإجابة (نعم)، فاذكر أهم ثلاث ايجابيات.

1. _____
2. _____
3. _____

5.2 بالمقارنة مع الكتب السابقة، هل هناك أي سلبيات للكتب الجديدة ؟

لا نعم

• إن كانت الإجابة (نعم)، فاذكر أهم ثلاث سلبيات.

_____ .1

_____ .2

_____ .3

6. موقف الطلبة من المناهج / الكتب الجديدة

من وجهة نظرك، كيف ينظر الطلبة إلى المناهج / الكتب الجديدة بالمقارنة مع نظرتهم إلى المناهج / الكتب السابقة؟

الكتب الجديدة أفضل

الكتب السابقة أفضل

الكتب الجديدة كالكتب السابقة

صحيفة مقابلة مديري المدارس (إدراكاتهم للمناهج الجديدة ودورهم في تنفيذها)

اسم المدرسة: ----- مستوى المدرسة: -----
المدينة/القرية: ----- اسم مديرية التربية والتعليم: -----
اسم المدير: ----- المؤهل العلمي/التربوي: -----
سنوات الخبرة في التعليم: ----- سنوات الخبرة في الإدارة المدرسية: -----
سنوات الخبرة في إدارة المدرسة التي يديرها حالياً: -----
عدد المعلمين في المدرسة: ----- عدد طلبة المدرسة: -----

1. إدراكات المدير للمناهج الجديدة

* قامت وزارة التربية والتعليم في السنوات الثلاث الأخيرة بوضع مناهج مدرسية جديدة للمباحث المدرسية المختلفة، وذلك لإعداد خريجين قادرين على المشاركة الفاعلة في اقتصاد معولم قائم على المعرفة .

1.1. هل اطلعت على هذه المناهج المدرسية ؟

- نعم، اطلعت على جميع هذه المناهج
- نعم، اطلعت على بعض هذه المناهج
- نعم، اطلعت على منهاج مبحث تخصصي فقط
- لا، لم اطلع على أي هذه المناهج

1.2. في رأيك، ما الجديد في هذه المناهج / هذا المناهج بالمقارنة مع المناهج السابقة/
المناهج السابق ؟

1. -----
2. -----
3. -----
4. -----
5. -----

1.3. في رأيك، ما المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تتطلبها المشاركة الفاعلة في اقتصاد معولم قائم على المعرفة ؟

1. -----
2. -----
3. -----
4. -----
5. -----

1.4. هل المناهج الجديدة التي اطلعت عليها يمكن أن تكسب الطلبة الذين يكملون التعليم المدرسي المعرفة والمهارات والاتجاهات التي ذكرتها في إجابتك السابقة ؟

لا نعم

* لماذا ؟ برّر إجابتك .

2. إدراكات المدير للكتب الجديدة

* يدرس الطلبة في الصفوف 1، 4، 8، 10 في هذا العام الدراسي كتباً مدرسية جديدة .

2.1. هل اطلعت على هذه الكتب ؟

- نعم، اطلعت على جميعها
- نعم، اطلعت على بعضها
- نعم، اطلعت على الكتب المتعلقة بمبحث تخصصي
- لا، لم اطلع على أي هذه الكتب

2.2. هل تعكس الكتب التي اطلعت عليها الملامح الجديدة التي أشرت سابقاً إلى أن المناهج الجديدة تمتاز بها عن المناهج السابقة ؟

- نعم، تعكس جميع هذه الملامح
- نعم، تعكس بعض هذه الملامح
- لا، لا تعكس أي هذه الملامح

2.3. بالمقارنة مع الكتب السابقة، هل للكتب الجديدة أي مزايا (صفات إيجابية)؟

نعم لا

* إذا كانت الإجابة (نعم)، فاذكر أربعاً منها .

1. -----

2. -----

3. -----

4. -----

2.4. بالمقارنة مع الكتب السابقة، هل للكتب الجديدة أي صفات سلبية ؟

نعم لا

* إذا كانت الإجابة (نعم)، فاذكر أربعاً منها:

1. -----

2. -----

3. -----

4. -----

3. دور المدير في تنفيذ المناهج والكتب الجديدة

3.1. إلى أي درجة يدرك المعلمون في مدرستك الملامح الجديدة التي أشرت سابقاً إلى أن

المناهج الجديدة تمتاز بها ؟

إلى درجة كبيرة

إلى درجة متوسطة

إلى درجة قليلة

3.2. ما الإجراءات التي قامت وتقوم بها المدرسة لتكوين فهم مشترك واضح للملامح

الجديدة للمناهج الجديدة ؟

1. -----

2. -----

3. -----

4. -----

3.3. كيف تصف رضا المعلمين في مدرستك عن الكتب الجديدة التي يدرسونها .

جميع المعلمين راضون عنها

معظم المعلمين راضون عنها

قلة من المعلمين راضين عنها

جميع المعلمين غير راضين عنها

3.4. كيف تصف موقف طلبة الصفوف من الكتب الجديدة التي يدرسونها ؟

جميع الطلبة أحبوا الكتب الجديدة

معظم الطلبة أحبوا الكتب الجديدة

قلة من الطلبة أحببت الطلبة الجديدة

3.5. هل ثمة صعوبات واجهت المعلمين في تدريس الكتب الجديدة ؟

نعم لا

* إذا كانت الإجابة (نعم)، فاذكر أهم أربع صعوبات .

1. -----
2. -----
3. -----
4. -----

3.6. ما الإجراءات/الأساليب التي تستخدمها المدرسة لمراقبة كيفية تدريس المعلمين للكتب الجديدة ؟

1. -----
2. -----
3. -----
4. -----

3.7. في رأيك، هل المعلمون الذين يدرسون الكتب الجديدة بحاجة إلى التدريب حتى يُدرّسوا الكتب الجديدة على نحو مرضٍ ؟

نعم لا

* إذا كانت الإجابة (نعم)، فاذكر أربعة مجالات/مهارات يحتاج المعلمون إلى تدريب فيها.

1. -----
2. -----
3. -----
4. -----

3.8. هل شكوا أولياء أمور الطلبة الذين يدرسون الكتب الجديدة من الكتب الجديدة؟

- نعم، شكوا معظم أولياء الأمور
- نعم، شككت قلة من أولياء الأمور
- لا، لم يشك أحد

* إذا كانت الإجابة (نعم)، فاذاً ذكر أهم ثلاثة أمور شكوا منها أولياء الأمور

1. -----
2. -----
3. -----

3.9. هل تتوفر في المدرسة التجهيزات والأدوات والمواد اللازمة لتدريس الكتب الجديدة على نحو مرضٍ؟

- أ. تتوفر على التجهيزات اللازمة
- ب. تتوفر معظم التجهيزات اللازمة
- ج. تتوفر قلة من التجهيزات اللازمة
- د. لا تتوفر التجهيزات اللازمة

* إذا كانت الإجابة غير (أ)، فاذاً ذكر التجهيزات اللازمة التي لا تتوفر في المدرسة.

1. -----
2. -----
3. -----
4. -----
5. -----
6. -----

استبانة أولياء الأمور (موقفهم من المناهج والكتب الجديدة)

اسم ولي الأمر: اسم المدرسة:
المدينة/القرية: مديرية التربية والتعليم:
صف الطالب: مستوى التعليم:
العمل الحالي:

1. كم عدد أبنائك/ بناتك في المدرسة ؟ (ضع دائرة حول العدد الصحيح)

1 2 3 4 5 6 7 8

2. ما الصفوف التي يدرسون فيها ؟ (ضع دائرة حول رقم الصف)

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

3. هل اطلعت على الكتب الجديدة التي يدرسها أبنائك/بناتك هذا العام ؟

نعم لا

* إذا كانت الإجابة (نعم)، فكيف تقارنها بالكتب السابقة ؟

أفضل من الكتب السابقة

مثل الكتب السابقة

أقل جودة من الكتب السابقة

4. هل يشكو أبنائك الذين يدرسون الكتب الجديدة من أي صعوبات ؟

نعم لا

* إذا كانت الإجابة (نعم)، فمن أي صعوبات يشكون ؟ (ضع دائرة على رقم كل صعوبة من الصعوبات التالية) .

1. كثرة التقارير / الأبحاث المطلوب إعدادها.
2. كثرة الوقت اللازم للمذاكرة .
3. وجود نشاطات / أسئلة في الكتب تتطلب استخدام الانترنت .
4. اشتمال الكتب على أسئلة تحتاج الإجابة عنها إلى مراجع غير متوافرة في البيت
5. الشروح التي تقدمها الكتب غير واضحة .
6. محتوى الكتب صعب وفوق مستوى الطلبة .
7. لغة الكتب صعبة .
8. امتلاء الكتب بالكثير من المعلومات .
9. محتوى الكتب لا يحفز الطلبة إلى قراءتها .
10. خلاف ذلك (اذكره) : _____

5. هل يطلب ابنك / بنتك المساعدة في دراسة الكتب الجديدة ؟

نعم لا

* إذا كانت الإجابة (نعم)، فما نوع المساعدة التي يطلبها ؟ (ضع دائرة على رقم المساعدة في القائمة التالية)

1. الإجابة عن بعض الأسئلة .
2. شرح فكرة / نشاط
3. توفير كتاب / مرجع / معلومات
4. توفير استخدام الانترنت
5. توفير معلم خصوصي
6. شراء مواد تعليمية محوسبة
7. الإسهام في كتابة تقارير / أبحاث
8. التسميع والمذاكرة
9. قراءة تقارير / أبحاث والتعليق عليها
10. خلاف ذلك (اذكره): _____